بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
«تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنحة الاولى رقم ١)
London - Sunday, 7 June 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3113
الاحد ١١ شوال ١٤٠٧ هـ - ٧/٦/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٣



ثمن العدد: • السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ١ جنيه • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٥,٠ دينار • السودان ٦ جنيه • ليبيا ٣٠٠ درهم • موريتانيا ٧٠ اوقية
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pts • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lit • Luxembourg 35 L.Fr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 2 Sw.Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

قرارات قضايا الارهاب والتفجيرات في الكويت:

الاعدام لستة مجرمين وأحكام بالسجن للآخرين

الكويت - «الشرق الاوسط» - كونا:

اصدرت محكمة امن الدولة الكويتية امس احكامها في قضية التفجيرات التي ارتكبتها عصابات التخريب في منشآت نفطية رئيسية في يونيو (حزيران) ١٩٨٦ وفي يناير (كانون الثاني) من العام الحالي. وقضت الاحكام باعدام ستة وحبس آخرين لمدد متفاوتة، كما وجهت المحكمة لهؤلاء تهم ارتكاب افعال تؤدي الى المساس بامن البلاد ووحدة وسلامة اراضيها. وقد برأت ساحة اثنين من بين الـ ٢٦ متهما وجميعهم كويتيو الجنسية.

وقد اصدرت محكمة امن الدولة في جلستها المنعقدة امس حكما غيابيا على اربعة متهمين مازالوا هاربين من ايدي العدالة اثنان منهم بالاعدام وواحد بالحبس لمدة ثلاث سنوات والاخير بالبراءة عن التهم المسندة اليه.

وكانت محكمة امن الدولة قد عقدت اولى جلساتها لمحاكمة المتهمين في الرابع من ابريل (نيسان) الماضي بعد تشكيلها اثر انتهاء السلطات الامنية من التحقيق مع المتهمين بعد القبض عليهم في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي بتهمة تشكيل تنظيم سري الهدف منه الارتكاب العمد لافعال تؤدي الى المساس بوحدة البلاد وسلامة اراضيها.

وقضت المحكمة باعدام حسن محمد حاجي علي حاجي ومصادرة الاسلحة والذخائر والمتفجرات التي ضبطت بحوزته بالاضافة الى غرامة جمركية قدرها خمسة آلاف دينار واعدام عبد الرحيم محمد حسن صادق وشهاب احمد صالح الغني وحبيب شعبان حاجي علي غضنفري (هارب) والزامه بغرامة جمركية مقدارها الف دينار واعدام عبد الرحيم اسماعيل علي نقي (هارب) وفؤاد عاشور عيسى عاشور.

كما قضت بالحبس المؤبد على المتهم مصطفى عبد الله محمد حاجية عما اسند اليه وبراءته من التهمة التاسعة، والحبس مع الشغل لمدة سبع سنوات للمتهم فيصل فالح السهم الناصر ومصادرة ما ضبط لديه والزامه بغرامة جمركية مقدارها مائة دينار عن الاتهامات الخامسة والسادسة والتاسعة والعاشرة مع براءته عن بقية التهم المسندة اليه.

وقضت ايضا بالحبس مع الشغل لمدة ثلاث سنوات للمتهم مجيد حسين مندني ارتي ومصادرة السلاح والذخيرة المضبوطة لديه والزامه بغرامة جمركية مقدارها مائة دينار عن التهمتين السادسة والعاشرة.

وقضت محكمة امن الدولة الكويتية بالحبس مع الشغل لمدة سبع سنوات على عبد المحسن شعبان حاجي علي غضنفري ومعاقبة المتهمين خالد عبد المجيد عبد النبي علي نقي ومصطفى يونس حسن عبد الحسين حاجي علي بالحبس مع الشغل لمدة سنتين وغرامة مقدارها ٢٠٠ دينار.

وامرت المحكمة بوقف تنفيذ عقوبة الحبس المقضي بها عن المذكورين السابقين لمدة ثلاث سنوات ابتداء من امس على ان يقدم كل منهما تعهدا بكفالة عينية مقدارها ٥٠٠ دينار بعدم العودة الى الاجرام.

فيما حكمت على حسن سيد محمد علي اكبر الملقب سيد الفاطمي بالحبس مع الشغل لمدة عشر سنوات والسجن لعبد الكريم جمعة عبد الله حسين (هارب) لمدة ثلاث سنوات مع الشغل وغرامة مقدارها ٣٠٠ دينار.

وبرأت المحكمة عادل مرتضى كاظم اسماعيل بهبهاني وباسل حسين الدشتي (هارب) مما اسند اليهما من تهم.

وكان المتهمون قد ارتكبوا بعض جناياتهم قبل واثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت الذي عقد في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي وتضمنت تفجير سيارة في منطقة الصالحية بوسط العاصمة واشعال حرائق في عدد من آبار النفط وجزيرة صناعية لتحميل النفط ومحاولة تفجير عدد من آبار النفط في العام الماضي.

والمتهمون كويتيو الجنسية تتراوح اعمارهم ما بين ١٩ و ٤٧ عاما، يعمل ستة منهم في قطاع الخدمات النفطية واربعة بوزارة التربية وبينهم ثلاثة طلاب بمعاهد عليا ومدرس سابق وفني بوزارة الكهرباء والماء.

ويذكر ان هناك اربعة متهمين مازالوا هاربين من وجه العدالة هم حبيب شعبان غضنفري وعبد الرحيم اسماعيل علي نقي وعبد الكريم جمعة عبد الله حسين وباسل حسين الدشتي.

ومن المقرر ان تصدر محكمة امن الدولة احكامها في قضية حادث التجمهر الذي وقع في ٣٠ يناير (كانون الثاني) الماضي باحدى الضواحي الجنوبية من العاصمة حيث قام عدد من الاشخاص بينهم احداث بالتعدي على افراد قوة من الشرطة اثناء قيامها بمهمتها الرسمية المتمثلة باعتقال احد المتهمين بقضية التنظيم السري مما ادى الى «افشال خطة الشرطة للقبض عليه».

وقد احيل هؤلاء المتهمون الـ ١٦ الى محكمة امن الدولة باعتبارها المحكمة المختصة بالفصل في جرائم التجمهر وما قد يرتبط به او يقع في اثنائه من جرائم اخرى تنفيذا للاغراض المشروعة المستهدفة منه.

اليوم في الشرق الاوسط



احتمال إصابة مهاجم في حادث الدبلوماسيين الامريكيين:

صدقي يتعهد بالتصدي لمحاولات الاخلال بالأمن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان سياسة الحكومة في سبيل تحقيق الاستقرار الداخلي وحماية الامن القومي تعتمد على المواجهة الحاسمة لجميع صور الخروج على الشرعية القانونية وانها لن تتهاون في متابعة كل مظاهر الاخلال بالامن وضربها بكل قوة وحسم مع التمسك بسيادة القانون واستقلال القضاء والممارسة الديموقراطية.

وقال رئيس الوزراء في بيان الحكومة امس امام البرلمان «ان حماية الامن القومي المصري تتطلب دعم وتحديث القوات المسلحة وهذا التزام اساسي في عنق الحكومة مع رفع كفاءة التدريب وتطوير صناعة التسليح وتوفير مقوماتها وهي لن تبخل على تطوير ودعم قوات الشرطة واجهزة الامن».

وعلى صعيد مسلسل حوادث العنف في مصر كشف التقرير المبدئي للمعمل الجنائي في حادث الاعتداء على موظفي السفارة الامريكية بالقاهرة عن احتمال اصابة احد المجهولين الذين قاموا باطلاق النيران على سيارة السفارة.

واشارت المعاينة المبدئية الى وجود آثار لاحتكاك بين السيارة البيجو التي عثرت عليها اجهزة الامن امس الاول وسيارة السفارة بالاضافة الى وجود مكان لخروج طلق ناري من داخل السيارة الى الخارج من الناحية اليسرى الخلفية وكذلك وجود آثار دماء تم رفعها من المقعد المجاور لمقعد القيادة.

كذلك وجد بالسيارة البيجو «الاستيشن ٥٠٤» وهي فستقية اللون ولا تحمل ارقاما معدنية اربعة اظرف فارغة من عيار ٧,٦٢ في ٣٩.

وكانت اجهزة الامن تمكنت من العثور على السيارة «البيجو» التي استخدمها الجناة في حادث الاعتداء على مدير ونائب مدير امن السفارة الامريكية بالقاهرة، وتولى خبراء المعمل الجنائي رفع البصمات من داخل السيارة وخارجها، وقد تعرف احد الشهود على رسم اعدته مباحث امن الدولة لوجه احد مرتكبي حادث الاعتداء من خلال اقوال المجنى عليهما.

ومن ناحية اخرى، ادلى السيد مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير «المصور» باقواله عن تفاصيل حادث اطلاق الرصاص الذي تعرض له مساء الاربعاء الماضي، وقال انه «فوجىء بسيارة صغيرة داكنة اللون تتخطاه الى مسافة ١٠ امتار واحد ركابها يطلق الرصاص، وقال «لم اظن انه يستهدفني الا بعد ان تحطم زجاج السيارة وتناثر حولي».

واضاف انه شاهد احد الجناة عن قرب وادلى باوصافه، وربط مكرم بين الحادث ومقالاته الاخيرة التي ادان فيها محاولة اغتيال ابو باشا والارهاب بشكل عام.

وعلى الصعيد نفسه، حددت مباحث امن الدولة اوصاف الجناة في حادث محاولة اغتيال مكرم محمد احمد حيث تم اعداد عدة صور للجناة رسما كروكيا وتم توزيعها على الضباط وجميع المنافذ والمخارج والموانىء في جميع انحاء البلاد، وحددت اوصاف احدهم بانه قمحي البشرة ذو شارب اسود ووجه مستطيل وشعر اسود كثيف، اما الثاني فيميل وجهه الى الاحمرار واصلع ويلبس نظارة.

واكد رجال المعمل الجنائي بعد تمام المعاينة ان الرصاصة الاولى التي اطلقها الجناة كانت تهدف الى ايقاف سيارة رئيس التحرير حتى يتمكنوا من القضاء عليه في الحال ولكن مرور السيارة البيجو حال دون اتمام عملية الاغتيال، وتشير التحريات الى ان مرتكبي الحادث من الجماعات المتطرفة وتواصل اجهزة الامن حاليا حصر المشتبه فيهم لسرعة ضبط الجناة.

وقد امرت النيابة بالتحفظ على سيارة مكرم محمد احمد والسيارة البيجو المصابة في الحادث في مديرية امن القاهرة.

ومن جهة اخرى، ادان مجلس نقابة الصحافيين المصريين بشدة محاولة الاعتداء على مكرم محمد احمد، ودعا مجلس النقابة في بيانه كل القوى الوطنية والديمقراطية للاتحاد في جبهة واحدة ايا كانت الخلافات للوقوف امام الارهابيين مؤكدا ان هذا الاعتداء الاخير انذار بأن قبضة الارهاب تجاوزت كل حد.

وقال البيان «ان محاولة اغتيال صحافي وكاتب لم يستخدم في حياته سلاحا سوى القلم تكشف بشكل حاسم العنوان المبيت من هذه العصابات الارهابية ضد كل صاحب رأي وكل مصري وقد نزع الارهابيون ما تبقى من اقنعة لستر ما يبيتونه لمصر وشعبها وحريتها وامنها وديموقراطيتها».

واكد البيان «على اصرار الصحافيين والكتاب المصريين جميعا على مواجهة الارهابيين من دون تردد او نفاق او خضوع للابتزاز فالمعركة ليست معركة الصحافيين والكتاب فحسب لكنها معركة الشعب كله».

رجال الامن المصريون يحيطون بالسيارة التي استعملها الذين هاجموا الدبلوماسيين الامريكيين اخيرا.

احكام بالسجن على ثلاثة مسلمين في يوغوسلافيا

بلجراد - أ.ف.ب.: ذكرت صحيفة «بوليتيكا» التي تصدر في بلجراد امس ان ثلاثة مسلمين يوغوسلاف من سراجيفو (البوسنة والهرسك) حكم عليهم بالسجن مددا تتراوح بين عامين وخمسة اعوام بتهمة العمل على «الاطاحة بالنظام الاشتراكي في يوغوسلافيا».

وقد اتهمتهم المحكمة بالترويج لافكار تدعو الى «اقامة دولة اسلامية مستقلة» واعترف الثلاثة بأنهم يدعون الى الجهاد من اجل تحقيق هذا الهدف بين دوائر المسلمين في يوغوسلافيا وسراجيفو وسبليت (دلماتيا).

اجراءات امنية مشددة تحيط بالعربة المدرعة التي اقلت المجرمين بعد صدور الاحكام عليهم من قبل محكمة امن الدولة بالكويت امس، في طريق عودتهم الى السجن لتنفيذ العقوبات.

لبنان أمام المصير المجهول:

خيارات الجميّل محدودة ومعلومات جديدة عن الاغتيال

لندن - بيروت - «الشرق الاوسط»:

يترقب اللبنانيون بشكل حذر وقلق ما سيسفر عنه اجتماع القادة المسلمين الروحيين والسياسيين غدا (الاثنين) لوضع النقاط على الحروف للخروج من الازمة الدستورية المستعصية التي لم يشهد لبنان لها مثيلا من قبل وتزداد حدة الترقب حينما يتطلع اللبنانيون الى الرئيس امين الجميل بانتظار اتخاذ قراره بشأن البقاء في منصبه وهذا يحتم عليه الكشف عن ملابسات اغتيال الشهيد الرئيس رشيد كرامي وهو الحادث الذي فجر الازمة في مختلف ابوابها وفتحها على كل الاحتمالات، او الاستقالة باعتباره «وحيدا» في الازمة بعد مقتل رئيس وزرائه واستقالة رئيس مجلس النواب ولو ان المجلس رفضها امس.

ويسود الاوساط اللبنانية احساس بخطر ما يواجه لبنان بشكل عام على صعيديه السياسي والدستوري بشكل خاص وذلك قبل ساعات من تقديم تقرير لجنة التحقيق العسكرية عن حادث اغتيال الرئيس كرامي، اضافة الى اجتماع القادة المسلمين غدا وهو اجتماع حاسم على مختلف الصعد، هذا الاجتماع الذي يأتي وسط تخوفات من احتمال اعلان الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالنيابة عن استقالته اذا لم يتضمن تقرير لجنة التحقيق العسكرية نتائج شافية حول الجهات التي تقف وراء اغتيال كرامي وتكشف منفذي الجريمة من عسكريين ومدنيين.

ولا تستبعد المصادر اللبنانية ان يجد الرئيس الجميل نفسه وحيدا فيضطر الى التلويح بالاستقالة، او الاستقالة الفعلية المشروطة بعودة المسؤولين المسلمين عن استقالاتهم وخاصة السيد الحسيني، واعادة الحياة للمؤسسات الدستورية في البلاد.

ويواجه الجميل ايضا «القوات اللبنانية» التي اعلنت على لسان نائب قائدها كريم بقرادوني منذ اسبوعين انها ستملأ اي فراغ يخلفه رئيس الجمهورية او مؤسسات الدولة الاخرى في بيروت الشرقية التي تشهد معارك متفرقة الان بين الحرس الجمهوري و «القوات اللبنانية».

والسؤال المطروح على الساحة اللبنانية يتعلق بمصير «الدولة اللبنانية» فيما لو استقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بالنيابة وأصر رئيس مجلس النواب على استقالته رغم رفض النواب لها امس.

ويقول المراقبون ان خيارات الرئيس اللبناني باتت محدودة جدا. فمن جهة اولى هناك اجماع من القادة المسلمين على اتهام «القوات اللبنانية» وبعض ضباط الجيش اللبناني باغتيال الرئيس كرامي مما يتطلب منه موقفا واضحا من هذه الجريمة. ومن جهة اخرى هناك ضغط «القوات» وبعض الفئات في الجيش لمنعه من فرض سلطته وسلطة الدولة، واعلان النتائج الحقيقية للتحقيق بالجريمة.

وقد وصلت الامور الى مرحلة من التأزم الشديد بحيث لم يعد بالامكان «تهدئة» الاوضاع واستيعابها. واصبح من الضروري نكأ الجرح... وهذا بالفعل ما يتخوف منه اللبنانيون، لأن نكء الجرح... وهذا بالفعل ما يتخوف منه اللبنانيون، لأن «نكء الجرح» يعني عمليا الاما جديدة قد لا يتحملها لبنان في ظل تدهوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي الراهن.

وفي هذا الاطار، عقد الرئيس الجميل امس اجتماعا مع قائد الجيش العماد عون بحضور مدير المخابرات في الجيش العقيد سيمون قسيس، حيث اطلع على مراحل التحقيق في جريمة اغتيال كرامي.

واشارت مصادر مطلعة الى ان الرئيس الجميل شدد خلال اجتماعاته مع الاجهزة المختصة على وجوب تنفيذ التعليمات التي صدرت فور الاغتيال لجلاء الملابسات المتصلة بالجريمة ووضع الامور في نصابها الحقيقي.

واكد الجميل ان التحقيق يجب ان يتواصل حتى النهاية وطلب من قيادة الجيش موافاته بكل ما يستجد من تفاصيل.

من جهة اخرى ترأس قائد الجيش العماد عون امس اجتماعا للمجلس العسكري في وزارة الدفاع باليرزة. وقد تابع المجلس خلال الاجتماع بحثه للخطوات المتقدمة في مجريات التحقيق باغتيال كرامي كما بحث معلومات جديدة توصلت اليها لجنة التحقيق ولها علاقة بحادثة الاغتيال.

(تفاصيل ص ٢)

وفد سوفياتي رفيع يزور سورية

دمشق - ر: ذكرت مصادر سورية يوثق بها ان وفدا سوفياتيا رفيع المستوى سيقوم في منتصف الشهر الحالي بزيارة رسمية الى سورية تستغرق عدة ايام.

وقالت ان الوفد السوفياتي سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين سورية والاتحاد السوفياتي.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد قام بزيارة رسمية الى موسكو في ٢٣ ابريل (نيسان) الماضي.

انتفاضة الضفة في ذكرى الاحتلال

الرصاص الصهيوني "الطائش" يجرح طالبين عربيين

تل ابيب - وكالات الانباء - قال ناطق باسم جيش الاحتلال الصهيوني ان طالبين عربيين اصيبا بجروح خطيرة امس عندما فتحت قوات العدو النار على تظاهرة طلابية جرت في الضفة الغربية احتجاجا على استمرار الاحتلال وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لحرب يونيو (حزيران).

وادعى الناطق كعادته ان الطالبين اصيبا بطلقات طائشة بعد ان اطلق جنود العدو النار في الهواء لتفريق التظاهرة التي جرت قرب كلية ابوديس بالقدس المحتلة.

وزعم ان الجنود طلبوا من الطلبة التفرق بهدوء والتوقف عن رشق الحجارة على قوات الاحتلال المتواجدة بكثافة في تلك المناطق، وعندما رفضوا اطلقت الاعيرة النارية في الهواء لتفريقهم(!).

وقال ان الطالبين اصيبا بجروح، ونقلا على اثرها الى المستشفى، لكنه رفض الافصاح عن طبيعة الاصابة، وان كانت مصادر محلية ذكرت ان الاصابة خطيرة.

ويذكر ان فتى عربيا يدعى ارام ارندي (١٥ عاما) قتل امس الاول برصاص الاحتلال الصهيوني في داخل منزله بمدينة نابلس عندما اطلق جنود العدو النار «في الهواء» لتفريق المتظاهرين. وزعم ناطق صهيوني ان الفتى قتل «برصاصة طائشة» ايضا.

وقال راديو العدو الصهيوني ان المواطنين العرب رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة ووضعوا الحواجز على الطرقات واشعلوا النار في اطارات السيارات الامر الذي اضطر الجيش الصهيوني لاستدعاء تعزيزات اضافية للمنطقة للسيطرة على الموقف.

وفي الخليل رشق المواطنون الفلسطينيون الدوريات العسكرية بالحجارة بالقرب من جامعة الخليل حيث استخدمت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

وفي نابلس خرجت مظاهرة حاشدة ردد خلالها المتظاهرون الشعارات المعادية للاحتلال ورشقوا قوات العدو بالحجارة. وقد تدخل الجيش الصهيوني مستخدما الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطة لتفريقهم.

حرية الملاحة بالخليج امام القمة الصناعية في البندقية غدا

البندقية - وكالات الانباء: عاد الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى مقره المؤقت في مدينة البندقية الايطالية بعد زيارة قصيرة الى روما والفاتيكان، وعكف مع مساعديه على دراسة الملفات المتعددة التي ستطرح في قمة الدول الصناعية السبع التي ستبدأ غدا (الاثنين).

وقد اتخذت اجراءات امن مكثفة في مختلف انحاء هذه المدينة السياحية، وخاصة قنالاتها المشهورة، تحسبا من اية «عملية ارهابية» قد تطال قادة الدول المشاركة وهي الولايات المتحدة وكندا واليابان وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية.

واصبح من المؤكد ان يطرح الرئيس الامريكي على «الحلفاء» في القمة الخطط الامريكية لحماية الملاحة في الخليج على ضوء قرار واشنطن برفع العلم الامريكي على ناقلات النفط الكويتية. ومن غير المتوقع ان يوافق المجتمعون على الاسهام المباشر، وان كانوا سيصدرون بيانا يعبرون فيه عن قلقهم من تدهور الوضع هناك ويؤيدون الخطوات الامريكية لضمان حرية الملاحة.

وقالت مصادر مطلعة ان التركيز في القمة سيتناول الوضع الاقتصادي العالمي والحماية الجمركية واسعار صرف العملات، ومع ذلك فان الموضوعات السياسية الاخرى مثل نزع السلاح النووي وازمة الشرق الاوسط ستطرح نفسها بقوة في الاجتماع.

(تفاصيل ص ٥)

المجلس الوزاري لدول التعاون بجدة:

التأكيد على ابقاء الخليج بعيداً عن الصراع الدولي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

سيطر شبح الاستقطاب الدولي في منطقة الخليج بقوة على اجتماعات الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت في جدة مساء امس، واكد وزراء خارجية دول المجلس في الجلسة المغلقة التي اقتصرت عليهم بقصر المؤتمرات بعد اختتام الجلسة العلنية والمغلقة الاولى، على رغبة بلدانهم في ان تبقى بمنأى عن الصراع الدولي وبعيدا عن اي تدخل عسكري من جانب القوتين العظميين.

واعرب وزراء الخارجية الخليجيون عن اعتقادهم بأن الوقت مازال متاحا لممارسة المزيد من الضغوط الدبلوماسية عبر مجلس الامن الدولي من خلال قرار ملزم بهدف ايقاف نزيف الحرب المدمرة بين العراق وايران، وبذل جهود مضاعفة للتنسيق الدفاعي في اطار المسؤولية الجماعية لدول المجلس للدفاع عن النفس وحماية امنها واستقرارها من التهديدات الخارجية.

ومن المقرر ان يبحث وزراء خارجية دول المجلس صباح اليوم في جلستهم المغلقة الثانية الموسعة بحضور اعضاء الوفود التقارير المدرجة على جدول الاعمال. وفي مقدمة ذلك بحث «خطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية» بهدف تعزيز التعاون المشترك في المجال الاقتصادي بين الدول الاعضاء، وتقوم على اساس قيام دول المجلس الاخرى بانتاج حصة اي دولة عضو من المنتجات البترولية في حال تعرضها لأي طارىء يحول دون قيامها بذلك.

وكان السيد راشد عبد الله رئيس الدورة الحالية ووزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، قد افتتح اعمال الدورة العادية الثالثة والعشرين للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء امس بقصر المؤتمرات في جدة، حيث القى كلمة اكد في مستهلها على «ان هذه الدورة تنعقد في ظل ظروف بالغة الاهمية والخطورة من جراء استمرار الحرب العراقية الايرانية وما تشهده الملاحة في الخليج الامر الذي ادى الى اتاحة الفرصة لتواجد قوات أجنبية في هذه المنطقة التي كنا ومازلنا حريصين على ان تبقى بمنأى عن الصراع الدولي والتدخلات والقوى الاجنبية».

واشار الى ان جدول اعمال هذه الدورة يتضمن العديد من الموضوعات الهامة موضحا ان امام المجلس في الجانب السياسي مناقشة تطورات الحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها اكثر من ست سنوات رغم كافة الجهود التي بذلت ومازالت تبذل لانهائها والتي ابدى العراق الشقيق تجاوبه معها، واننا ننظر باهتمام بالغ الى ما يدور في مجلس الامن الدولي من مناقشات مستمرة في سبيل استصدار قرار يهدف الى ايجاد نهاية عاجلة وعادلة لهذه الحرب.

واعرب عن امله في ان تكون مواقف الدول الدائمة العضوية متفقة حول هذا الهدف وجادة في السعي الى تحقيقه بما يكفل حقوق الطرفين، وقال ان الوضع في المنطقة «لا يمكن ان ينسينا اننا جزء من الامة العربية ذلك ان الوضع العربي الراهن يمثل احدى النقاط الهامة في اجتماعات دولنا، حيث شهدت الساحة العربية في الآونة الاخيرة العديد من التطورات الايجابية الهادفة الى انهاء الخلافات بين الاشقاء وفي مقدمة تلك التطورات تأتي الجولة الموفقة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة لدول المغرب العربي وسعيه المخلص نحو تقريب وجهات النظر بين الجزائر والمغرب حيث تمخضت تلك الجولة عن نتائج ايجابية تعزز وتقوي التضامن بين الاشقاء».

(التتمة على ص ٢)

الامير سلطان يستقبل وزير الدفاع الفرنسي في نيس

نيس - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس وزير الدفاع الفرنسي اندريه جيرو بمقر اقامة الامير سلطان في مدينة نيس في فرنسا.

وكان اللقاء وديا تم خلاله عقد اجتماع بين الطرفين ناقشا فيه العلاقات الودية بين البلدين وما وصلت اليه من انجازات بناءة لصالح البلدين الصديقين، كما تم استعراض التطورات الدولية بصفة عامة.

وقد تناول وزير الدفاع الفرنسي طعام الغداء على مائدة الامير سلطان وحضر اللقاء وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري وسفير خادم الحرمين الشريفين في باريس السيد جميل الحجيلان والوفد المرافق للامير سلطان.



• تقارير امنية وصلت الى عدة عواصم عربية تحذر من اعتداءات تتناول عدة شخصيات عربية خلال الفترة المقبلة في اطار مخطط عهد تنفيذه الى عدة شبكات ارهابية مما ادى الى تجديد الاجراءات لاحباط هذا المخطط.

رئيس بعثة المصالح السعودية بالقاهرة:
الروابط بين الشعبين لم تنقطع في اي وقت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السفير اسعد ابو النصر رئيس قسم رعاية مصالح المملكة العربية السعودية بالقاهرة ان العلاقات بين مصر والسعودية متينة وازلية، وان الروابط بين الشعبين لم تنقطع في اي وقت من الاوقات.

واضاف ان المسؤولين في السعودية يقدرون الجهد الذي يبذله اشقاؤهم في مصر لانجاح معرض المملكة بالقاهرة، كما اشاد بدور الاعلاميين المصريين في التمهيد للمعرض ونقل صورة حية عن الترتيبات التي تتم.

جاء ذلك خلال حفل العشاء الذي اقامه السفير اسعد ابو النصر رئيس قسم رعاية مصالح المملكة العربية السعودية بالقاهرة ورئيس لجنة «معرض المملكة بين الامس واليوم» امس ودعا اليه كبار الاعلاميين المصريين والعاملين بالاذاعة والتليفزيون وذلك بمناسبة قرب افتتاح معرض المملكة بالقاهرة.

كما قدم السفير الشكر للمسؤولين لجهودهم ومساعدتهم في التغطية الاعلامية لمتابعة اخبار المعرض وتوضيح الرؤى الاساسية لاقامته في العديد من المدن العالمية.

وجدير بالذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة للمعرض سيفتتحان المعرض في ٢١ شوال الحالي، الموافق ١٧ يونيو (حزيران).

مراكش تعيش مهرجانا من الافراح بمناسبة زفاف كريمة العاهل المغربي

مراكش ـ «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

بدأت امس في مراكش احتفالات زفاف الاميرة اسماء كريمة الملك الحسن الثاني (٢٢ عاما) على خالد بوشنتوف (٢٧ عاما) حيث شهدت المدينة احتفالات ضخمة تستمر ثلاثة ايام بهذه المناسبة.

وقد نصبت في مدينة مراكش عاصمة النخيل كما يطلق عليها في المغرب عشرات الخيام في حين توزعت الفرق الفولكلورية والموسيقية على الشوارع وخرج الاف المغاربة الذين جاؤوا من مختلف اقاليم البلاد يغنون ويرقصون في الشوارع. والجدير بالذكر ان ٢٥٠ عريسا وعروسة سيتم زفافهم مع الاميرة اسماء، ويتوزع هؤلاء العرسان على جميع انحاء المغرب بواقع ١٠ اعراس من كل اقليم.

وكانت الاحتفالات الرسمية قد بدأت بانطلاق موكب الحنة والتمور والشموع الذي طاف ببعض ساحات المدينة كما طاف الخيالة والفرسان والفرق الفولكلورية خلف هذا الموكب الذي اخترق شوارع المدينة باتجاه القصر الملكي، وفي المساء وصلت وفود من جميع انحاء المغرب الى المشور الاول في القصر الملكي في مراكش حيث قدمت الهدايا الى الملك الحسن الثاني بحضور الضيوف والمدعوين، وقد اختتم حفل تقديم الهدايا باهازيج ورقصات ادتها الفرق والوفود المشاركة.

وفي المساء اقام السيد عز الدين العراقي رئيس الوزراء مأدبة عشاء تكريما للمشاركين. وقد اطلقت بعد هذه المأدبة الشهب الاصطناعية من ساحة الخيام.

والجدير بالذكر ان عددا كبيرا من جميع انحاء العالم يحضرون احتفالات زفاف الاميرة اسماء وعلى رأس هؤلاء الضيوف الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء وقائد الحرس الوطني السعودي، وهناك كذلك عدة وزراء من الدول الافريقية من بينهم مادون فال وزير الدفاع السنغالي.

كما يحضر حفلة الزفاف الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين وزوجة الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع وزوجة الرئيس السنغالي عبدو ضيوف وزوجة الرئيس الزائيري موبوتو وزوجة الرئيس بوليبا رئيس الكاميرون وزوجة رئيس الكونغو دينس انغيسو، كما تحضر الاحتفالات الاميرة ايلينا بنت خوان كارلوس وعلي بانكو ابن الرئيس عمر بانكو رئيس الغابون ومختار امبو مدير عام اليونسكو اضافة الى شخصيات اخرى.

ويغطي حفل زفاف الاميرة اسماء عدد كبير من الصحافيين وشبكات التلفزة الاوروبية والعالمية. وستستمر اليوم (الاحد) احتفالات الزفاف في الساحات الكبرى بمدينة مراكش.



احدى الفرق الفولكلورية المغربية التي شاركت في سهرات الزفاف في مراكش

رسالة لامير البحرين من مبارك

المنامة ـ ق.ن.أ: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري الذي يزور المنامة حاليا سلم الرسالة خلال استقبال امير البحرين له امس.

وحضر هذه المقابلة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين وعدد من المسؤولين البحرينيين.

رسالة مصرية لعرفات حول المؤتمر الدولي

ابوظبي ـ كونا: ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية الصادرة امس ان القيادة السياسية في مصر ارسلت خلال الاسبوع الماضي مبعوثا الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات لتحذيره من مخاطر اصرار المنظمة على التمسك بموقفها المعلن بالاشتراك في المؤتمر الدولي بوفد مستقل خاصة وان كافة الاطراف بما فيها الاتحاد السوفياتي لا تؤيد اشتراك المنظمة على هذا الشكل.

ونقلت الصحيفة عن مصدر دبلوماسي مصري رفيع المستوى قوله انه في حالة اصرار المنظمة على موقفها فانها لن تشترك في المؤتمر الدولي وسيتم تشكيل وفد اردني فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المصدر انه مازال امام السيد عرفات فرصة للانضمام الى المؤتمر وان اعترافه بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ حتى ولو بتحفظات سيسهل كثيرا من المضي قدما في عملية السلام.

واشار المصدر الى ان اسرائيل تريد هذا الاعتراف حتى مع وجود تحفظات عليه.

وزير الاوقاف الاردني: نصف ميزانية الوزارة لحماية المقدسات في الارض المحتلة

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني ان نصف موازنة وزارة الاوقاف الاردنية يخصص سنويا للاراضي العربية المحتلة منذ وقوع الاحتلال عام ١٩٦٧.

واضاف الوزير الاردني ان هذه المبالغ تنفق على رعاية شؤون المسلمين وحماية المقدسات الاسلامية والدفاع عنها في وجه المؤامرات الصهيونية.

وقال ان دعم وزارة الاوقاف للارض المحتلة يشكل جزءا من دعم الحكومة الاردنية للاهل في الوطن المحتل في صمودهم بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

صدام يستقبل كشتمند

بغداد ـ ق.ن.أ: استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس سلطان علي كشتمند رئيس وزراء افغانستان الذي يزور العراق حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال اللقاء الذي حضره السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي بحث العلاقات الثنائية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مصادمات في الشرقية بين "الحرس الجمهوري" و"القوات اللبنانية"
لبنان يبحث عن المخرج الدستوري للأزمة ومجلس النواب يرفض قبول استقالة الحسيني

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

كان لبنان يبحث امس عن مخرج من الازمة الدستورية التي نشأت عن اعلان السيد حسين الحسيني استقالته من رئاسة مجلس النواب بعد خمسة ايام من مقتل السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء في انفجار عبوة ناسفة.

وقد اعلن السيد الحسيني (٥٠ عاما) وهو اعلى مسؤول «شيعي» في الدولة استقالته المفاجئة في مؤتمر صحافي عقده امس الاول في منزله في بيروت الغربية قائلا ان التحقيقات التي امر بها الرئيس امين الجميل في حادث مقتل السيد كرامي تخفي الحقيقة بشأن الانفجار الذي وقع في طائرة الهليكوبتر العسكرية التي كانت تقل السيد كرامي من مدينة طرابلس الشمالية الى بيروت في الاول من الشهر الحالي.

وقال السيد الحسيني بعد اعلان استقالته «اشعر بأن بعض الحقائق في التحقيق يجري التستر عليها، لقد تم خرق المؤسسة العسكرية، وكنا متساهلين مع رئيس الجمهورية لكن يجب على التحقيق ان يكشف الحقيقة ونحن نطالب الرئيس باتخاذ موقف».

وكان السيد كرامي وهو زعيم مسلم «سني» في الخامسة والستين من العمر قد اعلن استقالته من الحكم في الرابع من مايو (ايار) الماضي بسبب فشل حكومته في حل الازمة السياسية والاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد، ولم يعلن الرئيس الجميل قبول هذه الاستقالة او رفضها، واصدر فور مقتل السيد كرامي مرسوما جمهوريا بتسمية الدكتور سليم الحص وزير التربية والعمل رئيسا بالوكالة للحكومة المستقيلة.

واستقالة السيد الحسيني هي الاولى لرئيس مجلس النواب وسابقة لا مثيل لها منذ الولاية الاولى للمجلس بعد استقلال لبنان في سنة ١٩٤٣.

وقد انتخب السيد الحسيني رئيسا لمجلس النواب في شهر اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٨٤ واعاد المجلس انتخابه لولاية ثانية في سنة ١٩٨٥ ثم لولاية ثالثة في سنة ١٩٨٦ تنتهي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ووفقا للدستور فان رئيس مجلس النواب يقدم استقالته الى المجلس وليس الى رئيس الجمهورية كما هو الحال بالنسبة الى رئيس الوزراء، وهذا معناه كما تقول مصادر نيابية ان بت الاستقالة يقتصر على الهيئة العمومية للمجلس من دون سواها، حيث ان مجلس النواب سيد نفسه.

وقالت المصادر النيابية انه يفترض ان تدعى الهيئة العمومية لمجلس النواب الى الانعقاد كهيئة انتخابية في غضون ثلاثة ايام على ابعد تقدير لانتخاب رئيس جديد للمجلس او لرفض استقالة السيد الحسيني.

وذكرت المصادر انه مع اعلان استقالة السيد الحسيني تناط رئاسة السلطة الاشتراعية مؤقتا بنائب رئيس مجلس النواب الدكتور البير مخيبر وهو «مسيحي» من الطائفة الارثوذكسية وذلك في مرحلة انتقالية قصيرة جدا تنحصر بين اعلان الاستقالة وانعقاد الهيئة العمومية للمجلس لانتخاب رئيس جديد او لرفض الاستقالة بناء على دعوة فورية يوجهها نائب رئيس المجلس.

والسيد الحسيني حليف مقرب لسورية مثل السيد كرامي وكان قد ساند دعوة رئيس الوزراء الراحل الى دمشق للتدخل عسكريا في بيروت الغربية في فبراير (شباط) الماضي لانهاء فوضى الميليشيات واعادة النظام الى بيروت الغربية.

وانضم السيد الحسيني الى مقاطعة الزعماء المسلمين وعلى رأسهم السيد كرامي للرئيس الجميل المستمرة منذ ان رفض الجميل اتفاق سلام في لبنان مدعوما من سورية في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.

واضافت استقالة السيد الحسيني وقودا الى اتهامات من السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والسيد نبيه بري زعيم حركة «امل» بأن الجيش اللبناني وميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية يقفان وراء مقتل السيد كرامي، وقد نفى الجانبان هذه الاتهامات.

وقالت مصادر سياسية ومصادر في الميليشيا المسيحية انها تخشى ان تحاول سورية التي تتمتع بنفوذ قوي في لبنان اقناع الرئيس الجميل بأن يأمر الجيش بشن حملة ضد الميليشيا المسيحية في المناطق الشرقية.

وقالت هذه المصادر انها تخشى ايضا ان يصبح الزعماء المسيحيون هدفا لاغتيالات ثأرية بعد مقتل السيد كرامي.

وفي غضون ذلك اعلن اعضاء مجلس النواب اللبناني امس رفضهم لاستقالة السيد الحسيني من منصب رئاسة المجلس مشددين على ضرورة عودته عن الاستقالة.

وطالب النواب اللبنانيون السلطة اللبنانية الاسراع في التحقيق في ملابسات اغتيال كرامي.

وشدد النواب في بيان تلاه نائب رئيس المجلس الدكتور البير مخيبر بعد ترؤسه الجلسة الاستثنائية التي عقدت امس في مبنى مجلس النواب على ضرورة انزال العقاب الشديد بالمحرضين ومنفذي جريمة اغتيال كرامي.

ودعا النواب الى انزال العقوبة الشديدة بمن اسماهم المهملين والمتواطئين في جريمة الاغتيال، في اشارة واضحة الى عدد من ضباط الجيش اللبناني المسؤولين عن قاعدة ادما الجوية في بيروت الشرقية.

وناشد النواب الشعب اللبناني الالتزام بالهدوء والوعي والتمسك بروح المسؤولية، وجددوا مطالبة السلطات اللبنانية المسؤولة بفرض الشرعية على كامل الاراضي اللبنانية، في اشارة واضحة الى ضرورة تولي الجيش اللبناني مسؤولية حفظ الامن في بيروت الشرقية بعد انسحاب «القوات اللبنانية» منها الى المناطق المحيطة بها وتسلم الدولة لمرافقها ومرافئها.

وعلى هذا الصعيد اكد الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون على ضرورة رفض مجلس النواب اللبناني للاستقالة التي قدمها رئيس المجلس السيد الحسيني.

واعرب شمعون عن تشاؤمه حيال الاوضاع في لبنان وقال ردا على سؤال للصحافيين عقب اجتماعه امس مع الرئيس اللبناني امين الجميل «ليس هناك ما يدعو للتفاؤل».

وكشف عن وجود اتصالات عبر عدد من النواب مع السيد الحسيني لاثنائه عن قرار استقالته حرصا على الاوضاع الراهنة في لبنان الذي وصل الى حافة الهاوية.

واكد شمعون انه بحث مع الرئيس الجميل في الاسباب التي ادت الى تقديم السيد الحسيني لاستقالته وفي مقدمتها ضرورة الكشف عن مرتكبي ومنفذي جريمة اغتيال كرامي.

وقد اعربت «القوات اللبنانية» الكتائبية امس عن اعتقادها بأن السيد الحسيني اذعن للضغوط السورية بتقديمه استقالته.

وقالت «القوات اللبنانية» في بيان وزع في بيروت ان استقالة الحسيني تندرج في اطار الضغوط التي تمارسها سورية على لبنان، وترى القوات ان هذه الضغوط تستهدف وضع الرئاسات الثلاث الجمهورية والبرلمان والحكومة تحت وصاية دمشق ولاحداث فراغ في المؤسسات.

وفي بيروت الشرقية جرت مصادمات عديدة خلال اليومين الماضيين بين عناصر في «القوات اللبنانية» وجنود في الحرس الجمهوري اللبناني في ضواحي بيروت الشرقية.

واضافت المصادر ان مصادمات عديدة استخدمت خلالها نيران الاسلحة الرشاشة وقعت ايضا خلال اليومين الماضيين بين عناصر موالية لسمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» من جهة واخرى موالية للرئيس اللبناني امين الجميل في منطقة المتن الاعلى والشمالي.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية ان اجواء من الحذر تسيطر منذ يومين على بيروت الشرقية وضواحيها وخاصة في محيط القصر الجمهوري

واضافت هذه المصادر ان جعجع يرفض السماح لطائرة الهليكوبتر التي انفجرت برئيس الوزراء الراحل بالتوجه الى مطار بيروت او الى مطار ادما القريب من المنطقة الذي تسيطر على محيطه قوات المردة الموالية للسيد روبير فرنجية ابن الرئيس السابق سليمان فرنجية.

وذكرت المصادر نفسها ان الرئيس الجميل يواجه حاليا موقفا صعبا قد يدفعه خلال الساعات المقبلة الى التفكير جديا الى التمهيد لاذاعة بيان هام قد يشكل الصدمة الاخيرة في الوضع اللبناني الراهن.

وذكرت مصادر سياسية ان الوضع الراهن في بيروت الشرقية ينذر بوقوع مواجهة حادة بين الجيش اللبناني الموالي لرئيس الجميل وانصاره داخل «القوات اللبنانية»، وحزب الكتائب من جهة و «القوات اللبنانية» الموالية لسمير جعجع وجزء من ميليشيا حزب الكتائب الموالي لزعيم الحزب جورج سعادة من جهة اخرى.

لقطات

الدولار المفترس: ١٢٣ ليرة لبنانية

● بلغ سعر الدولار في بيروت امس ١٢٣,٨٠ ليرة لبنانية (١٢٣,٧٥ ليرة عند الشراء و١٢٣,٨٥ ليرة عند البيع) وذلك عند اقفال سوق صرف العملات مقابل ١٢٤,٦٣ ليرة امس الاول.

ووصل سعر الفرنك الفرنسي الى ٢٠,٣٨ ليرة مقابل ٢٠,٦٠ ليرة امس الاول.

دهشة امريكية

● اعربت الولايات المتحدة عن دهشتها للاستقالة المفاجئة التي قدمها رئيس مجلس النواب اللبناني واجاب الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان على سؤال حول الاستقالة التي قدمها السيد الحسيني في وقت سابق امس الاول لقد دهشنا بهذا القرار المفاجيء».

واضاف ان رئيس مجلس النواب اللبناني قد اظهر على الدوام تفانيا في خدمة مؤسسات الحكومة اللبنانية وبشكل خاص مجلس النواب وفي خدمة قضية السلام والاستقرار في لبنان.

اجتماعات اللجنة السعودية ـ التركية المشتركة
ابا الخيل يدعو للتوازن والتنوع في التبادل التجاري ونائب رئيس وزراء تركيا يزور البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان الوقت ملائم الان لتكليف مجموعة عمل تنبثق من اللجنة السعودية ـ التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري لاعداد مشروع موحد للاتفاقية الاقتصادية السعودية ـ التركية المشتركة وتزويدها بالتوجيهات اللازمة بحيث تقدم مسودة المشروع الى الحكومتين لدراسته بصورة نهائية تمهيدا لاقراره في اجتماع اللجنة القادم.

واضاف انه سيكون لمثل هذه الاتفاقية انعكاس ايجابي على كافة قطاعات التعاون الاقتصادي بين البلدين.

جاء ذلك في كلمة القاها في بداية اعمال لجنة التعاون السعودي التركي المشتركة في دورتها الرابعة برئاسته ورئاسة قايا إرم نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي وبحضور السيد توفيق ابراهيم توفيق وكيل وزارة التجارة لشؤون التموين والدكتور عبد العزيز خوجة السفير السعودي في تركيا والسيد محمد الصقير نائب رئيس صندوق التنمية السعودي.

كما نوه باللجنة المشتركة وقال انها اصبحت اطارا جيدا للتعرف على تجارب وامكانيات كل من البلدين واثراء التعاون الثنائي في مختلف المجالات وذلك ينعكس على التعاون في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي، ومن ابرز ذلك قيام برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة في اطار البنك الاسلامي للتنمية.

واستعرض السيد ابا الخيل مسار العلاقات الاقتصادية الثنائية وقدم موجزا عما تحقق من نتائج وقال: «ان احصائيات المملكة تشير الى ان وارداتنا من تركيا قد بلغت قيمتها في عام ١٩٨٥م ١١٩٥ مليون ريال وفي عام ١٩٨٦م مبلغ ١٢٣٠ مليون ريال. اما صادرات المملكة الى تركيا فقد بلغت في عام ١٩٨٥م ٧٨٥ مليون ريال وفي عام ١٩٨٦م ٩١٧ مليون ريال وبذلك فقد بلغ الفائض التجاري لصالح تركيا في ١٩٨٦م ٣١٣ مليون ريال. ونأمل ان تتحقق من خلال اعمال هذه اللجنة واجتماعات رجال الاعمال بين البلدين زيادة حركة التبادل التجاري بشكل يحقق توازنا افضل وتنوعا اوسع».

واشار الوزير السعودي الى الامكانيات الكبيرة المتوفرة لدى المملكة لتزويد تركيا بجانب هام من احتياجاتها من المنتجات البتروكيماوية وقال «نحن نرحب بما ابداه الجانب التركي من رغبة في بحث ترتيبات لتأمين امدادات طويلة الاجل من هذه المنتجات السعودية لتركيا وسيقوم وفد رجال الاعمال الاتراك بالاتصال مع المصدرين السعوديين على هامش اجتماعات اللجنة لبحث هذا الموضوع».

وذكر انه في مجال التعاون الاستثماري بلغ عدد الشركات السعودية التركية ٢٥ شركة برؤوس اموال خاصة بين البلدين تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي ١٠٨ ملايين ريال منها مساهمة تركية ٤٧ مليون ريال وتتركز انشطتها في مجال الصناعة الكيماوية والانشاءات ومواد البناء والاثاث وصناعة البلاستيك.

واوضح نائب رئيس الوزراء التركي ووزير الدولة في كلمة مماثلة ان التعاون الاقتصادي بين البلدين اضاف بعدا جديدا على مسيرة التعاون والاخاء القائم، ذلك لان الامكانيات المتاحة للبلدين في المجال التجاري لم تستثمر بعد بالشكل الكافي، وان تركيا عازمة على الاحتفاظ بموقعها المتميز بالسوق السعودية.

واشاد بالشركة السعودية التركية القابضة للاستثمار التي وقع عقد تأسيسها وقال «هي من صلب اهتماماتنا ونأمل ان تنجح الجهود للانتهاء من ترتيبات انشاء الشركة وممارستها لاعمالها».

وعقب الاجتماع الختامي تم تشكيل اللجان الفرعية المشتركة التي بدأت اعمالها مباشرة وهي لجنة التجارة والصناعة وحضرها من الجانب السعودي المسؤولون في وزارات التجارة والصناعة والخارجية والمالية والاقتصاد الوطني ولجنة اخرى تتعلق بالتعاون الاقتصادي والمالي ومثلها المسؤولون عن وزارة المالية ومؤسسة النقد والصندوق السعودي للتنمية، ولجنة ثالثة للنقل والمواصلات ولجنة رابعة هي لجنة التعاون الفني والعلمي.

وبحثت اللجان الفرعية سبل ووسائل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين وتنويع الصادرات في اطار تنمية التبادل التجاري بينهما، وتم بحث الترتيبات اللازمة لابرام اتفاقية النقل الموسع بين البلدين البري والبحري وكذلك الشركة الاستثمارية القابضة برأس مال مبدئي قدره ١٠٠ مليون دولار قابل للزيادة الى ٥٠٠ مليون دولار ويمتلك المساهمون السعوديون من رجال الاعمال ٦٠ بالمائة والاتراك ٤٠ بالمائة من اسهمها، بالاضافة لموضوعات البحث هذه تمت دراسة مجالات النقل والمواصلات والايدي العاملة وتجارة المواشي حيث تعتبر السعودية من اكبر الاسواق استهلاكا للمواشي التركية.

وعقب الاجتماعات ادلى نائب رئيس الوزراء التركي بتصريح صحافي قال فيه ان اهمية هذه الاجتماعات تنبثق من ان الوفد الذي يشارك في اجتماعات اللجنة السعودية التركية هو على مستوى رفيع ويشارك فيه عدد كبير من رجال الاعمال الاتراك وقد عبرت الاجتماعات على ان الامل كبير في ان ينمو ويزداد التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وذلك بشكل متوازن في الصادرات والواردات.

واضاف «اننا على ثقة في امكانية انشاء صناعات مشتركة بين البلدين ولذلك تم تأسيس الشركة السعودية التركية القابضة وهناك عدة استثمارات يمكن ان تهتم بها هذه الشركة للقيام بدور فعال في تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين».

وصرح السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بقوله «ان الموضوعات التي بحثت هي عبارة عن موضوعات تنشأ من التطور المستمر في العلاقات الاقتصادية بين البلدين خاصة وان اللجنة مضى عليها خمس سنوات حتى الان، فان مهمة اللجنة اما اضافة آفاق جديدة ومجالات جديدة للتعاون بين البلدين او للمساعدة في المجالات المتفق عليها في تطوير التجارة بين البلدين».

وفي اطار اجتماعات اللجنة السعودية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي عقدت اللجنة التي تضم رجال الاعمال السعوديين والاتراك اجتماعا بعد ظهر امس.

وترأس الجانب السعودي السيد اسماعيل ابو داوود رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة فيما ترأس الجانب التركي رئيس اتحاد المقاولين الاتراك.

واوضح رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة ان رجال الاعمال السعوديين والاتراك سيطرحون على بساط البحث والمناقشة السبل والوسائل التي تؤدي الى مساهمة القطاع الخاص في البلدين لاقامة مشروعات اقتصادية مشتركة تعزز اهداف اللجنة المشتركة في ارساء قواعد اقتصادية جديدة تخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

واقام السيد محمد ابا الخيل مساء امس حفل عشاء تكريما لأردم والوفد المرافق له، وحضر الحفل رجال الاقتصاد والمال والاعمال في البلدين.

وقد زار نائب رئيس وزراء تركيا ظهر امس مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة واستقبله الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك وحضر الاجتماع التحضيري للدورة التسعين لمجلس المديرين التنفيذيين للبنك والذي سيبدأ جلساته رسميا اليوم.

وقد رحب الدكتور احمد محمد علي بنائب رئيس وزراء تركيا والوفد المرافق له ونوه بالدعم الكبير الذي تقدمه تركيا لمشروعات البنك ورئيس جمهوريتها كنعان ايفرين الذي يرأس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية «كومسيك» المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما اوضح رئيس البنك الاسلامي ان تركيا تعتبر من المساهمين بنسبة هامة في دعم برنامج التجارة الاطول اجلا الذي ينفذه البنك بين الدول الاسلامية.

«اوابك» تجتمع اليوم في دمشق

دمشق ـ واس: وصل الى هنا ليلة امس الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» الدكتور علي عتيقة في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة ايام. يحضر خلالها اجتماعات مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط والمكتب التنفيذي التابع لها.

ومن المقرر ان تبدأ اجتماعات مجلس وزراء منظمة «الاوابك» اليوم في دمشق.

ابو جهاد في ليبيا

طرابلس الغرب ـ وكالات الانباء: وصل الى هنا ليلة امس السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في زيارة لليبيا تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الليبيين.

والوزير هو ثاني مسؤول فلسطيني يزور ليبيا في غضون اسبوعين بعد زيارة السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير في نهاية الشهر الماضي.

المجلس الوزاري لدول التعاون بجدة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

ووصف الجهود التي يبذلها قادة دول المجلس في هذا المجال «بأنها تؤكد حرصهم على تقوية وتعزيز مسيرة التضامن العربي المشترك لمواجهة الاخطار التي تواجه الامة العربية وفي مقدمتها عدونا الصهيوني المشترك.».

وقال «ان النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات الحوار الوطني الفلسطيني في الجزائر من اجل توحيد الموقف الفلسطيني تجاه مختلف القضايا المطروحة تبعث على التفاؤل وتعزز من مسيرة العمل الفلسطيني نحو حل القضية الفلسطينية بشكل عادل وشامل يكفل للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

واضاف ان الحادث المؤسف الذي تعرض له المغفور له السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الشقيق «ليبعث على الاسى والحزن ويعبر بشكل واضح عما يعانيه هذا البلد الشقيق من محنة تتطلب من جميع الاشقاء مساندة لبنان للخروج من هذه المحنة، واننا باسمكم جميعا نتقدم للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني واسرة الفقيد بخالص تعازينا وصادق مواساتنا داعين الله عز وجل ان يحفظ هذا البلد الشقيق».

واوضح ان امام هذه الدورة موضوع الاستراتيجية الامنية الموحدة وموضوع التعاون العسكري المشترك بالاضافة الى وثيقة اسس ضوابط الاعلام في المجال العسكري لدول مجلس التعاون وقال «ان البحث في المجالين الامني والعسكري سوف يتركز على استعراض توصيات اللجان المختصة بغرض دراستها والوصول الى توصيات محددة بشأنها ورفعها الى المجلس الاعلى».

وقال «في المجال الاقتصادي فاننا سوف نبحث خطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية بهدف تعزيز التعاون المشترك في المجال الاقتصادي بين الدول الاعضاء».

ومن اهم الموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذا الاجتماع دعم التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات بما يخدم المصالح والقضايا المشتركة لدول المجلس على المستويات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية.

ويناقش الاجتماع تقريرا قدمه السيد عبد الله بشارة الامين العام للمجلس يتضمن تقويما موضوعيا وشاملا لنشاطات المجلس الذي دخل عامه السابع. ويشير التقرير الى مجموعة العوامل المؤثرة على المنطقة.

وقد شاركت المملكة العربية السعودية في اجتماعات الدورة بوفد رفيع المستوى برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، وعضوية السفراء: اسماعيل الشوري وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية، وعيسى النويصر رئيس ادارة المراسم بوزارة الخارجية، ومأمون كردي رئيس الادارة الاقتصادية، والوزير المفوض طلعت حمدي مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي، والسكرتير الاول الدكتور عبد الرحمن الجديع مساعد مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي، والسكرتير الاول محمد طاسجي مساعد رئيس الشعبة الاقتصادية.

موجة عنصرية دامية في الدانمرك تحت شعار «محاربة الاسلام»: الضحايا من الاتراك والمغاربة واليوغوسلاف... والحكومة «لا تحرك ساكنا»

كوبنهاجن ـ من منير عبد المجيد :

«اصاب احيانا بالفزع مما سيحدث لنا في المستقبل. هل سنضطهد أكثر من الآن ؟ لا استطيع إبعاد هذه الصورة خاصة بعدما شاهدته منذ بضعة اسابيع في التلفزيون من خلال مقابلة مع شاب يدعو نفسه «ستين الصغير» الذي يجهر بانه عنصري وأنه يكره المغتربين واللاجئين. «بيركر» هكذا يدعوننا. هؤلاء البيركر هم مثل الحيوانات، انهم يخدعون ويغشون ويسرقون فرص العمل ويقومون بتهريب المخدرات. لهذا فنحن لا نحبهم، ولهذا ايضا فانهم يجب ان يرموا خارج البلاد».

هذه فقرات من كتاب «فتاة بين عالمين» لكاتبة شابة عمرها فقط ١٥ عاما واسمها «مريم سيرت» وهي ابنة مهاجر من كردستان تركيا (صدر الكتاب بالدانمركية عن دار توروب ١٩٨٧ ويقع في ٩٦ صفحة من القطع المتوسط).

تشرح الكاتبة بطريقة ممتعة كيفية مجيئها من قريتها الكردية في جبال الاناضول وهي طفلة، وبداية تلقيها التعليم، والدرس الاول عن «انت مختلفة». تقول «انا دانمركية في المدرسة وكردية في البيت» ويبدو انها نسيت ان تقول «لا شيء في الشارع»، فهي غير مقبولة كدانمركية بسبب لون بشرتها لدى الدانمركيين، ولا كردية لدى الاكراد بسبب زيها وطريقة تفكيرها.

هذا الوضع المعقد للغاية يشرح بشكل مختصر وضع الجاليات الاجنبية وخاصة تلك التي تنحدر من منطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي.

الآن تبدو فرص العمل قليلة لاولاد الرعيل الاول من المغتربين والذين كبروا الآن على انهم دانمركيون ولا دانمركيون، أي ان انتماءهم مشوش الى حد بالشعور بالغربة هنا في الدانمرك وايضا حين زيارة بلدان آبائهم، هذا بالاضافة الى نمو الظاهرة العنصرية بشكل سرطاني ضدهم. فما هي الحكاية ؟

بدأ تدفق العمال الاجانب الى دول اوروبا الغربية بعد الازدهار الاقتصادي الهائل الذي شهدته هذه الدول اعتبارا من الستينات، وازدادت حينها شكوى ارباب القطاع الصناعي من قلة الايدي العاملة وكان لا بد من استيرادها. تركيا كانت اولى الدول التي فتحت صنبور الهجرة وهي مازالت تعتبر اليد العاملة سلعة للتصدير تدر الملايين سنويا. توزع العمال على دول اوروبا الغربية حسب حاجة كل دولة، والدانمرك كدولة صغيرة استوعبت ما يقارب الخمسين الفا (من تركيا، الباكستان، الدول العربية، يوغوسلافيا..) ارتفع الى مائة الف بعد انضمام افراد عائلات البعض او دخول عمال جدد في بداية السبعينات. وهذا العدد ليس كبيرا بالقياس الى الدول الاخرى (السويد ١ مليون ـ المانيا الغربية ٤ ملايين).

التطورات في اوروبا الهانئة في سنوات الستينات انعكست بشكل سلبي فيما بعد على المغتربين ووضع الجاليات المختلفة. ويبدو ان السبب اولا واخيرا براي المحللين الاوروبيين اقتصادي (الازمات الاقتصادية ابتداء من ارتفاع اسعار البترول ومن ثم المواد الخام وتضاؤل التبادل التجاري وقلة فرص العمل). وهذا الوضع اوجد مجموعات كبيرة من الشبان دون عمل ودون فرص تعليم حقيقية فاتجهت الى تناول المخدرات والانضمام تحت لواء مجموعات متطرفة او ثائرة على كل شيء (شعار ثورة الطلبة في نهاية الستينات في فرنسا كان «ممنوع المنوع» مثلا). فارتفعت بشكل هائل حالات الانتحار (الدانمرك رقم واحد)، الاكتئاب النفسي، والجريمة وجرائم الاغتصاب خاصة. والاسوأ من هذا كله تشكيل عصابات لا حصر لها من «الزعران» الذين اكتشفوا ان الجاليات الاجنبية هي الاضعف فكرسوا كل غضبهم وطاقتهم لمحاربة وإزعاج هؤلاء.

لم ينته الامر بهذا الشكل، فمؤخرا دخل معترك محاربة المغتربين بعض الرجالات ذوي النفوذ، ومن هنا بدأ الخطر الحقيقي.

وفيما يلي التعريف ببعض هذه العصابات او التجمعات السياسية التي تكرس جهودها ضد المغتربين :

تشكلت نواد متعددة لهواة الدراجات النارية استقدمت معها ازياء غريبة (سترات جلدية سوداء مزينة بقطع معدنية) واسماء أغرب استوردت من امريكا وانجلترا (هيلز انجلز، بول شيت..) ومارس افرادها السرقات والمخدرات والقتل ثم توجهوا تماما لازعاج المغتربين فحدثت الكثير من المشادات وبضعة حوادث دامية ادت الى القتل. لكن «لحسن الحظ» يقول المغتربون «فهم يحاربون بعضهم البعض». ولكل ناد الآن انصار ومجموعات فرعية والحرب معلنة بينهم، ويبدو ايضا ان البوليس غير جاد باخمادها.

في نهاية السبعينات سطع نجم «مونس جليستروب المحامي القادم من جزيرة بونهولم (جزيرة دانمركية تقع قرب الشاطيء السويدي الجنوبي)، فقد اسس حزبا سماه «حزب التقدم» الذي حظي بشعبية كبيرة لأنه وضع على رأس الاولويات مكافحة نظام الضريبة المتبع (هاجس الدانمركي) ويعترف انه شخصيا يقوم بالاحتيال على الضريبة. اما الشعار الثاني الذي رفعه ومازال : ارسال كل المغتربين الى بلادهم وعدم قبول اي لاجيء سياسي «فالخطر الاسلامي قادم الآن عن طريق المغتربين، وهم بصدد تنظيم انفسهم، ليس فقط في الدانمرك وإنما في الغرب الديمقراطي كله لتحويل البلاد الى امبراطورية اسلامية»!

هذه الدعوات لقت صدى لدى بعض الفئات ومنحت حزبه اصواتا مكنته من دخول البرلمان الدانمركي رغم انف المغتربين وكل الاحزاب اليسارية التي تساندهم.

لكن شهر عسل جليستروب لم يدم طويلا فسرعان ما كشفت سلطات الضريبة طرق تلاعبه فرفعت عنه الحصانة البرلمانية وادخل السجن. هذا الوضع اثر كثيرا على اصوات حزبه، لكنه يعد الآن بانه قادم مرة اخرى بقوة متحالفا مع احزاب يمينية.

وبصورة قد تكون اقل وهجا دخل القس «سورن كراروب» معترك الساحة ضد المغتربين، وهذا القس كان مغمورا منزويا في كنيسته الواقعة في بلدة صغيرة في شبه جزيرة جوتلاند، نشر اعلانا في احدى الصحف يدعو فيه الناس الى التبرع لمكافحة خطط مكتب مساعدة اللاجئين الدانمركي المتفرع عن الصليب الاحمر الدولي، في حين كان للمكتب في ذروة حملته لجمع التبرعات لمساعدة الجائعين في افريقيا، ويذكر في اعلانه ان مكتب مساعدة اللاجئين يتبع الاساليب الارهابية، والقمع الفكري لافراغ جيوب الناس وجعلهم يصابون بأزمة الضمير.

وفجأة يغدو كراروب نجما، لا بأس ان شتمه الكثيرون، فهناك آخرون تبرعوا لحملته العجيبة وساندوه. وفي ندوة مفتوحة في التلفزيون الدانمركي بينه وبين ممثل الصليب الاحمر اعاد قراءة افكاره وحاول قدر الامكان الاحتفاظ بهدوء وقور دفع بعض البسطاء (وما اكثرهم) الى اعتناق افكاره رغم محاولة ممثل مكتب مساعدة اللاجئين ايضاح ان هذه الاموال سترسل لمساعدة آلاف الاطفال على البقاء وتنقذهم من وحش الجوع القاتل في افريقيا ولن تخصص لمساعدة اللاجئين من لبنان وايران وتركيا داخل الدانمرك.

نتيجة لحملة كراروب تألفت جمعية جديدة ضد المغتربين واللاجئين قد تتحول الى حزب سياسي اسمه «حزب الدانمرك»، اذا قدر لأفراد الجمعية من جمع ٢٥ الف توقيع للاعتراف بالحزب رسميا حسب القانون الدانمركي. شعار هذه الجمعية هو : «الدانمرك ارض دانمركية للدانمركيين فقط» و «حماية الدانمرك من الخطر الاسلامي». اعضاء هذه الجمعية هم (لا اجد ضرورة لذكر الاسماء) طبيب، دكتورة في الفلسفة، قاضية، ورئيس وردية حراسة.

«ستين الصغير» الى يسار الصورة يحتفل مع احد الرفاق «بتحرير» الشارع من المغتربين.

ولقد فشلت المحاولة الاولى لاشهار الجمعية في احدى الصالات الكبيرة في ضواحي كوبنهاجن لانها جوبهت بمظاهرة من بعض المغتربين وعدد كبير من اليساريين الدانمركيين استخدم فيها العنف وإطلاق القنابل الدخانية.

وقام طالبان من مدرسة الصحافة في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦م بتصوير شريط فيديو عن اجتماع سري للحزب النازي عقد في احدى القاعات باسم «جمعية طلاب مدرسة التجارة في باديروب» بقيادة زعيم الحزب «بول هاينريش ريس كنودسن» واثنين آخرين هما «متريك اولينج» و «هنيرك كريستيانسن».

أما سكرتير الحزب «يورجن نيلسن» فقد قال : «لقد ارتفع عدد الاعضاء في الحزب خلال سنتين من ٣٠٠ الى ٩٠٠ عضو ـ ونحن كما هو معروف نقود بشرف واخلاص سياسة عنصرية».

يقع مركز الحزب في مدينة اولبورج شمال شبه جزيرة جوتلاند، ومن خلال مطبعة «نوردلاند» التي يملكها رئيس الحزب كنودسن، تعتبر المدينة المركز الرئيسي والقيادي للدعاية النازية في اوروبا، حيث تقوم المكتبة بطباعة الكتب بمختلف اللغات الاوروبية وترسل او تهرب للتوزيع.

ولقد قرر الحزب خوض الانتخابات البلدية وانتخابات الاقضية، ويقول كنودسن ان شعارات الانتخابات ستكون «كل الغرباء خارج الدانمرك، اليهود يجب الا يكونوا حملا ثقيلا على مجتمعنا، انسحاب الدانمرك من السوق الاوروبية المشتركة، حصر الزراعة بطريقة منع المعقمات والمواد الكيماوية المضرة بالبيئة، بالاضافة الى انسحاب النساء من سوق العمل وانصرافهن الى البيت ورعاية الاطفال».

عصابات جديدة اخذت بالانتشار في السنوات القليلة الماضية، والكلمة التي تجمعها وتفخر باطلاقها هي «نحن عنصريون». فهناك مثلا عصابة «الكلان» تيمنا «بالكوكلوكس كلان» التي ارتكبت آلاف الجرائم بحق السود في الولايات المتحدة الامريكية. وقد فرض اسمهم بشكل جدي الآن بعد مقتل «ميمون قدوري» الشاب المغربي المغترب ذي الاعوام العشرين على يد احد افراد هذه العصابة في حي «هوي توستروب» قرب كوبنهاجن.

أما الأعتى فهي عصابة «السترات الخضراء» بقيادة «ستين الصغير» الذي ورد اسمه في مطلع هذا المقال. فلقد اعلن في الشهر الماضي خلو شارع «ستوسجوردسفاي» في «اوستربرو» في قلب كوبنهاجن من المغتربين وجعل الشارع المزدحم بالعمارات البيتونية «مدينة بيضاء». ولقد وعد بعمليات اكثر حدة في حال انتقال «غرباء» جدد الى الشارع. ولقد استخدم ستين ورفاقه كل انواع اقلاق راحة ٥٠ عائلة مغتربة في الشارع إياه بالضرب، رمي الفضلات والدهانات داخل شققهم السكنية، تكسير سياراتهم.. وهكذا. فاضطر هؤلاء الى ترك الشارع والانتقال الى مناطق بعيدة اخرى، فاحتفل ذوو «السترات الخضراء» بتحرير المنطقة، وأبدوا استعدادهم لمساعدة الاحياء الأخرى بتحريرها من المغتربين ايضا.

هذا جزء مما يجري الآن في الدانمرك، ولكن ماذا تفعل قوات الامن هناك ؟ وما موقف مائة الف مغترب ؟

الحقيقة قاسية بالفعل، قوات الامن مثلا حاولت التدخل عدة مرات ضد ستين الصغير ورفاقه ولكنها قوبلت برشق الحجارة في كل مرة فرفضت هذه القوات (بكل بساطة) القيام بمساعدة المغتربين، وأعلنت عن عجزها على السيطرة على الموقف. وقد تقوم قيامة الدانمرك اذا اعتدى رجل امن على مشاغب بالضرب او بالقتل حتى لو كان دفاعا عن النفس. وقد يؤدي هذا بنا الى مناقشة قانون العقوبات الدانمركي الذي يعتبر ألين وأسهل القوانين في العالم (شاب اغتصب فتاة ثم قتلها ومزق جثتها حكم عليه بالسجن ٦ سنوات فقط قضاها في مستشفى للامراض الاجتماعية متمتعا طيلة الفترة بالخروج من المستشفى في عطلة نهاية الاسبوع وبزيارات خاصة مع صديقته حسب الرغبة وجولة في المدينة لمشاهدة فيلم سينمائي مرة في الاسبوع).

أما ردة فعل (بعض) المغتربين فكانت انشاء جمعية «المظاليم» مهمتها القيام بمظاهرات بالاشتراك مع الاحزاب اليسارية المؤيدة لهم وشرح مخاطر الهجمة العنصرية المتزايدة وطلب المساعدة من الحكومة. ولأجل الحقيقة فان مثل هذه الجمعية لن تفعل شيئا ولن تحد من قوة وانتشار العنصرية ما لم تتدخل الحكومة في القضية بشكل جاد، وهذا ما لم تفعله حتى الآن، كأن تصدر مرسوما حازما ينص بمعالجة المشكلة بجدية وصرامة مستفيدة من فقرات القانون الفرنسي الذي صدر مؤخرا لمكافحة العنصرية داخل فرنسا (مثلا)، وقد يكون تشكيل جبهة سياسية من المغتربين مجديا لكنه يبدو صعبا بسبب الانقسامات الاقليمية الخاصة فيما بينهم واستحالة التفاهم والالتقاء على خط سياسي واحد.

فكرة
مصطفى أمين

عثرت عندي على منشور من منشورات ثورة ١٩١٩، وهو مؤرخ يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ أي منذ خمس وستين سنة ! والمنشور موجه من اعضاء مجلس نقابة الاطباء المصريين، وهو احتجاج اطباء مصر على تصريح ٢٨ فبراير الذي منح مصر استقلالا مزيفا وقد جاء فيه : «تألفت الوزارة رغم ارادة الأمة، وخروجا على إجماعها، اعتمادا على وثيقتين لم تغيرا مركز مصر السياسي، بل جل ما فيهما اعتراف جلي بالسيادة البريطانية على مصر في علاقتها الخارجية وأمورها الداخلية، وهي سياسة جديدة ترمي الى خداع الجمهور، قوبلت بسخط الشعب وغضبه، وليس أدل على ذلك من استمرار إبعاد زعيم الامة سعد باشا زغلول، وأبطال الجهاد الوطني والنهضة الاستقلالية، فضلا عن استمرار الاحكام العرفية، وخنق حرية الصحافة والاجتماع والخطابة، ومصادرة الحرية الشخصية في كل مظاهرها، وما كان لوثيقة تلغي حماية وتعلن استقلالا ان تقابل من مجموع الشعب بذلك الحزن العام، وذلك الأسف الشامل، فيضرب المحامون احتجاجا، ويقف الطلبة عن الذهاب الى دور العلم، وتقوم الوفود والهيئات المسؤولة من جميع النواحي مظهرة سخطها، وينتاب الموظفين ذلك الألم العميق، يتأجج لهيبه بين حنايا الضلوع، بل بلغ الاستياء أشده فاهرقت الدماء البريئة وأزهقت الأرواح الطاهرة.

«ايها المصريون، ان الساعة رهيبة والموقف خطير، فالخصم يعمل على تنفيذ خطة وضعها في الخفاء مع نفر قليل ممن نزل الملل بنفوسهم، وألم الهزال بهممهم، وأعمى حب المناصب بصائرهم، فأطمعوهم في صدق عزيمتكم وقوة ايمانكم، فأملوا ان ينفذوا فيكم ارادتهم، والقضاء على نهضتكم بصنوف الحيلة وأساليب الارهاب، فواجبكم الوطني يدعوكم ان تثبتوا لهم ثبات الجبال الشماء اذا ما انتابتها الزلازل، والصخور الرواسخ اذا هبت عليها العواصف خصوصا وقد تقوت في النفوس وطنيتكم واعتزت بعد الابتلاء روح المقاومة فيكم، نعم انكم تألمتم واشتدت الآلام بكم، ولكن الآلام من شأنها شحذ العزائم وبعث الهمم، وهي المقياس الحقيقي لصفات الامم. أيها المصريون استمروا في طريقكم، طريق استقلالكم، واحترام حقوقكم، وستلاقون عقبات فذللوها بعزائمكم، وستلاقون آلاما فقاوموها باحتمالكم، وستطلب منكم ضحايا فابذلوها بكرمكم. وسيقع عليكم ضغط شديد فقابلوه بهمتكم العالية وعزمكم الصادق. وكلما علت الهمم وصدقت العزائم هانت الخطوب. أيها المصريون ان روح الزعيم الجليل تناديكم من الجزر النائية ان اثبتوا واتحدوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واجعلوا من مقاطعة الانجليز وعدم المعاونة سلاحا تضربون به خصمكم. وليحيا الاستقلال التام وليحيا سعد زعيم الأمة».

وكان منشور نقابة الاطباء يصدر يوم الأربعاء ومنشور المحامين يصدر يوم الخميس ومنشور الأزهريين يصدر يوم الجمعة ومنشور المهندسين يصدر يوم السبت ! لا يكاد الانجليز يصادرون منشورا حتى يفاجأون بمنشور جديد، ولا يضبطون مطبعة المنشورات في الصباح حتى يفاجأوا بمطبعة منشورات تعمل في المساء !

كانت امة صغيرة تقاوم امبراطورية كبيرة وكان الطوب يرد على القنابل والرصاص، واستطاع الحق ان ينتصر على الباطل فالشعب المؤمن يصنع المستحيل !

الادعاء الامريكي يطالب باسرائيليين متورطين في فضيحة «ايران جيت»

واشنطن ـ أ ف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس ان المدعي الخاص الامريكي لورانس والش المكلف بالتحقيق في فضيحة «ايران جيت» اصدر امر استدعاء لاسرائيليين واسرائيلي امريكي متورطين في العملية.

واوضحت «واشنطن بوست» نقلا عن مصادر غير محددة ان احد هذه الاوامر وصل الاسبوع الماضي الى شويمر (٦٩ عاما) وهو يحمل جنسية اسرائيلية امريكية مزدوجة وهو من المسؤولين الرئيسيين في شركة صناعة الطائرات في اسرائيل.

اما الثاني فهو اميرام نير مستشار شمعون بيريز واسحق رابين لمكافحة الارهاب الذي وصفته «واشنطن بوست» بانه النسخة الاسرائيلية للكولونيل اوليفر نورث والثالث باسم يعقوب نمرودي ضابط «الموساد» السابق الذي عمل بعد ذلك في تجارة الاسلحة.

وخلافا لشويمر الذي قد يضطر للادلاء بشهادته امام والش بسبب جنسيته الا ان نير ونمرودي اسرائيليان ولا يمكنهما الشهادة رسميا الا اذا تواجدا على ارض الولايات المتحدة.

وذكرت الصحيفة ان الرجال الثلاثة قاموا بدور اساسي في اتمام صفقات السلاح الامريكي لايران التي انتهت عام ١٩٨٥ باطلاق سراح احد الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

وكان القاضي والش قد انتهز فرصة وجود دافيد كمحي سكرتير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية السابق في نيويورك وهو الرابع وحاول ان يطلب منه الشهادة ولكن الحكومة الاسرائيلية تحركت سريعا وتمكنت من الحصول على موافقة وزارة العدل الامريكية بوقف تنفيذ الامر.

وذكر مراسل «الواشنطن بوست» في اسرائيل ان نبأ هذه الاوامر الثلاثة اثار استياء السلطات الاسرائيلية .

تكريس لشرعية الاحتلال الصهيوني
الخطيب يندد بدعوة العرب لترشيح انفسهم لبلدية القدس

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ادان السيد روحي الخطيب امين القدس المبعد بشدة الدعوة التي روجت لها سلطات الاحتلال الصهيوني بترشيح بعض المواطنين العرب لعضوية المجلس البلدي الصهيوني في القدس المحتلة.

وقال في تصريح له في عمان امس ان مثل هذه الدعوة الخطيرة تستهدف تكريس شرعية الاحتلال الصهيوني لمدينة القدس وضمها للكيان الصهيوني واعتبارها عاصمة له.

واشار السيد الخطيب الى ان السلطات الصهيونية عقب احتلالها المدينة المقدسة عام ١٩٦٧ اصدرت قرارا في ٢٩ يونيو (حزيران) من نفس العام بحل مجلس امانة القدس العربية الذي كان يتولى رئاسته انذاك وشكلت مجلسا صهيونيا للبلدية.

واضاف ان سلطات الاحتلال ساومته مع عدد من زملائه اعضاء المجلس على تخصيص سبعة مقاعد ضمن المجلس البلدي الصهيوني للمدينة ومنحه مركز نائب رئيس المجلس ضمن هذه المقاعد الا انه رفض هذا العرض.

كما ساومته سلطات الاحتلال مرة ثانية لتشكيل مجلس استشاري عربي للمدينة المقدسة بدلا من مجلس الامانة فرفض هذا العرض ايضا في ضوء القرار الصهيوني بضم القدس الى الكيان الصهيوني.

واكد انه ازاء هذا الموقف للتمسك بعروبة القدس لم يجد الكيان الصهيوني مفرا من ابعاده الى الاردن في مارس (آذار) ١٩٦٨.

ودعا السيد الخطيب منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية والاسلامية الى ادراك ابعاد الخطورة الكامنة وراء الدعوة الصهيونية حول واقع ومستقبل القدس مؤكدا ان رفض الاعتراف بشرعية الاحتلال للمدينة امر لا مساومة عليه.

وكان السيد حنا سنيوره رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية قال انه يجب تشكيل قائمة عربية لخوض معركة انتخابات مجلس بلدية القدس لانه يوجد في هذه المدينة ١٣٥ الف فلسطيني ويجب تسليط الاضواء على وضع القدس وخصوصا وضع المواطنين الفلسطينيين فيها عند بحث اي حل سلمي ضمن مؤتمر دولي للسلام يعقد في المستقبل.

واضاف سنيوره يقول انه في اطار اي حل سلمي في المستقبل يجب ان تبقى مدينة القدس موحدة ومفتوحة للجميع وتظل في نفس الوقت تحت سيادة فلسطينية ـ اسرائيلية مزدوجة.

وجاءت اقوال حنا سنيوره في لقاء عقد الليلة قبل الماضية في فندق الانتركونتيننتال بالقدس بين الصحافيين الاجانب والصحافيين العرب بدعوة من نقابة الصحفيين الاجانب لعقد هذا اللقاء تحت عنوان «الاحتلال بعد عشرين عاما» وذلك بمناسبة مرور عشرين عاما على حرب يونيو (حزيران) واحتلال العدو الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء.

وقد اثارت تصريحات سنيوره ردود فعل مختلفة في الاوساط العربية والاسرائيلية على حد سواء.

وقال رئيس بلدية القدس الغربية تيدي كوليك ان القدس مدينة موحدة [illegible]

والترشيح للمجلس البلدي ذلك الحق الذي لم يستغلوه منذ عشرين عاما(!).

اما رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج فقال انه يرى انه من الضروري ان يشارك العرب في الانتخابات والترشيح حتى يكون لهم صوت مسموع.

وفيما يتعلق بمسألة السيادة فان اي مجلس بلدي سواء في القدس او في الضفة لا يملك السيادة، واضاف ان خطوة حنا سنيوره هي خطوة ادارية وايجابية.

واعرب فريج عن تأييده لاقتراح سنيوره وقال «ارجو ان يلقي هذا الاقتراح التأييد والتشجيع والتجاوب من المواطنين العرب في القدس» مشيرا الى ان هذا الاقتراح يعتبر تحديا لاسرائيل.

وردا على تصريحات سنيوره قال رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحافيين العرب في الاراضي المحتلة «لقد فوجئت بتصريحات سنيوره في هذا اللقاء بين الصحافيين العرب والاجانب الذي عقد للبحث في موضوع محدد هو مرور عشرين عاما على الاحتلال الاسرائيلي».

واعرب رضوان عن دهشته عندما وقف حنا سنيوره واعلن تأييده لفكرة المشاركة في انتخابات البلدية لبلدية القدس وحتى اعلانه الاستعداد لترؤس قائمة انتخابية عربية.

واضاف اننا لم نتوقع من سنيوره هذا العمل وانني شخصيا اعارض هذه الفكرة التي تعني اضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية.

اما موشيه شاحل وزير الطاقة الاسرائيلي، من حزب العمل، فقال ان دعوة سنيوره الى المشاركة في الانتخابات البلدية لمجلس بلدية القدس واستعداده لترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة تعني الاعتراف بوحدة العاصمة وسيادة اسرائيل عليها حسب قوله (!).

واضاف شاحل ان مثل هذا القرار يعطي الفرصة للتفكير لاولئك الذين يطالبون بضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل، واوضح ان قبول الفلسطينيين في هذه المناطق بالاشتراك في الانتخابات النيابية العامة مستقبلا سيجعل من اسرائيل دولة ثنائية القومية مما يفقدها بالتالي «صبغتها اليهودية» فضلا عن جعل منظمة التحرير الفلسطينية عنصرا فعالا في هذه المناطق.

وفي لقاء مع الاذاعة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية قال سنيوره انه لا يستبعد احتمال تشكيل حزب سياسي في المستقبل للمشاركة في انتخابات الكنيست.

وقال ان مثل هذا الحزب سيمثل جميع اتجاهات سكان المناطق المحتلة في حالة اقامته وليس سكان القدس فقط، واضاف ان قراره هذا لا يعتبر خروجا عن خط منظمة التحرير.

ويذكر ان حنا سنيوره كان مرشحا كعضو في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك من قبل المنظمة قبل وقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير في فبراير (شباط) من عام ١٩٨٦.

اللجنة التنفيذية للمنظمة تجتمع في ١٥ الجاري

ابوظبي ـ ق.ن.ا: ذكرت انباء صحافية امس ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعا لها يوم ١٥ الشهر الجاري في تونس برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة.

وقالت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة نقلا عن مصادر فلسطينية مسؤولة ان اللجنة ستبحث خلال اجتماعها ملف العلاقات السورية ـ الفلسطينية والاتصالات التي تمت مع عدد من الدول العربية والصديقة بالاضافة الى الاستماع الى تقارير الوفود التي قامت بزيارات لكل من ليبيا والصين والتحرك المستقبلي للمنظمة.

كما ستبحث اللجنة التنفيذية مسألة الغاء مجلس النواب اللبناني لاتفاقية القاهرة الموقعة عام ١٩٦٩ التي تنظم العلاقة بين المنظمة ولبنان والتواجد الفلسطيني فوق الاراضي اللبنانية.

رسالة للشيخ زايد من رئيس افريقيا الوسطى

أبوظبي ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الجنرال آندريه كولينغيا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى تتعلق بالتعاون الثنائي وسبل تطويره.

ونقل الرسالة دجان لويس وزير الخارجية بجمهورية افريقيا الوسطى الذي يزور الامارات حاليا خلال استقبال الشيخ زايد له امس.

وصرح جان لويس بان الرسالة تضمنت دعوة من حكومة بلاده لحكومة دولة الامارات للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي سيعقد بجنيف يوم ١٨ يونيو (حزيران) الجاري لمناقشة الخطة الخمسية الجديدة للتنمية في بلاده والمساهمة في تكاليف تلك الخطة التي تستهدف تنفيذ العديد من المشروعات لتحسين الاوضاع الاجتماعية والتنمية الاقتصادية بجمهورية افريقيا الوسطى.

واشنطن تدعو لمفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل

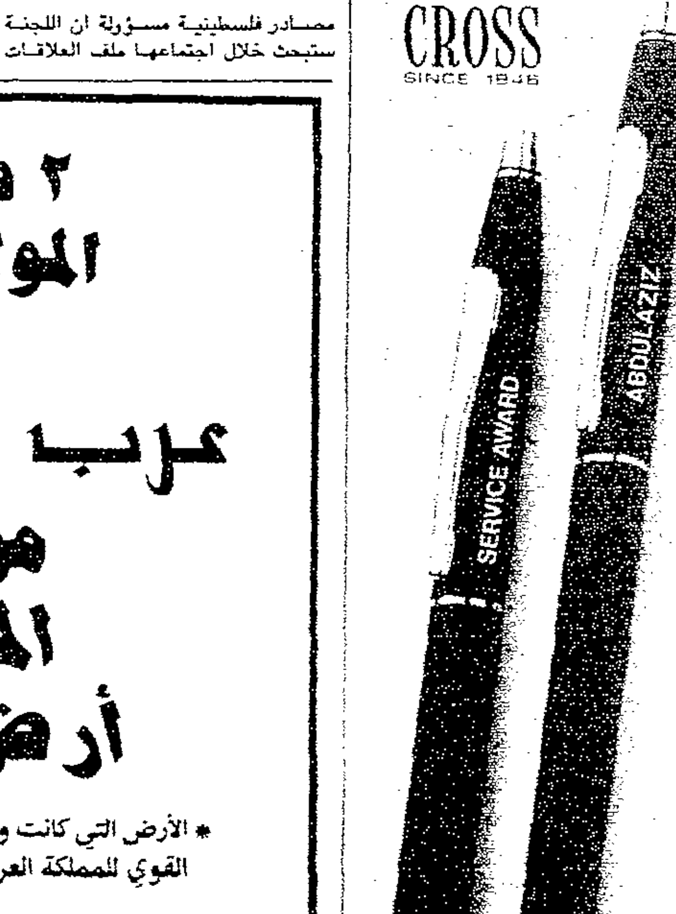
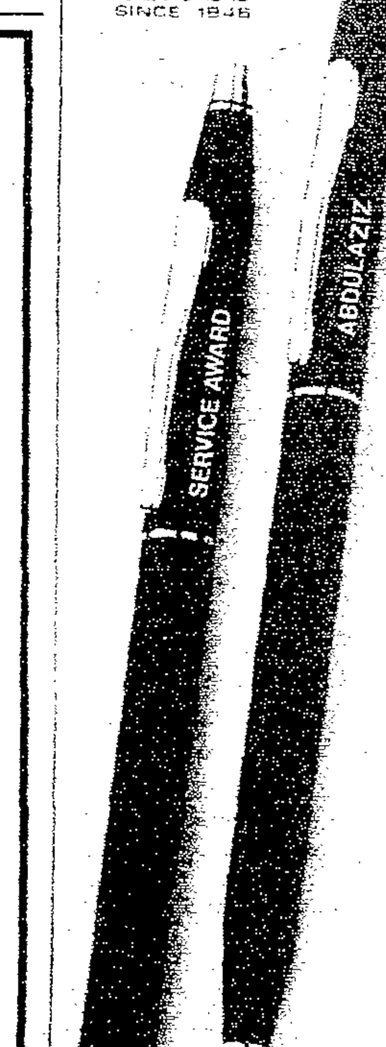
واشنطن ـ أ ف ب: انتهزت الخارجية الامريكية امس الاول فرصة حلول الذكرى العشرين لحرب الايام الستة في عام ١٩٦٧ ودعت مرة اخرى الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب.

وذكر تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية انه مثلما حدث في عام ١٩٦٧ فان هدف الولايات المتحدة يبقى اقرار سلام عادل ودائم بين اسرائيل وجيرانها العرب.

واستطرد ريدمان يقول: «يتعين على الحكومات المعنية والفلسطينيين الاشتراك في مفاوضات مباشرة وثنائية [illegible]

نائب رئيس وزراء المانيا الشرقية يزور مصر غدا

[illegible]

بعد عودة الحركة إلى مطار بيروت
المطلوب إنقاذ المرفأ وتشغيله لحساب الدولة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

عندما التقى اثنان من كبار المسؤولين اللبنانيين في الحفل الخاص الذي اقيم على مدرج مطار بيروت احتفالا وترحيبا بوصول اول طائرة (كانت قادمة من قبرص) بعد اتخاذ قرار عودة الملاحة الجوية اليه، قال احدهما. «ليس المهم ان تعود الروح الى المطار.. بل الاهم ان تستمر هذه الروح على قيد الحياة. فلا تزهقها اول حادثة امنية».. فقاطعه الثاني بالقول: «تريد الصراحة، اعتقد انه حتى لو استمرت الملاحة الجوية في المطار، الا ان المشكلة تبقى مستمرة ويبقى المطار بالتالي معرضا للمفاجآت غير السارة في اية لحظة، وذلك طالما ان المرافق الاساسية الاخرى مازالت محرومة من وجود السلطة الشرعية والاجهزة الرسمية للدولة فيها»..

والمشكلة هذه التي تحدث عنها المسؤول الثاني تتعلق بالدرجة الاولى بمرفأ بيروت. صحيح ان العمل فيه يسير، لكن بصورة بطيئة جدا. لكن حتى هذا العمل لا يتم لحساب خزينة الدولة، بل لحساب خزائن «الدويلات» و «الميليشيات» المسيطرة على الأوضاع القائمة هناك.

مرفأ بيروت الذي يدخل في عداد اهم بنود الأبحاث والمحادثات التي تجري بين الفترة والأخرى بين «أهل الحرب» من السياسيين والمسؤولين في لبنان كلما ارادوا البحث عن حلول للأزمة الطاحنة القائمة. يشكل احد أهم المرافق الاقتصادية المنهارة في لبنان والتي بانت انعكاساتها السلبية على المواطنين في لبنان باقتصادهم ومعيشتهم واضحة تماما.

واذا اخذنا مثالا الربع الأول من العام الجاري فانه لم يكن بأفضل حال من نهاية عام ١٩٨٦ الماضي بحيث وصلت الأوضاع الى ادنى مستوى لها، اذ تدنت حركة العمل في المرفأ مما انعكس سلبا على حجم الواردات المالية الجمركية والمرفئية.

فقد سجلت قيمة الواردات الجمركية المستوفاة عبر بوابة المرفأ خلال أشهر يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) ومارس (اذار) تراجعا قياسيا يقدر بحوالي ٦٫٤ مليون ليرة لبنانية، ونسبته ٣٣٫٨٪ اذ بلغت قيمة هذه الرسوم خلال هذه الفترة ١٨٫٤ مليون ليرة، عقابل ٢٨٫٩ مليون ليرة لبنانية خلال المدة ذاتها من العام الماضي ١٩٨٦.

وردت مصادر مصلحة جمارك بيروت أسباب هذا التراجع الى عوامل عديدة اهمها:

ـ انخفاض حجم مستوردات لبنان خلال مطلع العام الجاري بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار الاميركي وتدني سعر صرف الليرة اللبنانية.

ـ انتشار المرافىء غير الشرعية التي تنافس مرفأ بيروت الشرعي.

ـ اقتصار الاستيراد عبر مرفأ بيروت على السلع التي تستوفى عنها رسوم جمركية زهيدة.

ـ اقفال المعابر بين المناطق اللبنانية دفع بالعديد من التجار للتعامل مع المرافىء غير الشرعية المستحدثة تسهيلا لسحب البضائع بدون عراقيل تذكر.

ـ احتساب الدولار الجمركي على اساس ٦ ليرات وليس على سعره الحقيقي وكما هو معتمد في الأسواق المالية.

واضافت هذه المصادر ان الوضع الجمركي تردى بشكل كبير منذ بداية الحرب اللبنانية الا انه مع الاجتياح الاسرائيلي تفاقم الوضع بشكل خطير واستمر التفاقم الى ان بلغ ذروته خلال العام ١٩٨٥ حيث شل نهائيا عمل الضابطة الجمركية واقتصر عملها على تسيير الأمور الادارية الروتينية مع مسايرة الظروف في كل منطقة.

وتابعت هذه المصادر: لا شك بأن الخزينة فقدت واردات مالية كبيرة من جراء الفلتان الحاصل على طول الشاطىء اللبناني، الأمر الذي أدى الى فقدان دور الضابطة الجمركية الفاعل.

وتفوق قيمة الواردات المفقودة بسبب تردي الحال الأمنية المليارات، وما يتم حاليا على صعيد استيفاء الرسوم عليه لا يشكل سوى ١٠٪ من السلع المستوردة وهي السلع التي لا يتمكن اصحابها من استعمالها ما لم تسدد كافة الرسوم المستحقة عليها مثل السيارات وبعض السلع لا تدفع سوى رسوم زهيدة.

واوضحت هذه المصادر ان العمل الجمركي في مرفأ بيروت يسير وفقا للظروف والأوضاع العامة التي يمر بها المرفأ المذكور وان الضابطة تقوم بما يطلب منها على اكمل وجه.

وتوزعت الواردات الجمركية على السلع والبضائع على الشكل الآتي:

● السيارات: بلغت قيمة الرسوم الجمركية المستوفاة على السيارات المستوردة خلال الربع الأول من العام الجاري ١٢ مليونا و ٨٠٦ آلاف ليرة اي ما يعادل ٦٩٫٤٠٪ من القيمة الاجمالية لهذه الرسوم.

● البضائع : بلغت قيمة الرسوم الجمركية المستوفاة على البضائع المستوردة خلال الربع الأول من العام ١٩٨٧ الجاري ٥ ملايين و ٦٤٧ الف ليرة اي ما تعادل نسبته ٣٠٫٦٠٪ من اجمالي قيمة الرسوم المحققة عبر مرفأ بيروت خلال الربع الأول من العام الجاري.

ومن أهم البضائع المستوردة خلال الربع الأول للعام الجاري: مواد غذائية، قمح، بطاطا، معلبات غذائية، حديد، اثاث منازل، اجهزة كهربائية، آلات صناعية، مواد اولية، سيارات، آلات زراعية.

وبالعودة الى نشاط حركة مرفأ بيروت خلال الربع الأول من العام الجاري يتبين ان عدد البواخر التي دخلت المرفأ بلغ ٣٢٧ باخرة في مقابل ٢٩٥ باخرة دخلت مرفأ بيروت خلال المدة ذاتها من العام ١٩٨٦. اي بزيادة قدرها ٣٢ باخرة.

ورغم الزيادة في عدد البواخر التي دخلت الى المرفأ فان حجم البضائع لم يكن هو نفسه خلال المدة ذاتها من العام ١٩٨٦ بل تراجع بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري وذلك للأسباب الآتية:

١ـ دخول البواخر الى مرفأ بيروت للشحن او للتموين دون نقل اية كمية تذكر من البضائع.

٢ـ حصر عملية تفريغ البواخر في المرفأ الشرعي بكمية لا تتعدى العشرة اطنان للباخرة الواحدة مع العلم ان الكميات الكبيرة تفرغ في المرافىء غير الشرعية.

٣ـ تحول التجار الى المرافىء غير الشرعية تهربا من الرسوم المرفئية والجمركية المفروضة على البضائع المستوردة.

واوضح مدير الاستثمار في المرفأ المهندس جوزف الخازن ان حركة المرفأ في مطلع العام الجاري لم تكن افضل من نهاية العام الماضي بل اخذت تنحدر تدريجيا مما قد ينعكس سلبا على وضع شركة ادارة واستثمار المرفأ التي بدات تعاني من العجز المالي المستمر منذ بداية الحرب اللبنانية تقريبا.

وقال: ان الواردات المالية للشركة خلال العام الماضي لم تتعد الـ ٣٥ مليونا في حين انها كانت خلال العام الأسبق بحدود ١٨٥ مليون ليرة اما خلال الأشهر الأولى من العام الجاري فيمكن القول بأنها كانت شبه معدومة بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنوات السابقة. والحال الراهنة قد تنعكس سلبا على الحركة الاقتصادية في البلاد خصوصا وان مصير ما يقارب ١٠ آلاف عائلة معلق بمصير هذا المرفأ.

واضاف: اننا مستمرون رغم العجز الذي اصاب الشركة لأن الدولة مازالت تسدد قيمة هذا العجز بصورة دورية وعندما تتوقف الدولة عن ذلك تضطر للتوقف ولكن لن نصل الى ذلك لأن الدولة ملزمة وفقا للاتفاق المعقود معها بأن تسدد العجز الذي تقع فيه الشركة.

ويمكننا التأكيد بأن الوضع في مرفأ بيروت يتحسن اذا اعيدت خطوة اقفال المرافىء وفتحت جميع المعابر بين مختلف المناطق بحيث يتمكن كل العاملين في المرفأ من الوصول الى مراكز اعمالهم وبالتالي يتمكن اصحاب المعاملات من التنقل بحرية بين المناطق كافة. لأن من شأن هذه الخطوة ان تعطي دفعا للشركة ولخزينة الدولة بعد ان تتمكن من جباية كل الرسوم والضرائب المفروضة على السلع المستوردة.

اما الوضع الحالي فان مرفأ بيروت مازال يتعرض للرصاص ومنذ اسبوع تقريبا تعرض للقذائف وقتل احد الموظفين اثناء قيامه بعمله ولحقت اضرار ببعض المنشآت التابعة لشركتنا التي تتحمل خسائرها المالية.

وقال الخازن: نأمل ان تتمكن الشرعية من بسط نفوذها وسلطتها على جميع المرافىء اللبنانية، بحيث تعود معها الحركة في مرفأ بيروت الى ما كانت عليه في السابق، خصوصا وان موقع هذا المرفأ يعطيه دورا يحسد عليه في منطقة الشرق الأوسط.

وبالعودة الى حركة المرفأ خلال الثلاثة اشهر الأولى من العام الجاري يتبين انها شهدت حركة ركاب خفيفة بالنظر الى الأوضاع الطبيعية التي حالت دون تمكين البواخر السياحية من دخول مرفأ جونية مما اضطرها الى الدخول الى مرفأ بيروت لنقل الركاب القادمين على متنها، وقد بلغ عدد الركاب الذاهبين خلال الربع الأول من ١٩٨٧ الجاري ٥٣٧٨ راكبا، ويبلغ عدد الركاب القادمين ٣٣٩٧ راكبا.

اجتماع المكتب التنفيذي لأوابك الأحد بدمشق

دمشق ـ كونا: يبدأ اليوم في دمشق الاجتماع الدوري للمكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابك.

ويحضر الاجتماع ممثلو الدول الاعضاء في منظمة الاوابك وهي المملكة العربية السعودية والكويت والجزائر وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وليبيا وتونس وسوريا.

وسيبحث المكتب التنفيذي للمنظمة الامور المطروحة على جدول اعماله والمتضمنة الاعداد لمؤتمر الطاقة العربي الرابع الذي سيعقد في بغداد في الـ ١٤ من شهر مارس (آذار) القادم والمصادقة على ميزانية المنظمة والهيئة القضائية التابعة لها وتسديد الحصص المستحقة على بعض الدول الاعضاء في المنظمة.

الطائرات رابضة على ارض المطار والركاب داخل الصالة

القاهرة للعام السابع على التوالي:

استمرار تفويض رئيس الجمهورية باصدار قرارات لها قوة القانون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافقت اللجنة الاقتصادية بالاشتراك مع اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري بالاجماع على مد العمل بقانون تفويض رئيس الجمهورية في اصدار قرارات لها قوة القانون في شان تامين اقتصاديات البلاد وذلك للعام السابع على التوالي.

وكانت المعارضة بزعامة المهندس ابراهيم شكري قد وافقت على مد التفويض بشرط ان يكون مقصورا كما جاء في مذكرة القانون الايضاحية على متعلقات الجامعة العربية ومنظماتها.

ويذكر ان هناك عدة قرارات بقوانين قد اتخذت خلال سنوات التفويض والخاصة بأرصدة الجامعة العربية والمنظمات العربية قبل البنوك وجميع الجهات وحظر صرف اية مبالغ مودعة تحت يد البنوك في الهيئات والمؤسسات التابعة للدول المنفذة لقرارات قمة بغداد باستثناء المبالغ اللازمة للوفاء بأجور العاملين والايجارات ومصاريف الادارة والصيانة.

واكد ممثل الحكومة امام اللجنة ان هناك مبررا لاستمرارية التفويض لمواجهة مثل تلك الحالات وما يطرأ عليها مستقبلا خاصة وان الوضع بالنسبة لمبنى جامعة الدول العربية في القاهرة لم يتغير بعد.

بحث اقتصادي خاص لـ الشرق الأوسط :

متطلبات تنمية الصناعات المعدنية بالعالم العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تتميز الصناعات المعدنية والهندسية بان عاملي اقتصاديات الحجم والأسلوب الفني للانتاج يلعبان الدور الرئيسي في نجاح تلك المشروعات بالاضافة الى ان مثل هذه الصناعات هي التي تواجه القدر الأكبر من المنافسة من الدول الصناعية، وما لم تصمم وتنشأ تلك المشروعات على احدث الأساليب الفنية بالاضافة الى ضمان تسويق منتجاتها على مستوى التشغيل الكامل، فانها سوف لن تصمد طويلا في الوقوف امام تلك المنافسة. فمن المعروف ان الدول الصناعية وجدت نفسها بعد الحرب العالمية الثانية في ظروف اقتصادية معينة فرضت عليها التوجه نحو التعاون الاقتصادي الاقليمي، وبالتالي الى التكتلات الاقتصادية لتوفير متطلبات التنمية والتطور الصناعي في دولها.

فالملاحظ ان معظم الدول الصناعية تكتلت في اتحادات اقتصادية، وبأسواق مشتركة مما ساعدها على توفير متطلبات السوق الكبير التي تحتاجها المشاريع الصناعية ذات التخصص الانتاجي الدولي واقتصاد الحجم الكبير لفرض تسويق منتجاتها عند تشغيلها على اسس اقتصادية سليمة. اضافة الى التطور العلمي السريع الذي لحق بالأساليب الفنية للانتاج بعد الحرب العالمية الثانية والذي أدى الى ضرورة مواكبة المشاريع لذلك التقدم الفني الهائل بالسرعة المطلوبة حتى يتمكن من الصمود في وجه المنافسة الشديدة في السوق العالمية لمنتجات هذه الصناعات.

ومن المعروف فان تبني أحدث أساليب التكنولوجيا وبصورة منتظمة تستوجب استخدام الآلات والمعدات المعقدة التي تتطلب استثمارات كثيفة وعالية لا يمكن تبرير جداوها الاقتصادية، ما لم تتم تلك المشروعات على أساس الحجم الكبير مع ضمان تشغيلها بالسعة القصوى، ومن الواضح بأن ذلك يتطلب منافذ تسويقية واسعة ومستمرة لمنتجات ذلك المشروع، وان هذا السبب هو احد الدوافع التي دعت كثيرا من الدول المتقدمة صناعيا الى التوجه نحو التكتلات الاقتصادية والى ايجاد السبل للتعاون الاقتصادي على اسس جديدة.

وتتضمن معظم الخطط الاقتصادية للدول العربية استثمار مبالغ ضخمة في تأسيس مشاريع صناعية وزراعية عديدة، وفي مشروعات البنية الأساسية والخدمات الضرورية لتحقيق اهدافها التنموية، ولا شك فان منتجات الصناعات المعدنية والهندسية ستكون لها حصة كبيرة للمساهمة في تلك الاستثمارات، وبخلاف عدد قليل من المشروعات المتوسطة الحجم المتواجدة في بعض الدول العربية، الا ان الدول العربية عموما تفتقر الى المشروعات المعدنية والهندسية التي تتناسب مع امكاناتها الكاملة واحتياجاتها المتوقعة، ومواردها المتوفرة، سواء بالنسبة للمواد الخام المكتشفة وغير المستثمرة الى الآن او من ناحية توفر رؤوس الأموال العربية اللازمة للاستثمارات الضخمة لهذه الصناعات، او فيما يتعلق بعدد السكان اللازم لخلق حجم مناسب من الطلب الفعال في السوق يتناسب ويتلاءم مع الأحجام الاقتصادية للمشروعات في هذه الصناعات، فعلى الرغم من مجموع حجم الطلب على بعض منتجات هذه الصناعات في الدول العربية او في عدد منها يعتبر حجما ملائما لتأسيس مشروع اقتصادي، فان الدول العربية عموما تعتمد في الحصول على أغلب احتياجاتها من المنتجات المعدنية والآلات والمعدات والأجهزة من الدول الأجنبية. ان متطلبات تنمية الصناعات المعدنية والهندسية في الوطن العربي، تتطلب توفير المستلزمات الأساسية التالية:

ـ الاستثمار: حيث تتطلب هذه الصناعات رؤوس اموال ضخمة لاقامتها، حيث انها مشروعات ذات كفاية عالية لرأس المال، وعوائد اقتصادية بطيئة نسبيا، وخاصة في الصناعات الثقيلة.

ـ القوى العاملة: وتتطلب هذه الصناعات توفير القوى العاملة الماهرة القادرة على استيعاب الأساليب التكنولوجية الحديثة.

ـ النواحي الفنية: وتتلخص في الحصول على التكنولوجيا الحديثة والمعرفة الفنية بالأسلوب الانتاجي الملائم، مع ضمان نقلها من الدول المتقدمة الى الدول العربية من ناحية، وبضمان استمرارية الحصول على التجهيزات الرأسمالية ذات المواصفات العالمية من ناحية اخرى.

ـ السوق: وذلك بسبب تأثيرات اقتصاديات الحجم على هذه الصناعات، وكذلك لصعوبة المنافسة في السوق العالمية، مما يبرز اهمية الاعتماد على السوق العربية لتصريف منتجات هذه الصناعة.

مخاطر الابقاء على أسعار الصرف المتعددة

تشهد الساحة الدولية في الوقت الراهن مناقشات جادة حول المخاطر التي تتعرض لها الدول التي تتبع نظام اسعار صرف متعددة لعملاتها لما له من نتائج سلبية على اقتصادياتها سواء فيما يتعلق بالاستهلاك او الانتاج او الاستثمار وبالتالي يعوق التقدم الانمائي فيها، وتزداد اهمية دراسة هذا الموضوع اذا ما عرفنا ان خمسة وعشرين دولة في العالم تستخدم اسعار صرف متعددة لعملاتها وهي جميعها اعضاء بصندوق النقد الدولي.

بقلم: عبد الفتاح محمد موسى

كيف نشأت فكرة تعويم العملات؟

لقد تعرض نظام اسعار التعادل الذي انشىء في «برايتون وودز» لضغوط متنامية ابان الستينات، الأمر الذي ادى الى ان اعتبرت سلطات الولايات المتحدة الامريكية الحفاظ على سعر تعادل ثابت مع الذهب امرا اساسيا، للابقاء على دور الدولار في الاقتصاد العالمي ولم تخفض من قيمته للحد من العجز في ميزان المدفوعات، اما الدول التي تملك فوائض مالية ليس لديها الاستعداد لتقبل فقدان القدرة التنافسية الناشئة مع رفع قيمة العملة، مما زاد في سرعة تراكم الارصدة الرسمية الخارجية من الدولارات، وبالتالي زاد في سرعة تدهور مركز الاحتياطي الصافي للولايات المتحدة، غير ان الضغوط تزايدت على الولايات المتحدة في نهاية الستينات مما اضطرها في عام ١٩٧١ الى ان اوقفت القابلية للتمويل وفرضت ضرائب على الواردات، وشهدت الفترة التالية جهودا مكثفة لاقامة هيكل تعادل جديد، ولكن كان من الصعوبة بمكان التوفيق بين آراء الدول الكبرى فيما يخص الانماط المناسبة، ونظام اسعار الصرف على السواء، واصبح حجم حركات رؤوس الأموال استجابة للتوقعات في مجال اسعار الصرف كبيرا، الى حد اقتضى في النهاية التخلي عن الجهود الرامية الى الحفاظ على اسعار صرف ثابتة، فلجأت كثير من الدول الى تعويم عملاتها بحلول عام ١٩٧٣ مع استمرار الجهود لاستنباط نظام جديد لأسعار التعادل، وخاصة في لجنة صندوق النقد الدولي المعنية باصلاح النظام النقدي الدولي والقضايا المتصلة به (لجنة العشرين)، لكن اراء الاكاديميين وصانعي السياسة اخذت تؤيد استمرار تعويم اسعار الصرف، ولجأت ١٤ دولة الى تعويم عملاتها في عام ١٩٧٣، واتبعت ستة دول اوروبية طريقة التعويم المشترك، اما باقي الدول فقد واصل معظمهم ربط اسعار الصرف بمختلف العملات «المفردة والمركبة» مثل دولار الولايات المتحدة او حقوق السحب الخاصة. واستمر تزايد الدول ربط عملاتها حتى وصلت في عام ١٩٨٢م الى ٥٦ دولة من اعضاء الصندوق الثمانية واربعين تربط عملاتها بعملة وحيدة، منها ٣٨ تربط عملتها بالدولار الامريكي بعد التخلي عن ربط عملاتهم بالذهب (قاعدة الذهب).

الدول ذات أسعار الصرف المتعددة

قد تستخدم بعض الدول اكثر من سعر صرف لتسوية معاملاتها الخارجية، واذا كان معظم الدول تستخدم سعري صرف، فان بعضها يستخدم ثلاثة أسعار او اكثر، ويعني هنا بأسعار الصرف ـ سعر العملة المحلية بالنسبة للعملات الأجنبية ـ وتتحدد اسعار الصرف رسميا في بعض الدول حيث تربط بعملة واحدة ـ كما سبق الاشارة اليه ـ او بعدد عملات ويسمح لها بالتحرك، وفي البعض الآخر تحدد عن طريق التدخل الرسمي مع سعر صرف، تحدده قوى السوق بحرية ـ كما في بعض الدول الأوروبية، وفي ظل نظام سعر الصرف المتعدد وتستخدم مختلف الأسعار في انواع مختلفة من المعاملات، ويمكن لأنواع من الضرائب والاعانات واللوائح والقيود ان تحدث نفس التأثير، والدول التي تستخدم أسعار صرف متعددة معظمهم من الدول النامية واهمها: المكسيك وعدد اسعار صرف عملتها (٥) وهو رقم قياسي تليها فنزويلا (٤)، رومانيا (٤)، لاوس (٤) فالاكوادور (٣)، جواتيمالا (٣)، نيكاراجوا (٣)، باراجواي (٣)، سورية (٣)، السلفادور (٣)، مصر (٣)، افغانستان (٣) ثم جزر البهاماس (٢)، بنجلاديش (٢)، الشيلي (٢)، الصين (٢)، كوستاريكا (٢)، الدومينكان (٢)، ايران (٢)، الكويت (٢)، بيرو (٢)، سيراليون (٢)، الصومال (٢)، السودان (٣)، فيتنام (٢) حسب احصائيات صندوق النقد الدولي عام ١٩٨٤م مع استبعاد الاعانات والضرائب والخصومات والمكافآت التي تؤدي الى اسعار صرف متعددة مستترة وايضا استبعاد اسعار الصرف الموازية غير المشروعة.

● لماذا تتعدد اسعار الصرف؟

يرجع سبب اختيار بعض الدول لأسعار صرف متعددة، الى المشاكل المتعلقة بميزان مدفوعاتها كبديل لتكييف سعر الصرف الموحد، واتباع سياسات طلب ضيقة، وان كان يختلف من دولة لأخرى وقد حاولت معظم الدول منع تخفيض سعر عملتها من التأثير على السعر المحلي للسلع الأساسية، وذلك باستمرار استيرادها بسعر صرف منخفض نسبيا، وكنوع من الضريبة على الأرباح الاضافية فيطبق سعر صرف منخفض نسبيا على حصيلة الصادرات التقليدية، وقد يحدث العكس في حالة تحويلات العاملين في خارجها، نترفع سعر الصرف كوسيلة لتشجيعهم لتدفق العملات الأجنبية اليها. هذا وقد حاولت بعض الدول اخيرا تعدد اسعار صرف عملتها لسبب آخر وهو خدمة ديون القطاع الخاص المتعاقد عليها كمحاولة لمنع افلاس جزء كبير من القطاع الخاص، وقد تستخدم بعض الدول سعر صرف تفضيلي في عمليات القطاع العام كوسيلة للتأثير على ميزانية، وبمعنى اوضح فان تطبيق سعر صرف منخفض على صادرات القطاع العام يقلل من ايراداته، غير ان اي ربح او خسارة تترتب على ذلك في ميزانية القطاع تقابلها خسارة او مكسب للبنك المركزي الذي يقدم العملات الأجنبية او يحصل عليها بسعر منخفض.

● مخاطر التعدد:

ثمة مخاطر تصاحب تعدد أسعار صرف العملات تؤثر على الانماء الاقتصادي في الدول العربية والاسلامية والنامية التي تستخدم هذا النظام ولها آثار كبيرة على الاقتصاد الوطني اهمها :

١ـ تقويض الاحتياطيات الدولية: لأن وجود فوارق شاسعة بين مختلف اسعار الصرف تؤثر بالزيادة في قانون الواردات، وبالنقص في فاتورة الصادرات في الأسواق ذات اسعار الصرف المنخفضة نسبيا.

٢ـ عجز تدفقات رأس المال المضارب من التأثير على الاحتياطيات الدولية: لقد أدت التغيرات الكثيرة في هيكل اسعار الصرف وفي المعاملات التي تغطيها مختلف اسواق الصرف الى زيادة قيمة الواردات وانخفاض قيمة الصادرات بنفس الأثر المماثل لأثر تدفقات رأس المال الصريح على الاحتياطيات الدولية.

٣ـ عدم اتساق الاعانات والضرائب المستترة الناشئة عن هيكل سعر الصرف المتعددة من اهداف السياسات المالية والاقتصادية الوطنية.

٤ـ خلق سوق للعملات غير شرعية (سوداء) وذلك نتيجة للفروق الكبيرة بين اسعار العملات تؤدي الى التحكم في اسعار صرف العملات الرسمية، والموازية، وبالتالي لا يستطيع البنك المركزي السيطرة على العملات الأجنبية لدى هذه الدول.

٥ـ عدم استفادة البنوك التجارية من التحويلات التي تأتي الى هذه الدول من العاملين في الخارج وقد تضطر بعض الأحيان الى تدبير احتياجاتها من السوق السوداء وبالتالي يؤثر على التنمية الاقتصادية لارتفاع قيمة سعر الصرف في السوق السوداء عنها في السوق الموازية والسعر الرسمي.

٦ـ حرمان الاقتصاد الوطني من مجموعات التجار المشتغلين باستبدال العملة في السوق غير الشرعية وتعودهم على الكسب السريع، بأقل مجهود بل واستخدام حصيلة هذه العملات في تجارة غير مشروعة وغير لازمة للتنمية.

٧ـ تشويه القرارات الخاصة بالاستهلاك والانتاج والاستثمارات والضرائب على التجارة واعاناتها فيصعب على المسؤولين اتخاذ قرارات اقتصادية فعالة تحقق اهداف التنمية.

وعموما فان اي دولة تستخدم اسعار متعددة لعملتها، يجب عليها ان تتوقع وجود بعض هذه المخاطر وتعمل للحد من تأثيرها على الاقتصاد القومي بالاضافة الى ان يتطلب بشكل عام نظاما معقدا مكلفا من الضوابط التي تدار باستخدام موارد القطاع العام. وقد يكون استخدام بعض الدول لهذا النظام استخداما مؤقتا، بهدف القاء الضوء على المدى الذي ينبغي ان يحدد فيه سعر صرف موحد جديد، وقد تفضل بعضها استخدام اسلوب التدرج لتوحيد سعر صرف عملتها او اسلوب الدفعة الواحدة على حسب النظام المالي والسياسات المالية والتجارية والاقتصادية في كل دولة الا انه بشكل عام فان توحيد سعر صرف العملة افضل بكثير من وجود اسعار صرف متعددة خاصة للدول التي لا تعاني من اختلالات هيكلية في اقتصادها القومي لتأثيره المباشر على جهود التنمية الاقتصادية واستقرار الأسعار للمنتجين والمستهلكين والمصدرين والمستوردين.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣٫٧٥٤٠	٣٫٧٥١٠
جنيه استرليني	٦٫١٥	٦٫١٣١٦
مارك الماني	٢٫٠٧٦٠	٢٫٠٧٣١
فرنك سويسري	٢٫٥٠٤٠	٢٫٥٠١٤
فرنك فرنسي	٠٫٦٢٣٠	٠٫٦٢٠٨
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٩	٠٫٠٠٢٨٦٦
ين ياباني	—	٠٫٠٢٦١٧
جلدر هولندي	١٫٨٤	١٫٨٣٩٥
دولار سنغافوري	١٫٧٨	١٫٧٧٧٩
دولار كندي	٢٫٨٢	٢٫٨٠٢٢
شلن كيني	—	٠٫٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠٫١٩٨٠	٠٫١٩٦١
شلن نمساوي	٠٫٢٩٨٠	٠٫٢٩٥٦
كرون سويدي	٠٫٥٩٧٠	٠٫٥٩٥٥
كرون نرويجي	٠٫٥٦٢٠	٠٫٥٦٠٠
كرون دنمركي	٠٫٥٥٣٠	٠٫٥٥١٨
بيزتا اسبانية	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٩٧٨
فرنك بلجيكي	٠٫١٠٠٢٠	٠٫١٠٠٠٨
دراخما يونانية	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٧٧٩
روبية هندية	٠٫٢٥٨٠	٠٫٢٩٢٢
روبية سريلانكية	—	٠٫١٣٠٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠٫١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠٫٢١٣٠	٠٫٢١٦٣٦٢
دينار كويتي	١٣٫٣٥	١٣٫٣٤٣٢
دينار تونسي	٤٫٨٠	٤٫٥٠٩٦
دينار عراقي	٢٫٨٧	—
دينار جنوبي	٩٫٦٠	١٠٫٩٣٣٦
دينار بحريني	٩٫٩٨	٩٫٩٦٥٧
ريال عماني	٩٫٨٠	٩٫٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠٫٠٣٢٥	—
ليرة سورية	٠٫١٢	٠٫١٦٠٤
درهم اماراتي	١٫٠٢٢٠	١٫٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١٫٠٣٢٠	١٫٠٣٢٠
درهم مغربي	٠٫٤٥	٠٫٤٤٨٦١٧
ريال يمني	٠٫٣٥	—
جنيه مصري	١٫٧٩	—
جنيه سوداني	٠٫٨٠	—
دينار اردني	١١٫١٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤٫٩٠٠	٥٤٫٧٣٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦٫٤١٠	٦٫٣٨٠
اونصة ذهب	١٫٧١٧	١٫٧٠٥
كيلو الفضة	١٫٠٦٠	٩٦٠
الاونصة	٣٧	٣٠

ملاحظة: الاسعار المعلنة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

حملة الانتخابات العامة في بريطانيا ـ ١٩٨٧
طموحات "التحالف" كبيرة... لكن الواقع مختلف!

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبربانش

بدا حزب التحالف حملة الانتخابات هذه السنة بآمال كبيرة. وهذه هي المرة الاولى التي خصص له فيها وقت إذاعي وإعلاني مساو للوقت المخصص للحزبين الكبيرين الاخرين، مما يدل على نجاحهم في زيادة عدد الناس الذين صوتوا لحزب ثالث في انتخابات عام ١٩٨٣. غير انه اخذ يبدو من المرجح بصورة متزايدة الآن ان التحالف لن يستطيع تحقيق نجاح باهر من شانه ان يترجم هذا التاييد الى مقاعد فعلية في مجلس العموم، وهو المكان الذي توجد فيه القوة. وقد هبط نصيب التحالف من الاصوات في استفتاءات الراي العام الى حوالي ٢٠ في المئة.

لقد شكل حزب التحالف قبل انتخابات عام ١٩٨٣ من حزبي الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين اللذين قررا خوض الانتخابات وفقاً لبرنامج مشترك ضد سياسات الحزبين الاخرين التي اعتبروها متطرفة ومسببة للانقسام. وكانت النتائج التي حصل عليها الحزبان المتحالفان في الانتخابات السابقة سيئة خسروا فيها مقاعد اكثر مما كسبوا، بالرغم من انهم حصلوا على نسبة أصوات مساوية لتلك التي حصل عليها حزب العمال. غير انهم حققوا في السنوات الاربع الماضية نجاحات عديدة كبيرة في الانتخابات الفرعية، وحققوا تقدما مضطردا في الانتخابات المحلية.

ووطد التحالف قاعدته التي كانت، بالنسبة الى الحزب الديمقراطي الاجتماعي بصورة خاصة، ضعيفة جداً، ورسخوا انفسهم في اذهان الناخبين كحزب كبير اكثر مما هم حزب أقلية. وبينما ظل حزب العمال يعاني من مشكلات داخلية، بدا التحالف في نحت دور لنفسه على اساس انه القوة الوحيدة القادرة على معارضة حزب المحافظين والاكثر وعيا باحتياجات الناخبين في الوقت الحاضر. ويوجد كثيرون في بريطانيا ممن يعتقدون بأن حزب العمال قوة مستنفدة لا تعكس مثلها الاشتراكية احتياجات الناس هذه الايام. وناشد التحالف كلا من انصار حزب العمال وحزب المحافظين على اساس انه قوة اعتدال في نظام سياسي يدعي التحالف انه يسيطر عليه التطرف اليساري واليميني كلاهما. وبالرغم من ان ما يقوله التحالف يتضمن قدراً كبيراً من الحقيقة، فانه حتى الآن يخوض ما يبدو انه معركة خاسرة.

يواجه التحالف ثلاث مشكلات رئيسة: اولاها افتقاره الى المصداقية كحزب قادر على الحكم. فبينما يصوت الناس في الانتخابات الفرعية لحزب ثالث كنوع من الاحتجاج، فان الاتجاه في الانتخابات العامة يكون نحو التصويت لحكومة. ويرى كثيرون ان اعطاء الاصوات للتحالف يضيع تلك الاصوات سدى. والمشكلة الثانية هي ان جاذبية التحالف تستند الى انه ليس محافظا او عماليا اكثر مما تستند الى سياسات فعلية، مع ان التحالف يدعي انه يقدم للناخبين بديلا قابلا للحياة. وتظهر استفتاءات الراي العام بصورة متسقة ان سياسات التحالف لم يكن لها اي وقع بالمرة. والمشكلة الثالثة هي ان حزب العمال الذي اعتمد التحالف على تخلخل اوضاعه في نجاحه، قد اظهر انه مازال في وضع جيد وخاض حملة الانتخابات بقوة.

وثمة مشكلة اخرى يواجهها التحالف، وهي هدفه الفعلي من خوض الانتخابات. وبينما يقول زعيما الحزب، ديفيد اوين وديفيد ستيل، باستمرار انهما يأملان في تحقيق نصر، فان احداً لا يصدقهما. وافضل ما يمكن ان يأملا فيه هو ان يزيدا الى حد كبير نصيبهما من الاصوات ووجود اعضاء التحالف في البرلمان. واذا تمكن التحالف من الحصول على عدد اصوات يزيد على نسبة حزب العمال، فسيكون هذا افضل بالطبع وسيعطي التحالف نفوذا اقوى. غير ان اكثر أهداف التحالف قابلية للتحقيق هو ان يمسك بميزان القوى في برلمان لا توجد فيه اغلبية عامة لأي حزب بمفرده. ففي هذه الحالة، سيتمكن التحالف من إملاء شروطه للانضمام الى ائتلاف مع احد الحزبين الرئيسيين.

شروط الائتلاف

وستكون على قمة شروط التحالف مطالبته باجراء تغييرات في النظام الانتخابي. فبمقتضى النظام الحالي يفوز الحزب او المرشح الذي يحصل على اغلبية بسيطة بصورة مطلقة حتى لو كان الفارق بينه وبين الاحزاب الاخرى مجرد بضعة اصوات او مقاعد. ويريد التحالف تطبيق نظام التمثيل النسبي المستخدم في معظم البلدان الديمقراطية الغربية الاخرى. ويعتقد التحالف بأن مثل هذا النظام لن يمثل مصالحهم بصورة اكثر انصافا وحسب، ولكنه سيوقف ايضا التحولات الدراماتيكية بين السياسات عندما يحدث تغيير للحكومة، وهو امر يعتبرونه مدمراً. واذا ما احدث التحالف مثل هذا التغيير، فانه سيزيد الى حد كبير تمثيلهم في مجلس العموم في المستقبل، حتى لو عنى ذلك الانتظار لأربع سنوات اخرى

واما القضيتان الاخريان اللتان من شأنهما أن تطغيا على المفاوضات بين التحالف والحزبين الآخرين اذا كانت نتيجة الانتخابات عدم تمتع اي حزب بمفرده باغلبية عامة فستكونان السياسات الاقتصادية والاجتماعية والدفاع. وبالرغم من انه يجب تذكر ان البرنامج الانتخابي للتحالف هو حل وسط بين حزبيه (مما يضعفه في نظر الكثيرين) فانه يمكن القول بإنصاف بأن التحالف اقرب في ما يتصل بقضية البطالة والمسائل الاقتصادية الى حزب العمال. ويظهر التحالف في بيانه الانتخابي انه يريد اتباع نهج وسط بين السياسات النقدية الراديكالية للمحافظين ومركز حزب العمال التضخمي. وتخفيض عدد العاطلين عن العمل هو أولوية كما هو الحال بالنسبة الى زيادة الاستثمار في مجال الخدمات الصحية، والاجتماعية والتعليمية. ويلاحظ التحالف، مثل العمال، بقلق الآثار القاسية لسياسات المحافظين على الضعفاء في المجتمع والثغرة المتزايدة بين الاغنياء والفقراء.

ويؤمن التحالف بزيادة الاقتراض العام والاستثمار في قطاع الدولة لتحسينه بدلا من الاعتماد على قوى السوق ولكنه، بعكس حزب العمال، يريد تطبيق سياسة تحديد للدخل لمكافحة آثار التضخم. وقد تبنى التحالف نهجا اكثر اعتدالا تجاه تحويل ملكية المصالح العامة الى ملكية خاصة وتجاه اصلاح القوانين الخاصة بتنظيم نقابات العمال ويريد، باستثناء أمور قليلة، ترك التشريعات الحالية كما هي. والشخص المرجح ان يتولى منصب وزير المالية في حكومة التحالف هو روي جنكنز الذي شغل ذلك المنصب في عهد حكومة كالاهان العمالية.

وفي ما يتعلق بالدفاع، يريد التحالف الغاء صفقة صواريخ ترايدنت التي هي الرادع النووي الذي طلبته بريطانيا من الامريكيين، وتحديث نظام بولاريس الحالي بدلا من ذلك. وسيعمل التحالف في نهاية الأمر من اجل توفير رادع نووي اوروبي مستقل. ويؤيد التحالف استمرار عضوية بريطانيا في حلف شمال الاطلسي مع انه يريد السعي الى تغيير التحالف الدفاعي البريطاني ـ الامريكي الى حد ما. اذ يريد التحالف مفتاحا مزدوجا لصواريخ كروز الامريكية الموجودة في بريطانيا، مما سيعطي بريطانيا الحق في ممارسة النقض (الفيتو) بشأن استخدامها، وهو امر غير متوفر عمليا في الوقت الحاضر. ويريد التحالف استخدام قدر كبير من المال الموفر نتيجة إلغاء صفقة صواريخ ترايدنت لتحديث القوات التقليدية التي يدعي انها مهملة بصورة خطيرة. ويؤيد التحالف محادثات نزع الاسلحة الحالية وقد انتقد ثاتشر على اتخاذها موقفا يبدو عنيداً. وبعكس حزب العمال، فإن التحالف لا يؤمن بنزع التسلح من جانب واحد وإنما بنزع الاسلحة بصورة متبادلة.

الخلافات الداخلية

ان سياسة الدفاع هي اضعف نقطة في البيان الانتخابي، وهي سياسة ادت الى خلافات بين حزبي التحالف. ويؤيد ليبراليون كثيرون، ولكن ديفيد ستيل ليس منهم، نزع الاسلحة من جانب واحد، وهو موقف يعارضه بقوة اعضاء الحزب الديمقراطي الاجتماعي الاكثر تشدداً والذين ترك كثيرون منهم حزب العمال لذلك السبب. وقد اوضح ديفيد اوين انه يفضل ائتلافا بين التحالف والمحافظين بسبب قضية الدفاع. ومن جهة اخرى، فان الاحرار سيجدون قبول ذلك امرا اصعب ما لم تحدث تغييرات جذرية في سياسات المحافظين الدفاعية وما لم يلتزم المحافظون التزاما اقوى بتخفيض عدد العاطلين عن العمل. وقد اوضحوا في الماضي انهم سيجدون من المستحيل عليهم ان يشتركوا في ائتلاف مع ثاتشر وسيشترطون استقالتها.

وبالرغم من وجود خلافات كبيرة بين العمال والاحرار بشأن الدفاع فان الحزبين كليهما متفقان على ضرورة تعريف علاقة بريطانيا بالولايات المتحدة، وهي علاقة يعتقدون بأنها اصبحت غير متوازنة في سنوات حكم ثاتشر ولم تعد مناسبة لاحتياجات بريطانيا. والتحالف هو اكثر الاحزاب الثلاثة تاييدا لتوثيق الصلات مع اوروبا. ويعتقد بأن مستقبل بريطانيا يكمن في اوروبا. ومع ان التحالف لا ينادي بالانسحاب من حلف شمال الاطلسي، ويقر بانه توجد له جوانب معينة مهمة تستفيد منها بريطانيا، فانهم يريدون توازنا افضل بين العلاقة الخاصة مع امريكا وصلات بريطانيا بأوروبا.

وقد شرح ديفيد ستيل موقف التحالف في خطبة القاها في الآونة الأخيرة في معهد الشؤون الدولية فقال «ان بريطانيا دولة اوروبية ويجب ان ننظر الى دفاعها وسياستها الخارجية في ذلك الاطار». وقال انه بينما تظل العلاقة الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة مهمة، فقد تغيرت الى حد كبير منذ الخمسينيات. وقال ان امن البلاد ملتحم باحتياجات الولايات المتحدة الدفاعية بالرغم من ان الولايات المتحدة كحليف لم تعد اكثر اهمية من فرنسا أو المانيا الغربية. وقال ديفيد ستيل ان اولويات الدفاع الامريكية ايضا آخذة في التغير. فهي ماتزال ملتزمة بالدفاع العسكري عن اوروبا الغربية ولكن ثمة تشككا الآن في مدى ذلك الالتزام وقيمته. وقال انه سيصبح من الصعب على الامريكيين بصورة متزايدة المحافظة على المستوى الحالي لهذا الالتزام في السنوات القادمة وان من المرجح جداً ان ينقصوا دعمهم. وبناء على ذلك فان من الضروري ان تعمل بلدان اوروبا الغربية، كما قال، نحو تعاون أفضل في مضمار الدفاع حتى تتمكن من ملء الثغرة التي سيتركها اي انسحاب امريكي واستشراف هذا الانسحاب قبل وقوعه.

وقد انتقد ديفيد ستيل وأعضاء آخرون في التحالف جوانب من السياسة الامريكية كالغارة الجوية على ليبيا ومساعدة المتمردين المناوئين لحكومة نيكاراجوا. وهم يعتقدون بأن موقف ثاتشر غير المنتقد للسياسة الامريكية قد اضر بالعلاقة الخاصة بين البلدين بدلا من تعزيزها. وذلك بالنظر الى ان هذا الموقف سمح بتسرب قدر من العداء لامريكا في الحياة السياسية البريطانية مما قد يسفر عنه عواقب خطيرة في المستقبل.

ويجب النظر الى قرار التخلي عن نظام ترايدنت والعمل من اجل رادع نووي مستقل عن الامريكيين ضمن هذا النطاق. وكذلك الحال بالنسبة الى سياسة التحالف تجاه الشرق الاوسط. اذ ان لحزب الاحرار بصورة خاصة علاقات وثيقة بالعالم العربي. ويعتقد التحالف بأن السياسة الامريكية في المنطقة، خاصة تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي هي سياسة مضللة وخطيرة وان بريطانيا يجب ان تنأى بنفسها عنها. ويؤيد التحالف مؤتمرا دوليا خاصا بالشرق الاوسط وأن تلعب المجموعة الاوروبية دورا اكثر اهمية. غير انهم يقولون انه لا يمكن عمل ذلك ما لم تتفق اوروبا على سياسة دفاعية موحدة تجاه المنطقة يقولون ان سياسة خارجية ستنبع منها. وينتقد التحالف بصورة خاصة السياسات الفرنسية الخاصة ببيع الاسلحة، وهي سياسات يرون انها تدمر المصداقية الاوروبية. وقال ستيل ان عدم قدرة المجموعة الاقتصادية الاوروبية على تشكيل سياسة موحدة في مجال الشؤون الخارجية ترك فراغا يملأه الامريكيون بسهولة. وضرب ديفيد ستيل لبنان مثالا على ذلك قائلا انه توجد هناك قوات لبلدان اوروبية عديدة. واشار الى ان الزعامة السياسية تأتي من الامريكيين في غياب وجهة نظر مترابطة.

الديفيدان ستيل واوين: التوازن في مجلس العموم!

ريجان يلتقي الرئيس الايطالي وبابا الفاتيكان قبل انعقاد القمة الصناعية في البندقية

روما ـ كونا: وصل الى مطار شامبينو العسكري في روما امس الرئيس الامريكي رونالد ريجان ترافقه عقيلته ومجموعة من كبار مساعديه قادما من اقليم فينيتو. وتوجه فور وصوله الى حاضرة الفاتيكان حيث اجتمع مع البابا يوحنا بولس الثاني الذي يغادر يوم الاثنين المقبل الى بولندا في زيارة تستغرق عدة ايام.

جزء من اجراءات الامن التي رافقت وصول ريجان الى مطار شامبينو في روما امس

وهذا هو الاجتماع الثاني بين ريجان والبابا في الفاتيكان. وكان الاول في السابع من يونيو (حزيران) ١٩٨٢ بعد يوم من بدء الغزو الصهيوني للبنان وعندما كان البابا يستعد انذاك لزيارة قام بها الى بولندا.

وكان اللقاء الاول بين ريجان والبابا غير رسمي لعدم وجود علاقات دبلوماسية بين الجانبين والتي اقيمت رسميا في العاشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤.

وتعتبر زيارة ريجان للفاتيكان خاصة، لن يعرف فحوى ما دار فيها بين زعيم الكنيسة الكاثوليكية وزعيم البيت الابيض.

وانتقل ريجان بعد اجتماعه مع البابا الى ضاحية كاستيلبور سيانو على البحر وهي المقر الصيفي لرئيس الجمهورية الايطالية حيث اجتمع هناك مع الرئيس فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء امينتوري فنفاني.

وتناول طعام الغداء على مائدة كوسيجا قبل ان يعود الى موليانو فينيتو في شمال ايطاليا حيث يقيم منذ وصوله وذلك لاعداد مواقف الولايات المتحدة التي سيطرحها على قادة الدول الصناعية السبع في البندقية يوم الاثنين.

وقد اعلن ريجان صراحة مشيدا فور وصوله مساء امس الاول الى ايطاليا «بموافقة بون على الخيار صفر المزدوج» ان الاولوية في قائمة اهتماماته تذهب الى المفاوضات الخاصة بنزع السلاح. اما بالنسبة لازمة الشرق الاوسط فانه يريد، كما تقول بعض الدوائر الدبلوماسية في روما، الحصول على وثيقة مشتركة للدول السبع الولايات المتحدة واليابان وكندا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا) بشأن الامن في مياه الخليج.

وقد ابدت ايطاليا بالفعل تحفظات على مبادرة اعتبرتها في غير وقتها. الا ان فرنسا وبريطانيا موجودتان بالفعل في الخليج ومن شأن بيان عام بشأن حرية الملاحة ان يتيح على الاقل اظهار تضامن غربي صعب التحقيق بشأن مشكلات اخرى.

ولن يتسنى التطرق الى مشكلة ديون العالم الثالث، التي من المقرر ان تجذب اليها ايطاليا اهتمام شركائها كما تعهدت بذلك لدى دول امريكا اللاتينية، دون التعرض للمسالة السياسية لمجمل العلاقات بين الشمال والجنوب.

واخيرا يشير المراقبون الى ان هذه القمة الصناعية تطغى عليها اكثر من اي وقت مضى «السياسة الصغيرة»، السياسة الداخلية للدول المشتركة. فالرئيس ريجان الذي تلاحقه قضية «ايران جيت» ورئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر التي ستختصر مدة وجودها بسبب الانتخابات في بريطانيا، وايطاليا التي تستقبل زائريها بحكومة مستقيلة والتي ستموت بعد بضعة ايام فقط من انتهاء القمة، اما بالنسبة لفرنسا التي يمثلها في قمة طوكيو وفد (برئيسين) فانها لم تنج من الصحف الايطالية التي اشارت بخبث الى ان كل وفد له الحق في ثلاثة اشخاص وذلك لاتاحة الفرصة للرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران ولرئيس وزرائه الديجولي جاك شيراك بالاشتراك معا على ان يشترك وزيرا الخارجية والاقتصاد جان برنار ريمون وادوار بالادور في هذه القمة بالتناوب.

مباحثات قبرصية ـ يونانية حول مستقبل جزيرة قبرص

اثينا ـ أ.ف.ب.: اكد اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني مساء امس الاول في ختام المباحثات اليونانية القبرصية ضرورة انسحاب القوات التركية من شمالي قبرص وعودة القبارصة اليونانيين الى ديارهم وعقد اتفاق بشأن القوى الضامنة للجزيرة.

وفي اعقاب جلسة مباحثات بين وفدي البلدين برئاسة باباندريو والرئيس القبرصي سبيروس كيبريانو، صرح رئيس وزراء اليونان بأن «مواقف البلدين متطابقة» بشأن المسألة القبرصية.

واعرب باباندريو عن قلقه ازاء «تزايد قوة تركيا» شمالي قبرص واشار الى «التزايد الكبير» في حجم القوات والمستوطنين الاتراك في الجزء الذي يحتله الجيش التركي من الجزيرة منذ عام ١٩٧٤. ومن جهة اخرى قال باباندريو ان «صبر اليونانيين واصرارهم مكنهم احراز تقدم على الصعيد الدولي».

وقد ايد الرئيس كيبريانو ما قاله باباندريو ووجه الشكر الى الحكومة اليونانية على مساعدتها وتضامنها. واكد كيبريانو ضرورة عقد مؤتمر دولي لبحث المسألة القبرصية تحت رعاية الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى اشاد باباندريو وكيبريانو باتفاق الاتحاد الجمركي الذي وقع مؤخراً بين قبرص والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان باباندريو وكيبريانو قد افتتحا قبل اجتماعهما «دار قبرص» في وسط العاصمة اليونانية. وخلال حفل الافتتاح اكد باباندريو ان «قبرص تمثل بالنسبة لليونان الهدف الوطني الأول».

واكد الرئيس القبرصي من جانبه ان «الحضارة اليونانية القبرصية مهددة لأن الاستيلاء التركي يدمر بانتظام التراث الثقافي ويحيل الهوية التاريخية للاراضي القبرصية الى عبودية».

وكان الرئيس كيبريانو قد بحث صباح امس الاول مع الرئيس اليوناني كريستوس سارتزيتاكيس آخر تطورات الأزمة القبرصية. كما اجرى مباحثات مع كبار الزعماء السياسيين في اليونان.

عزل وزير الغابات الصيني

بكين ـ وكالات الانباء: عزلت الحكومة الصينية امس وزير الغابات يانج ديهونج مؤكدة انه يتحمل كامل المسؤولية عن الحرائق التي اجتاحت الغابات في جبال داكسنجان واستمرت لمدة خمسة وعشرين يوما.

وقالت وكالة الانباء الصينية الرسمية ان الوزير الصيني عزل خلال اجتماع عقده مجلس الدولة امس وذلك عقب اربعة ايام من الاعلان رسميا عن تمكن السلطات من اطفاء الحرائق والسيطرة عليها.

واشارت الوكالة الى ان قرار الاقالة سوف يقدم الى البرلمان لاقراره.

ويذكر ان الحريق المذكور دمر خمس مدن والعديد من القرى وقتل حوالي مائتي شخص وشرد ٥٦ الفا.

مصرع ٦ سود ورجلي أمن في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ أ.ف.ب.: لقي ستة من عمال المناجم السود واثنان من مسؤولي الأمن من البيض مصرعهم امس الاول خلال اشتباك نشب بين عمال المناجم ورجال الأمن في منجم ذهب ويسترن هولدينجز الواقع بالقرب من ويلكوم في ولاية اورانج الحرة.

واوضح المتحدث باسم «الانجلو اميركان» التي تعد اكبر شركة للبحث عن المعادن في جنوب افريقيا ان الاشتباك وقع في الساعة ١٤,٠٠ ج.م.ت. عقب وصول رجال الأمن الذين تم استدعاؤهم لتفريق احد تجمعات عمال المعادن بالقرب من البئر السادسة للمنجم.

واضاف انه خلال الاشتباك لقي اثنان من المسؤولين البيض مصرعهما. ثم جاءت الشرطة في اعقاب ذلك للعمل على اقرار الأمن.

واستطرد المتحدث يقول: ان سبب مصرع عمال المناجم الستة السود خلال الاشتباك الذي نشب مع رجال أمن المنجم او خلال تدخل الشرطة لازال مجهولا.

ولم يتمكن المتحدث من الاشارة الى سبب احتشاد عمال المناجم بالقرب من البئر ولا الى سبب وصول رجال الأمن. واضاف انه لم يبدأ بعد اي تحقيق في هذا الشأن موضحا أن ثمة تفصيلات اخرى ستعلن في وقت لاحق.

استسلام خاطف طائرة امريكية

سان جوان ـ و.ا.س: هبطت طائرة صغيرة خاصة في مطار سان جوان الامريكي الليلة قبل الماضية بعد ان هدد احد ركابها بتفجيرها.

وقد طلب مختطف الطائرة الذي ادعى انه يحمل حقيبة متفجرات بنقله جوا الى كوبا. وذكرت السلطات ان المختطف استسلم بعد مفاوضات استمرت سبع ساعات اسفرت عن اخلاء الطائرة من الركاب اولا ثم باستسلامه اخيرا.

وكانت الطائرة الصغيرة قد هبطت في المطار الليلة قبل الماضية وعلى متنها عدد من الركاب.

سري لانكا تشتكي الهند في الامم المتحدة

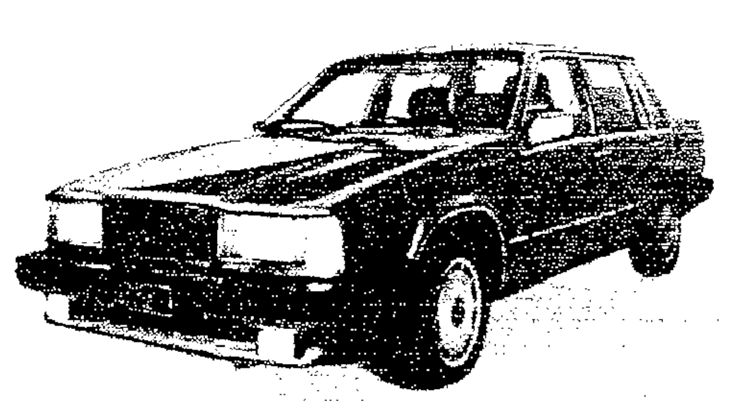
نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: قدمت سري لانكا احتجاجا ضد الهند لدى الامم المتحدة بعد ان القى السلاح الجوي الهندي بالمؤن للسكان التاميل في منطقة جفنا باستخدام المظلات.

وفي مذكرة الاحتجاج التي وجهت الى خافيير بيريز دي كويلار كان حميد وزير خارجية سري لانكا معتدلا ولم يعرب عن نيته في تقديم هذه القضية الى مجلس الامن.

واكد الوزير ان سري لانكا التي ابلغتها الهند بنواياها مقدما قبل الاسقاط بساعة ونصف ترى ان عملية الاسقاط هذه تعتبر «مساسا بسيادة واستقلال وتكامل اراضي سري لانكا».

وخلال الثماني والاربعين ساعة الماضية كان مارتن ادوكي رئيس مجلس الامن وسفير الكونغو قد استقبل عدة مرات ممثلي الهند وسري لانكا في الامم المتحدة واوصاهم بضبط النفس. وكان دي كويلار قد وجه يوم الخميس نداء بنفس المعنى الى الدولتين.





«الطيران المصري ـ الكبوة والصحوة» بعد ٢٠ عاما من نكسة يونيو (٥)

• عبد الناصر عارض توجيه الضربة الأولى لاسرائيل عام ١٩٦٧
• صدقي محمود حذر القيادة من عواقب ما سيحدث للطيران

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

ما الذي يمكن أن يبقي مسؤولا عسكريا في منصب واحد لاكثر من ١٤ عاما متتالية ؟ .. ما الذي يجعل رجلا مثل قائد الطيران الفريق اول محمد صدقي محمود يقبل الاستمرار في موقعه مسؤولا عن السلاح الجوي المصري برغم ان الدولة لم تكن تعتمد له ميزانية تكفي لتمويل بناء القواعد الجوية المطلوبة لتطوير الطيران استعدادا للحرب المنتظرة؟ لماذا رضي اصلا بالحصول على « الفتات »؟ الأسئلة يجيب عنها اليوم الفريق جمال عفيفي الطيار القديم الذي ابعد عن موقعه كرئيس لاركان الطيران لاربع سنوات وعشرة اشهر ثم اعادوه الى المنصب نفسه قبل الهزيمة بثلاثة اشهر فقط ـ وهو في هذا الحوار مع الكاتب الصحافي حمدي لطفي مؤلف كتاب « الطيران المصري: الكبوة والصحوة » يستكمل رواية شهادته عن الرحلة الصعبة التي قطعها السلاح الجوي في مصر على الطريق الى هزيمة يونيو .

يقول الرجل : ابقت الفريق صدقي بالقيادة مغريات ومزايا الوظيفة وما لحق بها من وظائف متعددة اخرى في الطيران المدني والمشروعات الحربية الخاصة والهدايا المالية كل عام فضلا على البدلات التي خفضت على مستوى الدولة عدا بدلات صدقي محمود وبعض القادة ورغم أن استقالة عمد النظام في منتصف الستينات رفضا للخطأ كان يعد من « المستحيلات » الا انني اجده مذنبا لقبوله هذه الاوضاع وربما لو هدد باستقالته لاستجابوا له !

واجده غير مذنب فيما لحق بنا من خسائر لا تقدر، في حرب يونيو ١٩٦٧ لانه حذر بكل صراحة مما سيحدث لو قامت قواتنا الجوية بالضربة الثانية المضادة وكرر بتعبيرات مختلفة أن الفرق كبير وخطير بالنسبة لنا لو تركنا اسرائيل تقوم بالضربة الجوية الأولى، وأن انتظارنا حتى نقوم بالضربة الثانية خيال في خيال لاننا سنكون قد انتهينا، وأن ضياعنا مؤكد إذا تركنا اسرائيل توجه لنا الضربة الاولى وكان عبد الناصر الذي اجتمع برجال القوات الجوية عدة مرات منذ ١٥ مايو ١٩٦٧ بعد حشد قواتنا الضارية بسيناء يشرح تصوره في كل لقاء: « لو وجهنا الضربة الأولى فعلينا ان نحارب امريكا واسرائيل معا.. هل تستطيعون ذلك ؟! ».

وأعرف أن صدقي محمود فقد هدوءه والقى بما يحمله من أوراق واقلام على الأرض صارخا هائجا : « يا ريس اسمعني وافهمني .. تفرق كثير لو قامت اسرائيل بالضربة الأولى.. تفوق كتير جدا يا ريس » !

ولكن الرئيس تجاهل ما قاله قائد الطيران، الذي لاذ بالصمت في نهاية الأمر. بعد أن انتشر يقين لدى القادة جميعا بأن القضية ستحل سلميا وليس عسكريا، وتعرف ايضا أن عبد الحكيم عامر كان يؤيد فكر عبد الناصر وتخطيطه، وقد ضغط على صدقي محمود كي يهدأ ويبقى ساكنا في قيادته !

● ولكن ماذا عن الاجتماع الشهير بين عبد الناصر وصدقي محمود والقادة مساء ٢ يونيو ١٩٦٧، وتحذير عبد الناصر لهم من أن اسرائيل ستهجم علينا يوم ٥ يونيو على الاكثر كما بلغه رئاسة الهند ومخابراتها الصديقة ؟

ـ لقد اكد لي المرحوم صدقي محمود أن هذا الاجتماع عقد بالمصادفة وأن عبد الناصر قال في بداية دخوله حجرة عبد الحكيم عامر موجها حديثه لعامر : جئت اراك يا اخي لقد وحشتني! وكان الرئيس يرد بذلك على سؤال من عامر الذي قال له : ولماذا لم تخبرنا بقدومك يا ريس ؟!

كما أكد لي ـ والكلام لمؤلف الكتاب ـ المرحوم صدقي محمود ايضا انه ذهب الى عامر مساء ٢ يونيو ١٩٦٧ بعد ان قال له تليفونيا: إن كنت فاضي الليلة مر علي بمكتبي لنتحدث معا، وانه اخبرك شخصيا بهذه المكالمة وكنتما تجلسان معا فنصحته بالذهاب فورا دون ابطاء، وتوليت أنت بدلا منه رئاسة المكتب مساء ٢ يونيو .. هل تحمل ذاكرتك تفاصيل تلك الليلة ؟

● جمال عفيفي : ربما تسقط من الذاكرة معلومات كثيرة، عما حدث تلك الليلة، ولكني اؤكد للتاريخ والحقيقة ان صدقي محمود يتجاهل كثيرا من التفاصيل معتقدا انها تبرىء ساحته مائة في المائة، لو انه ذكر كل الحقائق لبراءته دون لف ودوران !

ـ إنه معروف للجميع أن القيادة العامة ظلت تجتمع مساء كل يوم، واعضاؤها هم قادة الأسلحة الرئيسية في الدرجة الأولى، ابتداء من مساء ١٥ مايو حتى مساء ٣ يونيو ١٩٦٧، و١٥ مايو هو اليوم التالي لحشد القوات المسلحة المصرية بسيناء، واجتماع مساء ٢ يونيو كان لدينا به اشارة وبلاغ مسبق بأن عبد الناصر كقائد أعلى للقوات المسلحة المصرية سيحضر هذا الاجتماع ـ فأبدى صدقي محمود امامنا رغبته في التخلف بعد أن تأكد من اقتناع عبد الناصر بضرورة ترك الضربة الأولى لاسرائيل حتى لا نواجه أمريكا واسرائيل معا ـ وقد نصحته فعلا بأهمية تواجده في هذا الاجتماع الرسمي والاستماع لما سيقوله الرئيس عبد الناصر من أخبار جديدة، واقتنع في النهاية وتركنا وذهب الى « المؤتمر » الذي تمخض عن كلام مثير يعكس موقفنا غير الواضح. وغير الحاسم فقد ذكر عبد الناصر فعلا ما بلغه من مصادره عن استعداد اسرائيل للهجوم علينا يوم ٤ أو ٥ يونيو ولكنه عاد واكد أن المسألة ستحل سياسيا وأن الرئيس الأمريكي جونسون سيستقبل صباح ٥ يونيو السيد زكريا محيي الدين ممثلا لمصر لبحث الحالة وهذا ما دفع مكتب الرئيس عبد الناصر بعد موافقته شخصيا صباح ٤ يونيو إلى طلب إعداد طائرتين لنقل ضيوف عبد الناصر ـ اعضاء الوفد العراقي الزائر رسميا برئاسة رئيس وزراء العراق المرحوم اللواء طاهر يحيى، برفقة السيد حسين الشافعي إلى سيناء لزيارة جنودنا هناك، وتحددت التاسعة صباحا لاقلاع الطائرتين صباح ٥ يونيو ؟!!

ولا يجب أن ننسى أن المشير عامر طار بطائرته وبرفقته بعض قادته ومن بينهم صدقي محمود في الثامنة والنصف صباح ٥ يونيو لتفقد سيناء، واسأل بدوري .. هل كان سيقوم بهذه الرحلة التي لم تكتمل لو كان لديه أدنى احساس بأن اسرائيل ستهاجم في التاسعة من الصباح ذاته .. هذه الادلة هي خير مؤيد لما نشره عبد الناصر بين القادة العسكريين مساء ٢ يونيو بأن القضية ستحل سياسيا وعن طريق امريكا وجونسون، رغم ما اعلنه في بداية الاجتماع من معلومات بلغته حول توقع هجوم اسرائيل في ٤ أو ٥ يونيو !

ومن خلال هذه التفاصيل وجدتني أجزم بأن صدقي محمود غير مذنب عما وقع للطيران المصري صباح ٥ يونيو ١٩٦٧ .

● يجرنا كلامك إلى تساؤل حول « تقييد » المدفعية والصواريخ المضادة للطائرات صباح ٥ يونيو حتى الحادية عشرة على مستوى مصر باكملها لأن طائرة المشير عبد الحكيم ستكون في الجو ما بين التاسعة والعاشرة صباحا وانك انت المسؤول الأول عن ذلك ثم اللواء اسماعيل لبيب رئيس شعبة عمليات الدفاع الجوي ورئيس مكتب مخابرات الطيران، « وهو المتهم رقم ـ ٤ ـ امام المحكمة العسكرية العليا » ثم يده اليمنى المسؤول ميدانيا عن الدفاع الجوي اللواء يحيى فؤاد، فالعقيد ـ الفريق فيما بعد ـ محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي في حرب اكتوبر ١٩٧٣، وكان مسؤولا عن الدفاع الجوي على مستوى القاهرة فقط أو رئاسة أركانه. ماذا تقول ؟

ـ إنني اعترف بكل صراحة كما ذكرت أمام المحكمتين العسكريتين عندما وقفت امامهما متهما بأنني أصدرت أوامر قيد النيران للدفاع الجوي المصري على مستوى المناطق التي ستمر بها طائرة المشير عامر ما بين منطقة القناة فسيناء ومطار تماده وبالتحديد، ولكن تعديلا أدخل على هذه الاوامر كما علمت أثناء المحاكمات أو المحاكمة الأولى بالتحديد، وتضمن التعديل قيد النيران على مستوى الجمهورية كلها بما فيها سيناء، وليس مسار طائرة المشير وحده، وعرفت أن الفريق أول محمد فوزي رئيس هيئة الأركان والذي لم يرافق عامر في زيارته لسيناء بالطائرة صباح ٥ يونيو هو الذي أصدر هذا التعديل للواء يحيى فؤاد، والعقيد محمد علي فهمي ـ وما حدث مخالف تماما للاوامر المستديمة لخطة وواجبات الدفاع الجوي فوق سماء الوطن !!

● قلت للفريق متقاعد جمال عفيفي: اليس من حق المواطنين أن تتساءل اين ذلك الرجل يحيى فؤاد الذي اختفى تماما منذ ١١ يونيو ١٩٦٧؟ ولماذا لم يتكلم الفريق محمد علي فهمي حتى الآن ؟!!

وسكت الفريق جمال عفيفي !!

● عدت اسأل : عام ١٩٧٧ قال لي اللواء اسماعيل لبيب المتهم الرابع في قائمة الذين حوكموا من قادة الطيران ـ « كل الشواهد تدل على وجود خيانة » فما رايك !

ـ لا اعتقد بوجود خيانة، بل بوجود المناخ غير الصحي لخوض حرب، وما حدث كان نتيجة طبيعية لما وصلنا اليه من ترهل، وتفسيرات اسماعيل لبيب صادرة عن ماضيه فهو أحد القادة الذين أعطوا اهتمامهم لدعم علاقاته الشخصية بمكتب المشير عامر ولذلك لم يكن لديه تبرير لما حدث غير الادعاء بوقوع خيانة !!

● عدت اقول : كثير من قادتنا واغلبهم اشترك في حرب اكتوبر ١٩٧٣، وكانوا من البعيدين تماما عن مواطن الفساد ما قبل ١٩٦٧، قالوا إن قواتنا المسلحة لم تكن تحارب اسرائيل وان الاقمار الصناعية الامريكية امدت اسرائيل باخطر شرائط المعلومات بدليل « حكاية موقع الصواريخ المضادة للطائرات » الذي نقلته قوات دفاعنا الجوي صباح ٤ يونيو. وباعتبارك القائد المسؤول عن دفاعاتنا الجوية في يونيو ١٩٦٧ فهل يمكن أن تروي لي قصة هذه البطاريات ؟

ـ هذا كلام حقيقي ، وسأوضحه لك رغم علمي برفض المواطنين لما قيل عن المساندات الخارجية التي حصلت عليها اسرائيل وقناعتها بأن هذه الحكايات مبررات كاذبة ولكنها للأسف حقيقية لحق بها التشويه من نتائج الحرب النهائية .

أولا: كانت الطائرات المعادية تهاجمنا بأعداد كبيرة، وبين موجة الهجوم والموجة التالية خمس دقائق قد تزداد الى سبع، وبالمقاييس العسكرية التي طبقها خبراء العالم ما بعد الحرب كدروس وبحوث، اكدوا في اوروبا ان هذا الهجوم أو عملية « طوق الحمامة » كما اطلقت اسرائيل عليها لا يمكن أن تتم بواسطة سلاح الطيران الاسرائيلي وحده !

وللأسف تقرر رفض مناقشة هذا الكلام في القاهرة بواسطة القيادة السياسية حتى لا تبدو وكأنها تلتمس الأعذار للقيادة العسكرية المهزمة، والتي حوكم ضباطها بتهمة التآمر لإعادة عامر بقوة السلاح إلى منصبه !

ثانيا : عملية نقل بطاريات الصواريخ صباح ٣ يونيو، وقد جرت بناء على أوامر صادرة من عبد الحكيم عامر الى صدقي محمود ـ بنقل بطارية الصواريخ من غرب القناة الى شرق القناة لرفع معنويات الجنود الذين بقوا خلف أسلحتهم دون قتال منذ ١٤ مايو حتى ٥ يونيو، تحت حرارة مرتفعة وبلا وجبات طعام أو كميات ماء كافية وقمنا بنقل البطارية فعلا حتى مساء ٣ يونيو، وأبلغنا الضباط بالتمام ثم فوجئنا صباح ٥ يونيو بالرائد طيار نبيل شكري (اللواء بعد ذلك) وكان قد أسقط طائرة اسرائيلية وجاءوا له بما كان يحمله الطيار الاسرائيلي من أوراق فإذا بها تحدد موقع بطاريتنا الصاروخية غرب القناة « مشطوبا » وبجانبه الموقع الجديد ـ بينما كانت خريطة المواقع في خزينة صدقي محمود منذ مساء ٣ يونيو، واجتمعنا أمام الخريطة واجمعت الآراء على أن القمر الصناعي وحده هو الذي يمكنه نقل هذه المعلومة عبر هذه الفترة الوجيزة من الوقت لاسرائيل! ثم لا تنسى الباخرة الامريكية « ليبرتي »

● وما هي الحقيقة في قصة الحفلة الساهرة التي اقيمت ليلة ٥ يونيو، وتردد انها استمرت حتى الفجر بقاعدة انشاص الجوية، فما جاءت الطائرات الاسرائيلية كان الطيارون نياما ؟

ـ الحفلة أقيمت، وهذه حقيقة، المهم « خلفية » هذه الحفلة، لقد اعتادت ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة اقامة حفلات ترفيهية للضباط والجنود في سيناء والقواعد العسكرية وفق تواريخ محددة من قبل، وحفل انشاص حددوا له مساء ٤ يونيو، ثم قام الاصلاح الزراعي في الشرقية باهداء « عجلين » للقاعدة فتوسعوا في اقامة وليمة عشاء للفنيين والميكانيكيين والجنود الى جانب الضباط والمهندسين مع استمرار تطبيق الاجراءات العسكرية المصاحبة لحالة الاستعداد القصوى، وانتهت الحفلة قبل منتصف الليل بكثير، بدليل أن تشكيلا جويا من طائرات القاعدة قام بطلعة جوية لاعتراض الطائرات الاسرائيلية في التاسعة وعشر دقائق، واستشهد قائد التشكيل المرحوم سامي فؤاد، وكانت بداية الطلعات الانتحارية التي قام بها نسورنا الأبطال ايام ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يونيو حتى بلغت « ٢٥٥ » طلعة انتحارية في مواجهة الضربة الجوية الاسرائيلية، واعترفت اسرائيل للصحافة العالمية بأنها خسرت يوم ٥ يونيو وحده تسع عشرة طائرة و٢٤ طيارا ومعروف للجميع أن لا دولة على الاطلاق تعترف بالحجم الحقيقي لخسائرها !!

● ومتى قبضوا عليك ؟

ـ يوم ١٤ يوليو ١٩٦٧ .

● ولماذا لم يقبض عليك بعد النكسة مباشرة أو في منتصف يونيو مثلا ؟

ـ جرى القبض علينا بعد أن وجدت القيادة السياسية نفسها محاصرة باتهامات الجماهير، فتدارست الأمر ثم قررت تقديم كبش فداء، وقبل صدور الأمر بالقبض علينا صدر قرار آخر بتكوين لجنة عسكرية لتقصي حقائق الهزيمة برئاسة اللواء حسن مطاوع أحد أساتذة كلية القادة والأركان، ولذلك قال كثيرون في الخارج وربما في الداخل ايضا عند محاكمتنا اننا نحاكم لأسباب سياسية، وجاء اللواء حسن مطاوع واستمع لي بفيلا في المريوطية بالهرم حيث كنت اقيم تحت التحفظ منفردا .

● وبقية قادة الطيران اين احتجزوا ؟

ـ في أماكن اخرى أو في مبنى المخابرات الحربية، وبعد انتحار المشير عامر صدر القرار بنقلي ونقل زملائي الى معتقل القلعة وكان الوزير حسن أبو باشا قائدا للمعتقل، ثم أفرج عني في فبراير عام ١٩٦٨، بعد البراءة الأولى واعيد اعتقالي مرة أخرى في يونيو ١٩٦٨، حتى حصلت على البراءة الثانية أمام المحكمة العسكرية رقم ٢ .

● الم تعتقل بعد البراءة الثانية ؟

ـ لا .. لم يحدث .

● هل انضممت للتنظيم الطليعي السري في القوات الجوية ؟

ـ مطلقا .. وانما كنت اعارض ممارسة هذا النشاط السياسي داخل القوات الجوية او القوات المسلحة فيردون بأن هذا العمل لحماية الثورة وأنه نشاط سياسي لتأمين الطيران وحماية النظام الحاكم والسلطة .

● ومن الذي كان يقود التنظيم الطليعي السري في القوات الجوية ؟

ـ رئيس مكتب الأمن، وقائد شعبة عمليات الدفاع الجوي في وقت واحد ـ اللواء اسماعيل لبيب، وكان أحد عيون عبد الناصر وعامر معا ـ وقد صدر الحكم بسجنه ١٥ سنة، وغادر السجن عام ١٩٧٤ .

● هل تابعت مظاهر الخلاف الذي قيل انه تطور إلى عداء بين عبد الناصر وعامر ؟

ـ طبعا .. رغم أن الرجلين لحرصا على إخفائه، ولقد تحملت مصر والقوات المسلحة باكملها الكثير من الخسائر نتيجة ذلك الخلاف، الذي تحول في نهاية ١٩٦٦ الى عداء مقنّع !

● الى الحد الذي ردده البعض عن دفع عبد الناصر للقوات المسلحة المصرية إلى حرب ١٩٦٧، لكسر كبرياء عبد الحكيم عامر وهزيمته المؤكدة ؟!

ـ لا أظن ، فهذه الأقاويل هي استنتاجات ما بعد الهزيمة، والله وحده يعلم بما في الصدور .

● والفريق اول محمد فوزي رئيس الأركان حتى ١٩٦٧ ووزير الدفاع بعد ذلك، هل كان حقيقة رجل عبد الناصر ؟ وهل كان عبد الحكيم عامر يعرف تلك العلاقة دون القدرة على الاطاحة به ؟

ـ حرص الفريق أول فوزي على علاقته بالرجلين، وخدم الاثنين سرا، وكان عامر يشك في ولائه له، ولكنه لم يصدق أنه ينقل لعبد الناصر معلومات مغلوطة عمدا، ولذلك بقي لا يرتاح كثيرا إليه، مكتفيا بذلك فالمشير عامر ظل نسيجا خاصا من القادة، لا يبقى غاضبا غير لحظات قليلة !

صدقي محمود اثناء محاكمته

عدد جديد من نشرة الخدمة المدنية السعودية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر العدد ١٠٣ (رمضان ١٤٠٧ هـ / مايو ١٩٨٧م) من نشرة «الخدمة المدنية». وهي نشرة شهرية تصدر عن الديوان العام للخدمة المدنية بالمملكة العربية السعودية. وتتناول دراسات وابحاث عن الخدمة المدنية، واخبار الديوان العام للخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية.

وقد استهل السيد عبد الرحمن بن عبد المحسن العبد القادر، العدد بكلمته عن (الموظف العام والخصال الخمس)، ويذكر فيها «ولعل الموظف العام يعتبر من بين اكثر الناس تعاملا مع الاخرين الذين تدفعهم للتعامل معه امور تمس ، احيانا، ادق مستلزمات حياتهم. من تلك الامور ما يتطلب ، علاوة على حسن التفاهم، تعاملا انسانيا لا يشوبه طمع ولا فجور ولا ظلم ولا تجني ولا وساطة ولا محسوبية ولا ما تفشى في بعض المجتمعات من داء الرشوة والاكراميات والهدايا والمفادة المدفوعة بالطمع في معاملة خاصة تجيز ممنوعا او تحجب حقا او تقرب بعيدا او تبعد قريبا او ما الى ذلك مما تمليه مصالح تقف ورائها نفوس ملئها الجشع واضلها عن الطريق السوي متعة زائفة سريعة الزوال».

وهنالك باب «تعيينات جديدة».

ويكتب حسين عمر منصور ، امين عام مجلس القوى العاملة موضوعا بعنوان «من واقع الخبرة العملية» يقول فيه «من واقع خبرتي العملية والفنية خلال عملي بالدولة وخلال العقد والنصف الماضيين ارى ان الانسان يجب عليه ان يعمل ما يراه صحيحا بغض النظر عن اي اعتبار آخر. فهو ثمرة من ثمرات بلاده التي اعطته الكثير كما ينبغي عليه ان يكون امينا في خدمتها وعلى ما اؤتمن عليه من عمل». اما محمد بن سعد الحميدي فقد كتب عن «دور تقويم الاداء الوظيفي في العملية الادارية». وكتب عبد المنعم ركابي عن «الدراسات المقارنة واصلاح نظم الخدمة المدنية». كما كتب عبد الله محمد الحسيني موضوعا عن «ظواهر الخدمة المدنية بالارقام (الرواتب وتطورها خلال الفترة من ١٣٩١هـ حتى ١٤٠١هـ) عززه بجدول احصائي يشير الى نسب الزيادة التي طرأت على سلم رواتب الموظفين خلال عشر سنوات (١٣٩١هـ ـ ١٤٠١هـ).

كما يضم العدد الجزء الثاني من جدول الاسماء ، التي تدعوهم مصلحة معاشات التقاعد لاستلام مستحقاتهم المالية.



جامعة القاهرة تؤكد في دراسة نووية خطيرة :

• ٣٠٠ سنة .. العمر الافتراضي للمحطات الذرية!
• أحدث طريقة للتخلص من المواد المشعة غمرها في الماء مليون سنة!

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

التلوث الاشعاعي .. رعب يعيش فيه الشعب المصري .. منذ حادثة مفاعل تشرنوبيل السوفياتي .. تجد هذا الرعب لأول مرة بشكل صارخ. ولا تزال الأوساط العلمية بالمعاهد والجامعات في حالة طوارىء دائمة .. لدراسة مخاطر واضرار التلوث النووي . واحدث دراسة في هذا المجال .. اعدتها جامعة القاهرة في شهر مايو (آيار) الماضي .. اجراها د. محمد محمود زهران استاذ جراحة الكلى والمسالك البولية بكلية الطب بجامعة القاهرة . تقول الدراسة ان المفاعل النووي يعد مصدرا اساسيا للطاقة الكهربائية في كثير من البلاد الغنية وبعض الدول النامية .. خاصة خلال الفترة من النصف الثاني من القرن العشرين .

وتضيف أن المفاعل ينتج في المتوسط طاقة كهربائية تبلغ الف ميجاوات سنويا ويتميز السعر النهائي للكهرباء المنتجة منه بأنه يقل كثيرا عن مثيلها من مختلف انواع الطاقة الاخرى. وهذه تعتبر الميزة الوحيدة للمفاعل النووي .

وتشير الدراسة الى ان اليورانيوم الذي يشكل الوقود الاساسي للمفاعل الذري يستخدم منه فقط ثلاثة وثلاثون طنا سنويا يتم تنقيتها واستخلاصها من حوالي مائة الف طن من خام اليورانيوم. ليتم تحويلها كيميائيا بالاكسدة الى النظير الفعال وهو يورانيوم ٢٣٥ لتبدأ عمليات الانشطار النووي لليورانيوم التي ينتج عنها الطاقة المطلوبة لتشغيل التوربينات الكهربائية .

وتؤكد الدراسة ان حوادث المفاعلات النووية ترجع الى طريقة تغليف الوقود المستعمل ونوعية الوقود ودرجة نقائه والوعاء الخرساني الحامي لقلب المفاعل وقوة احتماله المطلوبة. وجهاز التبريد لقلب المفاعل وضمان استمرارية تشغيله. حتى لا ترتفع درجة حرارة المفاعل مما يؤدي الى تسرب الغازات المشعة او المواد القابلة للتبخر. وبالتالي انتشار الاشعاع الذري خارج المفاعل وتكوين ما يسمى بالسحابة الذرية فوق المفاعل ثم انتشارها لاماكن اخرى. وترى أن هذا سبب حادث مفاعل تشرنوبيل عندما تعطل جهاز التبريد داخله .

بقايا المفاعل

وتطالب الدراسة بالا يزيد عمر المحطات النووية الافتراضي على ثلاثين سنة يتم بعدها تجميع المواد المشعة الناتجة وتركيزها بطرق فيزيائية مركبة وتشكيلها على هيئة اسطوانات زجاجية في حجم لمبات الفلورسنت المستعملة للاضاءة. ثم يتم غمرها تحت الماء .

وتقول إن هذه هي الطريقة المثلى الحديثة للتخلص من بقايا المفاعل للضمان وللتأكد من عدم ذوبان المواد المشعة الا بعد مليون سنة. تبعا للحسابات الجيولوجية. بعد أن يكون اشعاعها قد انتهى تماما .

وتضيف أن بهذه الطريقة يتم القضاء على الاثار الضارة للاشعاعات ولا تتحمل الاجيال القادمة الاثار الضارة لاشعاعات اجدادهم .

وتشير الدراسة الى أن المانيا والسويد وتركيا اكثر الدول التي تعرضت للغبار الذري الناتج عن حادثة تشرنوبيل فتلوثت الارض وبالتالي النبات ثم الحيوان الذي يأكل هذه النباتات .

وتؤكد أن التلوث الحيواني سواء لحم الحيوان او انتاجه من اللبن لن يكتشف الآن. خاصة ان كل مادة مشعة تفقد نصف ما تحمله من اشعاعات في مدة معينة. قد تقاس بالايام او السنين .

وترى الدراسة ان نوعية الاستهلاك الآدمي للمواد الغذائية في حالة تلوثها بالاشعاع تختلف من دولة لاخرى حسب عادات كل منها. فمثلا يعتبر الارز من الغذاء الاساسي في الصين والاسماك في اليابان والمناطق الساحلية. واللحوم في السويد التي تعرضت لتلوث كامل .

وتطالب جميع دول العالم باعتبار كل المواد الغذائية المنتجة في البلاد المحيطة بحادث تشرنوبيل ملوثة حتى يثبت العكس .

حد أعلى عالمي للتلوث

كما تطالب بضرورة وضع حد اعلى عالمي للتلوث المسموح به على مستوى كل المواد الغذائية. لأن هذا الأمر بالذات مع اهميته القصوى لم تكن معظم بلاد العالم مستعدة له. خاصة ان البرازيل تسمح بحد اشعاعي ٢٧٠٠ بكريل للكيلوجرام. بينما الرقم السويدي ٢٠٠٠ بكريل والمانيا الغربية ٥٠٠ بكريل وكندا تعد اكثر البلاد وعيا لهذا الأمر. حيث تحدد الحد الاقصى للتلوث بـ ٢٧ بكريل .

جهاز الكشف عن الاشعاع

وتقول الدراسة أن افضل الحدود القصوى للسماح بالمواد الغذائية الملوثة يجب أن يكون في حدود من ٣٠٠ الى ٦٠٠ بكريل للكيلوجرام الواحد. مع الاخذ في الاعتبار ان كمية التلوث الاشعاعي المسموح به قد تختلف من بلد لآخر حسب مستوى المعيشة لكل بلد .

وتضيف ان عوامل سوء التغذية وخاصة نقص كمية البروتين الجيد في الطعام قد تؤثر على تفاعل الجسم للجرعة الاشعاعية الممتصة. فكلما زادت عوامل سوء التغذية قلت الجرعة الاشعاعية التي قد تحدث آثارا سيئة على الانسان والعكس صحيح .

وترى أن اشعة الفا لها القدرة على اختراق خلايا جسم الانسان بعمق لا يزيد على ١٠٠ ميللي ميكرون. وبالتالي فتأثيرها سطحي على خلايا الجلد فقط بل ويمكن حجزها تماما لوجود أي حاجز رقيق في مسارها مثل ورقة كتابة عارية .

وتؤكد انه في حالة استنشاق الانسان غبارا او مادة تحتوي على اشعة الفا فقد يكون لها اضرار جسيمة على الخلايا التي تمتصها او تخترقها. والى ان اشعة بيتا اثبتت ان مقدرتها على اختراق انسجة الجسم اعمق من اشعة الفا. فقد تصل الى عمق عدة ملليمترات. لذلك فأضرارها اكثر واعمق من اشعة الفا. ويمكن حجزها عن الجسم باعتراضها بطبقة من الرصاص لا يقل سمكها عن ٠,٣ من الملليمتر .

وتقول الدراسة ان تقييم مخاطر الاشعاع الناتج عن تشرنوبيل اكد ان اشعة جاما اخطر انواع الاشعاعات الذرية. لا يمنع اختراقها لانسجة الجسم سوى حاجز سميك من الرصاص لا يقل سمكه عن سنتميتر واحد. وهذا يبين مدى قوة وعمق اختراقها للخلايا الحية .

قياس الاشعاع

وتضيف ان الوحدات التي تقاس بها كمية الاشعاع تختلف مسمياتها حسبما يراد قياسه من مادة مشعة معينة أو الجرعة التي يتعرض لها الانسان. أو ما يحمله الجسم من اشعاع نووي. فمنها الكوري وتستخدم في قياس تحلل المادة المشعة .

والميلي كوري تساوي واحدا من الف من الكوري. والبكريل وحدة قياس النشاط الاشعاعي للمادة المشعة والراد وحدة قياس جرعة المادة المشعة التي يمتصها جسم الانسان وهي وحدة جديدة، والريم وحدة قياس كمية الاشعاع الموجود بجسم الانسان والملي ريم تساوي واحدا من ألف من الريم والسيفرت يساوي مائة ريم .

وتؤكد الدراسة ان الانسان يتعرض في حياته اليومية الروتينية لكمية من الاشعاعات من مصدرين طبيعيين هما :

● الاشعة الكونية وهو الاشعاع الصادر من الغلاف الجوي على المستوى العالمي .

● اشعاع ارضي وهو مجموع الاشعاعات الصادرة من المواد المشعة داخل الكرة الارضية. وهذه قد تختلف من مكان لآخر .

وتشير الدراسة الى أن جرعة الاشعاع التي يتعرض لها الشخص الواحد في السنة في لندن وباريس تعادل ١٢٠ مللي ريم وفي مدينة نيويورك ١٠٠ مللي ريم بينما تزيد هذه الجرعة في بعض مدن الهند لتصل الى ٤٠٠ مللي ريم .

الجرعة القصوى

وقد حددت القياسات الدولية الجرعة القصوى الطبيعية من الاشعاع غير الضار المسموح بها بـ ١٧٠ مللي ريم سنويا. وتضيف بأن متوسط الطبيعة المكتسبة لشخص بلغ من العمر سبعين سنة لا تزيد على ١٠ راد في هذا العمر المتقدم. وانه في الظروف الطبيعية لا تزيد كمية الاشعاع الناتج عن تجارب التفجيرات النووية عن ٠,٥٪ والناتج عن مختلف الصناعات ٠,١٪ وكلاهما يعتبر نسبة ضئيلة اذا قورنت بما يتعرض له الانسان من المصدرين الطبيعيين للاشعاع التي تبلغ ٤٠٪ من الاشعة الكونية و٢٠٪ من الاشعة الارضية... وهناك حدا اقصى للاشعاع النووي الذي يتعرض له الانسان. ولا يسبب اي تأثيرات عليه. لكن اذا زادت جرعة الاشعاع لاي سبب من الاسباب عن هذه الحدود. فقد تحدث تأثيرات بيولوجية مرضية على خلايا الجسم .

وأولى هذه المضاعفات هو تناقص عدد كرات الدم البيضاء اذا وصلت الجرعة الى خمسين راد ثم من خمسين الى مائتي راد يتأثر الجلد وغدد التكاثر وبالتالي تزيد احتمالات التشوهات الخلقية لحديثي الولادة ثم تزداد حدة الضرر لتصل نسبة الوفيات اربعمائة راد و١٠٠٪ اذا زادت الجرعة على ستمائة راد .

وتقول الدراسة انه يجب أن نأخذ في الاعتبار أن كمية الضرر وتأثيره على مختلف خلايا واعضاء الجسم يعتمد اساسا على نوع المادة المشعة ونصف عمرها ونوعية الاشعاعات الصادرة منها .

وتضيف الدراسة أن حادثة مفاعل تشرنوبيل تسربت منها ثلاث مواد مشعة هي اليود ١٣١ ويبلغ نصف عمره ثمانية أيام فقط وبالتالي يكون تحلله وفقده لما فيه من اشعاع نووي في وقت قصير نسبيا. وهذا قد يحد من أضراره مع أنه يطلق كمية كبيرة من أشعة بيتا وثلث هذه الكمية من اشعة جاما وتأثيراته المرضية اساسا على خلايا الغدة الدرقية والدم والمخ والجهاز العصبي .

كما تسرب مادة السترونشيوم ٩٠ ويبلغ نصف عمرها ثماني وعشرين سنة. مما يؤدي الى بطء تحلله واستمرارية وجود اشعاعاته لسنوات طويلة وهو يطلق اساسا اشعة بيتا ويمتص سريعا بخلايا العظام التي تخزنه فيها لسنوات طويلة .

وتؤكد الدراسة ان وجود مادة السترونشيوم في العظام الآدمية أصبح علامة تشريحية مؤكدة من علامات انسان القرن العشرين. خاصة بعد توالي التفجيرات الذرية على المستوى العالمي بينما لم يكن له وجود في جسم الانسان بتاتا في النصف الأول من القرن الحالي .

وتشير الى انه قد تسرب ايضا مادة السيزيوم ١٣٧ ويقدر نصف عمرها بثلاثين سنة وتشترك مع السترونشيوم ٩٠ في طول مدة تحلله.. وهو يطلق اشعاعات بيتا وجاما بكميات متساوية وهنا مكمن خطورته وخاصة إذا علمنا تفضيل هذه المادة لخلايا العضلات وغدد التكاثر المذكرة والمؤنثة .. مما قد يؤدي للتشوهات الخلقية في الاجنة .

وترى ان اهمية السيزيوم ١٣٧ بالنسبة لحوادث المفاعلات الذرية مثل حادثة تشرنوبيل انه يشكل نسبة كبيرة من المادة المشعة المتسربة من المفاعل، وكل تعرض اشعاعي له درجة من الخطورة وليس هناك شخص آمن ١٠٠٪ من الاشعاع ولكن بدرجات مختلفة وتبدو الاعراض المرضية واضحة ويمكن تشخيصها طبيا اذا زادت كمية الاشعاع الذي اكتسبه الجسم عن خمسة سيفرت. وهي تعد نسبة عالية جدا .

ويمكن تلخيص هذه الأعراض في الآتي :

● التأثير المرضي على خلايا نخاع العظام ومكونات الدم وزيادة احتمالات الاصابة بالاورام السرطانية .

● زيادة نسبة التشوهات الخلقية والشيخوخة المبكرة .

وتضيف الدراسة أن درجة الضرر تختلف حسب نوع الخلايا المكونة للعضو المصاب ويمكن ترتيبها حسب حساسيتها للاشعاع بخلايا التكاثر « الخصية والمبيض » وخلايا الثدي وخلايا النخاع العظمي والرئة ثم الغدة الدرقية فالخلايا المكونة للعظام .

وترى أنه يوجد داخل كل خلية بجسم الانسان عدد معين من الاجسام الدقيقة التي تسمى الكروموسومات. وهي تحمل على سطحها العديد من الاجسام الاصغر وتسمى الجينات التي تحمل جميع الصفات العضوية والبيولوجية لجميع اعضاء الجسم .

وتشير الى ان اختلاف الحيوان المنوي في الرجل والبويضة في المرأة عن الخلايا الأخرى بوجود نصف عدد الكروموسومات في كل منهما. فيؤدي الى اكتمال عددها ليتساوى مع العدد الاصلي في الخلية العادية في حالة اخصاب البويضة بالحيوان المنوي .

وتؤكد ان الجنين يحمل صفاته الوراثية مناصفة من الاب والام وفي حالة تعرض تلك الخلايا للاشعاع النووي فقد يحدث ان تنكسر بعض هذه الكروموسومات أو تفقد الخلية قدرتها على الانتاج الصحيح للكروموسومات .

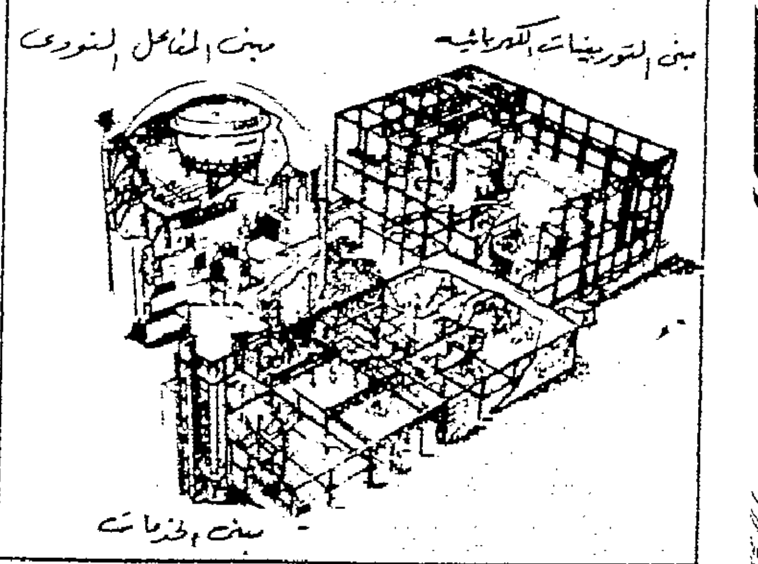
وتقول انه بالتالي فأن البويضة المخصبة سوف تحمل كروموسومات غير طبيعية في تكوينها اما في الحيوان المنوي أو من البويضة أو من كليهما وهذا يترجم وراثيا في نوعية الجينات المحمولة عليها.. وهذا ما يحدث التشوهات الخلقية التي قد تختلف حدتها من مجرد تشوه عضوي بسيط في الحلق أو الشفتين الى ما هو أخطر مثل العقم او اصابة الجهاز العصبي مما يفقد المولود القدرة على الحياة الذهنية الطبيعية .

مفاعل تشرنوبيل

وتوصي الدراسة بضرورة ان يكون التعامل مع المواد النووية سواء للاغراض الصناعية او لانتاج الكهرباء من المفاعلات النووية يجب أن يكون على أعلى درجة من الحيطة والأمان ويجب ان يؤخذ بجدية عند التفكير في انشاء مفاعل نووي لانتاج الطاقة الكهربائية بعض الاعتبارات اهمها المواصفات التي تضمن عوامل الامان عند انشاء المفاعل ودراسة اتجاهات الرياح على المنطقة .

كما توصي بضرورة مراعاة احتمالات الحوادث أو التخريب والاحتياط اللازم لمثل هذه الطوارىء .. وكذا التكلفة الاقتصادية لتشغيل المفاعل وصيانته الدائمة والطريقة المثلى للتخلص من المواد المشعة الناتجة من التفاعلات النووية داخل قلب المفاعل وسعر الطاقة الكهربائية بعد الدراسة المستفيضة وتعميم فائدة المفاعل النووي مقارنة بالطرق الاخرى لانتاج الطاقة الكهربائية .

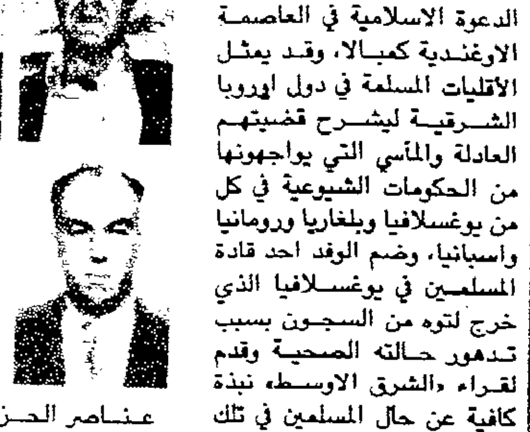
وتؤكد الدراسة على أهمية الأخذ في الاعتبار العمر القصير نسبيا لأي نظام من نظم الحكم السياسي بالنسبة لعمر المفاعل النووي وعدم تحميل الاجيال القادمة تكاليف واعباء التخلص من نواتج المفاعل الذي استفاد منه اجدادهم .



صورة توضيحية للمفاعل النووي وملحقاته

شاهد عيان يروي لـ «الشرق الأوسط» مأساة المسلمين في يوغسلافيا

حملة منظمة للقضاء على ٥ ملايين مسلم.. وازالة كل آثار الاسلام خلال ١٠ سنوات



كمبالا ـ «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

حضر المؤتمر الثامن لمنظمة الدعوة الاسلامية في العاصمة الاوغندية كمبالا، وقد يمثل الأقليات المسلمة في دول اوروبا الشرقية ليشرح قضيتهم العادلة والمآسي التي يواجهونها من الحكومات الشيوعية في كل من يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا واسبانيا، وضم الوفد احد قادة المسلمين في يوغسلافيا الذي خرج لتوه من السجون بسبب تدهور حالته الصحية وقدم لقراء «الشرق الاوسط» نبذة كافية عن حال المسلمين في تلك المناطق وساهم في الترجمة الاخ الدكتور الفاتح علي حسنين الأمين العام لاتحاد الطلاب المسلمين في شرق اوروبا وممثل الوكالة الاسلامية للاغاثة «اسراء» في النمسا.. وقد طلب الاخ المسلم اليوغسلافي عدم نشر اسمه او صورته حفاظا على ما تبقى له من عمر وصحة لخدمة قضايا اخوانه المسلمين اليوغسلاف واليكم ملخصا لما ذكره في كلمات مرتعشة من قسوة الألم وجحيم التعذيب في السجون التي قضى فيها ١٢ سنة من عمره.

المسلمون في اوروبا الشرقية ويوغسلافيا

يبلغ عدد المسلمين في دول اوروبا الشرقية عشرة مليون نصفهم في يوغسلافيا ويمثلون ٢٠٪ من سكانها و٤ ملايين في بلغاريا ويمثلون ٣٥٪ من سكانها و½ مليون في البانيا ويمثلون ٩٨٪ من سكانها و٦٥ الفا في رومانيا حسب تعداد الحزب الشيوعي بالاضافة الى ٣٢٠ الف مسلم في اليونان واقليات مسلمة في كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الشرقية «الديمقراطية» ويتعرض المسلمون في يوغسلافيا في اقليمي البوسنا والهرسك بالذات لمراقبة تامة من عناصر الحزب الشيوعي اليوغسلافي للتبليغ عن اي نشاط زائد من المسلمين وبعد ذلك يتم الاعتقال والسجن والتعذيب ولا يسمح للمسلمين بطباعة كتب او تداول المصاحف بخلاف ما يحدث لبقية المواطنين ومن بينهم حتى المعارضين للنظام الشيوعي من غير المسلمين مثل الكاتب ميلوفان جيلاس والاستاذ الجامعي دونسانت شيشال وقد خرجا من السجون ولم يعانيا من البطش والتعذيب كما يعاني المسلمون رغم عدم خطورتهم ومعاداتهم السافرة للنظام.

بدأت الحكومة اليوغسلافية في تدريس وتعليم وتحفيظ بعض الأناشيد والأهازيج التي تندد وتسخر بالمسلمين لطلبة المدارس من الصغار امعانا في نسب الأذى والحرج لأطفال المسلمين كما منع منعا باتا دخول الأطفال للمساجد وقامت الدولة بتغيير كل الاسماء الاسلامية للمعالم البارزة الى اسماء قومية يوغسلافية لمحو اي اثر اسلامي.

قاطعوا الدول الشيوعية

ويطالب المسلمون في دول اوروبا الشرقية بمقاطعة هذه الدول اقتصاديا وسياحيا وعدم التعامل مع منتجاتها وشركاتها حتى تغير من سياستها نحو المسلمين ويقولون هل يعلم اخواننا المسلمون في الدول العربية والاسلامية انهم يأكلون لحم اخوانهم في يوغسلافيا وبلغاريا عندما يأكلون اللحوم والدواجن والأجبان التي تستوردها الحكومات العربية والاسلامية من هذه الدول.

وقدم لنا وفد مسلمي دول اوروبا الشرقية بعض الصور لأخوانهم من الموجودين حاليا داخل السجون اليوغسلافية والبلغارية دحضا لمزاعم السلطات هناك بعدم وجود مساجين او معتقلين سياسيين.. وذكروا ان هذه الصور تعتبر «عينة» ضئيلة للعديد من الحالات الاخرى وعددهم بالآلاف غير الذين لقوا ربهم من تحت جحيم التعذيب اليومي.

والصور المرفقة حسب الارقام على ظهرها:

١ـ علي عزت بك (١٤ سنة سجينا)، ٢ـ عمر بهمن (١٢ سنة سجنا)، ٣ـ عصمت قاسمو (١٠ سنوات سجنا)، ٤ـ حسن جنكيز (١٠ سنوات سجينا)، ٥ـ صالح بهمن (٥ سنوات سجنا)، ٦ـ رشيد برقودا (توفى مؤخرا تحت التعذيب)، ٧ـ مصطفى سباهج (٦ سنوات سجنا)، ٨ـ ابراهيم بياكجيج (٦ سنوات سجنا).

التطور الحديث في تشخيص وعلاج اضطراب النوم

ان موضوع اضطراب النوم هو من الاهمية بمكان لدى اطباء الامراض العقلية والنفسية بالدرجة الاولى ثم لدى اطباء الامراض العصبية ويليه بقية الأطباء ويأتي على راس القائمة اطباء الامراض الباطنية الخ. اما بالنسبة لأطباء الأمراض العقلية والنفسية والعصبية فهو يعتبر ظاهرة مرضية في كثير من الأمراض عوضا عن كونه ظاهرة او مؤشراً لأمراض اخرى لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالأمراض العقلية او النفسية او العصبية ذلك انه يكاد يكون شبه تام لدى جميع المصابين بالأمراض العقلية والنفسية بصرف النظر عن نوع اضطراب النوم لدى المريض.

بقلم: الدكتور عبد المجيد سعيد الخليدي

مدير البحوث الصحية والطبية بوزارة الصحة وعضو ... العلم المساعد لاتحاد الأطباء النفسيين العرب

ويرى بعض العلماء مثل دياز جواريرو ان هذه الظاهرة المرضية (اضطراب النوم) يمكن تسجيلها لدى المرضى عبر جهاز تخطيط الدماغ لدى المرضى بالاكتئاب المزدوج وذلك من خلال صعوبة بدء حالة النوم او الاستيقاظ اثناء النوم اكثر من مرة او الاستيقاظ مبكرا او النوم الخفيف السطحي، وتعقيبا على راي (دياز جواريرو) فانه توجد حالتان من اضطراب النوم:

١) اضطراب النوم المرضي، (٢) عدم النوم او الصعوبة في بدء النوم.

والنوم يمكن تحديده بالتالي وفق مراحل مختلفة، على حد تعبير المرضى انفسهم مثلا: نوم ضعيف، خفيف، سطحي، نوم عميق، جيد، مريح. ولما كانت هذه المفاهيم التقليدية التي تعارف عليها المعالجون قديما وحتى زمن غير بعيد، فقد كان لزاما على الباحثين ان يأخذوا على عاتقهم موضوع اضطراب النوم مأخذ الجد العلمي بالدراسة والبحث، الامر الذي يوصلهم الى مفهومية من ان اضطراب النوم هو مظهر مرضي لاضطراب وظيفي دماغي اكثر منه مرض بحد ذاته.

ولما كان الامر كذلك من وجهة نظر الباحثين فقد كان لزاما علينا ان نطرح الموضوع للنقاش العلمي الجاد المستقى من التشخيص السريري المقارن معتمدين على ان اضطراب النوم يمكن فهمه على ضوء اكثر من تصور تقييمي لاكثر من جانب حول ظاهرة اضطراب النوم وكذا معتمدين على التاريخ المرضي والفحص السريري. وكما ان الامر كذلك فان الحديث عن ظاهرة اضطراب النوم يتطلب من الطبيب ان يقوم بعملية تقييمية علمية بعيدة عن التعميمات، وبما ان الامر قد طرح للنقاش فانه لزاما علي ان اعطي اولا تقسيمات اضطراب النوم ثم لا بد من التحدث عن موضوع انتشار اضطراب النوم لدى المصابين بأمراض عقلية وبعد ذلك فانه لا بد من استعراض ظاهرة اضطراب النوم لدى المرضى بوجه عام بحكم امراضهم من جهة وكذا للمتعاطين لعقاقير النوم من جهة اخرى.

تقسيم اضطراب النوم

ان تقسيم اضطراب النوم لا بد ان يأخذ بعين الاعتبار المفهومية العلمية الأكثر فهما وتصورا وبشكل مبسط ومقبول يمكن الزملاء الأطباء التعامل معه نحو فهم مرضاهم وكذا تعرفهم اكثر واعمق لموضوع النوم والاستيقاظ وذلك كي يرصد الطبيب حالة المريض عبر المعلومات المستقاة منه بصفته المصدر الحقيقي لفهم الحالة وكذا لا بد من رصد علمي من قبل الطبيب لمستقبل اضطراب النوم لدى المريض وهذا لن يتأتى للطبيب الا من خلال رصد وتسجيل الأسباب الكامنة خلف اضطراب النوم الامر الذي سوف يمكنه من علاج مرضاه عبر الأسباب المختلفة التي تسبب الأرق واضطراب النوم.

وعليه وبعدما سطر وفصل اعلاه فانه يمكن البدء في تقسيم اضطراب النوم الى مجموعات اربع على ضوء المتعارف لدينا حول الاضطراب الوظيفي للخلايا الدماغية الناتجة عن حالات مرضية هي:

١) الصعوبة في بدء النوم والاستمرار فيه بشكل طبيعي وهادىء وهي الحالة المتعارف عليها بالأرق.

٢) عدم الوصول الى حالة النعاس التام قبل النوم، وهي حالة تعرف بأن المريض يظل منهكا طوال يومه ولا يقدر على النوم في ليله (ارهاق ذهني وعصبي).

٣) اضطراب النوم من عدم مقدرة المريض الصحو في الزمن الذي من المفروض ان يصحو فيه.

٤) حالة النائم الصاحي او ما هو متعارف عليه بالسرنما، اي السير اثناء النوم بدون علم من النائم.

وهذه الحالة الأخيرة تكون جزءا من اضطراب ليس في النوم فقط وانما هي مؤشر لأمراض اخرى في بعض الاحيان مثل مرض السقطة (الصرع) وتكون هذه الحالة ايضا مؤشرا لاضطراب سلوكي في حياة المريض وكذا نجد المرض مصابا بالصحو المتكرر ليلا.

٥) اضطراب النوم الناتج عن حالة الانتصاب ليلا لدى الرجال.

٦) اضطراب النوم الناتج عن الألم الناتج عن امتلاء المثانة وضغطها على البروستات واحداث الشعور بضرورة الذهاب لتفريغ المثانة.

٧) وهناك حالات اضطراب النوم الناتجة عن استخدام المنبهات والمنشطات ولكن هذه ليست مرضية دماغية.

والنقطة الخامسة والسادسة (وبالذات السادسة) قد لا تكون احد التقسيمات السريرية ولكنها على كل حال موجودة لدى كبار السن بالذات اكثر من غيرهم وليس لها اي ارتباط بالخلل الوظيفي الدماغي او الحالة المرضية الدماغية.

وبعدما تقدم من تقسيم لحالات اضطراب النوم فانه لا بد من توضيح حول ظاهرة انتشار اضطراب النوم.

ان ظاهرة اضطراب مرض النوم يمكن رصدها لدى المصابين بأمراض عقلية، ومثل مرض الفصام مثلا، وكذا اغلب الامراض العقلية الاخرى حيث نجد ان المرضى يشكون من اضطراب في نومهم، ومع هذا وللتوضيح فانه يمكن ان نقول ان ظاهرة اضطراب النوم ليست من الأهمية والشمولية عند بداية المرض لدى المصابين بأمراض عقلية.

وهذا التوضيح الاخير حول عدم وجود الظاهرة عند بداية المرض يمكن ان يفيد الزملاء الأطباء وايضا عند فحص هذه الظاهرة واستبعاد حالات اضطراب النوم لدى الكبار ومرض الشيخوخة وكذا المصابين بأمراض اخرى، وفي نفس الوقت فانه لا بد من ذكر حالة اضطراب النوم لدى المصابين بمرض الاكتئاب او ما يعرف بمرض (الهمود) وكذا مرض الهيستيريا الانطباعية او الميالة للحديث الذاتي المسهب واضطراب النوم لدى المنحرفين جنسيا وكذا المصابين بالوهن العصبي والنفسي.

ولذا فانه عندما سطرت في بداية التقسيم عن انواع الحالات المرضية وقلت ان المصابين بأمراض عقلية، فانني لا أحدد الموضوع فقط بالفصام على الرغم من ذكره ولكن اقول الأمراض العقلية ككل بكل انواعها. واذا كنت قد سبق وذكرت ان ظاهرة اضطراب النوم يمكن ملاحظتها عند المصابين بالتبول الكثير ليلا فانه يمكن ايضا ان نجد حالات مصابة باضطراب في النوم بسبب اصابتها باضطراب في التنفس، وهي الحالات المصابة بأمراض مزمنة في الرئة او مصابة بقصور في وظيفة الجهاز التنفسي او بقصور في القلب والرئة معا.

واذا كانت الحالة الاولى معروفة لدى اختصاصي امراض الكلى والمسالك البولية فان الحالات الثانية معروفة لدى اختصاصي امراض القلب والأمراض الصدرية عموما.

وظاهرة اضطراب النوم اكثر شمولا في مرجع تقسيم وشرح الأمراض العقلية الامريكي المدون بـ (د.س ـ م٣) وهو المرجع المعتمد لدى الجمعية الطبية الامريكية للأمراض العقلية.

ويرى مرجع الأمراض العقلية الامريكي (د.س.م٣) ان اكثر حالات اضطراب النوم يمكن ملاحظتها لدى المصابين باضطرابات وجدانية، وكذا لدى المصابين بأمراض اضطراب الشخصية يليه امراض الاضطراب النفسي وهم قلة مقارنة بسالفيهم.

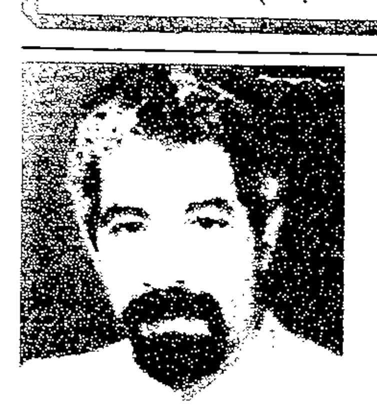
وموضوع اضطراب النوم مما لا شك فيه سوف يقودنا الى الحديث عن ظاهرة تعاطي عقاقير النوم والمهدئات بوجه عام لأن الحديث عن اضطراب النوم مرتبط بعقار منوم ومهدىء الخ. وهناك حالات اضطراب نوم تتردد على الاطباء وهي ليست قليلة كما انها ليست كثيرة ايضا ولكنها حالات تتردد على الأطباء طلبا للمساعدة في جعلها تنام، وهذه الحالات منها من هو متعود على استخدام المنبهات او منشطات عصبية وبكميات كثيرة مثل القهوة والشاي الثقيل وكثرة التدخين او تناول الشمه او المضغة (بفتح الضاد وتسكين الغين والجيرو الافريقي) الى اخر ما يتواجد استعماله كمنشط في بعض البلاد العربية وكذا (التنبل والقات) في بعض الاحيان لدى البعض اليسير من الناس. ولكن الذين يشكون من اضطراب النوم والمتعودين على المنشطات ليس شكاهم عدم النوم وانما عدم مجيء النوم مباشرة بعد الاضطجاع على الفراش ليلا ولو لوقت قصير فقط ثم يأتيه النوم ـ ويلاحظ من خلال التجربة الطبية لنا لزهاء ١٥ سنة ان المنشطات الخفيفة كالقات ليس لها شيء يذكر من هذا او مرتبط به، ولكن القلة من الناس وهم اصحاب المشاكل الخاصة القلقة وذوي المشاكل الاجتماعية والمصابون باحباط من اي نوع يصابون بأرق بصرف النظر عما اذا تناولوا منشطات ام لا وتتحسن حالاتهم مباشرة وبدون عقار بمجرد ان تحل مشاكلهم الاساسية المسببة لاضطراب النوم في اوله.

ومشكلة العقاقير واضطراب النوم تأتي من ان من تعود على تعاطي عقار مهدىء او منوم ولفترة يصبح مصابا بالتعويل او ما هو متعارف عليه بالتعود على العقار نفسه. وهذه الحالات قد تكون حالات ادمنت على تعاطي العقار المنوم او المهدىء لزمن طويل او حالات نفسية ضعيفة الارادة معتقدة انها لن تستطيع النوم الا بالعقار.

وحالات اضطراب النوم يمكن ملاحظتها سريريا ومن خلال الحالات المترددة على العيادات الخارجية وفق اسباب حالاتها مثل النساء بوجه عام واغلبهن، مثل المطلقات او المنفصلات عن ازواجهن او من فارقن ازواجهن وبالذات حديثات الزواج ناهيك عن اضطراب النوم لدى النساء في مرحلة انقطاع الحيض وما بعدها وهي المعروفة لدى العامة بسن اليأس، وفي نفس الوقت فان اضطراب النوم يلاحظ لدى كبار السن ومن بلغ سن الشيخوخة، وكذا يمكن ان يلاحظ لدى الكثير من الناس الذين لديهم التزامات معينة واعباء ومسؤوليات ويلاقون احباطات ومشاكل في حياتهم العملية اليومية، وحالة اضطراب النوم يمكن ان توجد لدى المصابين بالهيام والغرام ولكن هذه الحالة معروفة بقلق الشباب وأحلام اليفع وهي ليست حالة مرضية ولكنها ناتجة عن انفعال عاطفي ومعاناة البعد والتمني وصعوبة اللقاء.

ومن ملاحظاتنا العملية نرى أن ظاهرة اضطراب النوم تكمن في عدم القدرة على الاستمرار في النوم اي الصحو والتقلب في الفراش اكثر من حالة بداية النوم والدخول فيه، اما النوم المتقطع او المصحوب بالفزة او التشنج وليس الصرعي فانه يلاحظ لدى المصابين بأمراض عصبية وانهيار عصبي وقلق. كما ان ظاهرة اضطراب النوم يمكن ان يكون لها علاقة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للشخص مثل تدني الوضع الوظيفي وقلة المعاش مع كثرة المسؤوليات في الجانب الآخر. كما ان اضطراب النوم قد يكون مرتبطا بالحساسية الشخصية للمصاب كالفنانين والأدباء والسياسيين والقياديين وذوي المسؤوليات الاجتماعية ومتابعي الأحداث والمتأثرين بمعطياتها المالية والسياسية والادارية. ويلاحظ عند من ذكر وضعهم الاجتماعي سلفا ان اضطراب النوم عندهم مصحوب بالخوف والهلع والتشكك وضربات القلب السريعة واضطراب ضغط الدم والقلق والضيق المصحوب بعدم الهدوء النفسي والطمأنينة.

ان ظاهرة اضطراب النوم بعد هذا الاستعراض السريع تتطلب منا الكثير من البحوث في هذا المضمار وكذا عمل بحوث عن عقاقير النوم والمهدئات المستعملة من قبل المصابين باضطرابات النوم المختلفة وتعديد انواعها ومصادرها وطرق الحصول عليها بالطرق الرسمية وغير الرسمية.


د. عبد المجيد الخليدي

ان بحوث اضطراب النوم وعقارها يتطلب منا الاجابة على السؤال التالي:

١) هل هناك تعود على تعاطي منومات بأنواعها.

٢) هل اضطراب النوم لدى المريض يعود لتعوده على تناول عقار منوم معين.

٣) هل هناك تعود على تعاطي الكحول لدى بعض الناس مثلا وانه لا يمكن لهم النوم بدونه.

٤) هل هناك تعود على تعاطي اي عقار وبدون ان يحصل اضطراب في النوم لدى متعاطيه عند عدم تناوله.

٥) هل توجد حالات انسحاب مرضي لدى بعض المرضى ناتجة عن الانقطاع عن تناول عقار او مادة معينة.

ان من يريد ان يتناول موضوع ظاهرة اضطراب النوم عليه ان يأخذ بعين الاعتبار ان هذه الظاهرة قد تكون في بعض الاحيان موجودة لدى مرضى مصابين بضغط الدم ويتناولون عقارا لحفظ ضغط الدم وحصل انقطاع من تناوله او اكثر منه.

الخاتمة

اضطراب النوم متنوع بتنوع اسبابه وبتنوع المصابين به، لذا فان اختيار النوع والجرعة الدوائية من الاهمية بمكان وفق مصائر السبب للحالة، وحالة وعمر ووضع ونوع المصاب باضطراب النوم. وعلى الطبيب تقع مسؤولية تحديد الحالة مع استعراض مرض مقارن قبل بدء كتابة العلاج. ان اضطراب النوم قد لا يكون مرتبطا بحالة اضطراب وظائف الخلايا الدماغية بقدر ماهو ناتج عن حالات اخرى يجب على الطبيب معرفتها واخذها بعين الاعتبار عند علاج الحالة المرضية الشكلية اصلها من اضطراب النوم لديها.

ان اضطراب النوم ظاهرة قد تكون مرضية بحد ذاتها وقد تكون تختفي ورائها الكثير من المعلومات التي يجب على الطبيب البحث عنها وتصنيفها وتحليلها وبعد ذلك تقييمها ووضعها في مكانها الصحيح وعندئذ يبدأ في علاج الحالة وفي المعطيات المدونة لديه وليس وفق افتراض نظري يضعه الطبيب لنفسه ثم يصبح حبيسه فكرا وعلما وفحصا وعلاجا وانما العكس الرصد والتحليل والمتابعة والتسجيل والمقارنة والتشخيص ثم العلاج والمتابعة العلاجية.

ردود فعل غاضبة في إسرائيل على فضائح أجهزة المخابرات

نشرت مجلة «نيوزويك» تحقيقا عن الفضائح التي ارتكبتها المخابرات الاسرائيلية الداخلية والخارجية على السواء والأسئلة الكثيرة التي اثارتها هذه الفضائح فقالت:

هناك فضيحة الجاسوس الامريكي اليهودي جوناثان بولارد. وهناك ايضا التستر على المحققين الذين قتلوا شابين فلسطينيين إثر اختطافهما سيارة باص عام ١٩٨٤. والآن ها هي فضيحة جديدة تغلف المخابرات الاسرائيلية.

فمنذ ايام قضت المحكمة العليا بتبرئة عزت نفسو وهو ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي من التهم التي وجهتها اليه شن بيت (المخابرات الاسرائيلية الداخلية) وادت الى الحكم عليه بالسجن لمدة ١٨ عاما امضى منها سبع سنوات ونصف سنة في السجن. وقد ثبت الآن بطلان التهم وتلفيقها.

محاولة تطويق

وخوفا من ان تؤدي هذه الفضيحة الى التحقيق في الأساليب التي تلجأ اليها المخابرات فان المشرفين عليها سارعوا الى طلب سن قانون يسمح في واقع الأمر لجهاز المخابرات بالتحقيق مع المشبوهين بأي طريقة تراها المخابرات مناسبة.

وقد أعرب النائب موردخاي فيرشوبسكي عن قرفه وغيظه الشديدين من تصرفات المخابرات وقال: «يجب علينا الا نسمح بمثل هذه البادرة الخطيرة اطلاقا. اذ قد يصبح اي واحد منا (مخاطبا اللجنة القانونية في البرلمان) ضحية لهذه الأساليب».

الثقة مفقودة

وقد اتضح أن الاسرائيليين لم يكونوا يعرفون إلا النزر اليسير عن شن بيت بل ولم يكترثوا بعملياتها وأساليبها. فهي مع موساد في نظرهم تدافع عن الدولة اليهودية ضد الفدائيين العرب. ولكن يبدو الآن ان الاسرائيليين أخذوا يفقدون ثقتهم في اجهزة مخابراتهم. فقد غضب البعض من تستر المخابرات على قتل الشابين العربيين بعيد اعتقالهما. كذلك رأى الكثيرون منهم في فضيحة الجاسوس بولارد عملية غبية أدت الى توتر العلاقات مع الولايات المتحدة أوثق حلفاء اسرائيل.

ولكن رغم تكرر الفضائح فان زعماء اسرائيل يظلون أبعد ما يكون عن الموضوعية ويبذلون كل جهدهم من أجل عدم ظهور الحقيقة على الملأ.

وكانت فضيحة سجن نفسو مثل الفضائح التي سبقتها قد تسربت خلال الرقابة العسكرية شيئا فشيئا.

ويجدر بالذكر أن نفسو مسلم شركسي خدم في الجيش الاسرائيلي ثم أدانته محكمة عسكرية سرا - بالتجسس لحساب الفلسطينيين وبيعهم الاسلحة في الاراضي المحتلة. وظلت القضية سرا رسميا الى ان حدث تعديل على القانون الاسرائيلي في العام الماضي يسمح للمحكمة العليا باعادة النظر في المحاكمات المتعلقة بالأمن.

وفورا رفع نفسو استئنافا قال فيه ان محققي شن بيت انتزعوا اعترافاته قهرا ولفقوها مع التهم ضده من خلال التعذيب. وحاولت شن بيت جهدها لكتم الحقيقة والتستر بل وذهبت الى حد الطلب الى رئيس الدولة اليهودية حاييم هيرتزوج اصدار عفو عن نفسو - لكي تمنعه عن تقديم الاستئناف وبالتالي لتظل الحقيقة مخفية.

التهديد بالاضراب

وهدد عملاء المخابرات بالاضراب ايضا كما ان جهاز المخابرات شن حملة دعاية واسعة في الصحف. كذلك هددت المخابرات بأنه اذا ما استمعت المحكمة لشكوى نفسو فان كل شيء حصل خلال السنوات العشرين الماضية سينفضح. وقد علق أحد مسؤولي وزارة الداخلية على ذلك بقوله: «ان شن بيت تسير على خط انتحار».

والذي اقلق شن بيت هو أن أساليبها وممارساتها وما تفعله من تعذيب المعتقلين والمشبوهين الفلسطينيين سينفضح على الملأ. اذ ان الفلسطينيين يقولون منذ عشرين سنة ان المخابرات تلجأ الى مختلف وسائل التعذيب والاذلال مع المعتقلين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

حمق مطبق

ولكن وكما حصل في قضية الجاسوس بولارد فان المسؤولين الاسرائيليين يفضلون التزام الصمت المطبق مع أن آخر استطلاعات الرأي العام في اسرائيل يشير الى ان ٧١ بالمائة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء تحقيق في ممارسات المخابرات وكشف الحقائق كلها رغم رفض المسؤولين.

«نيوزويك»

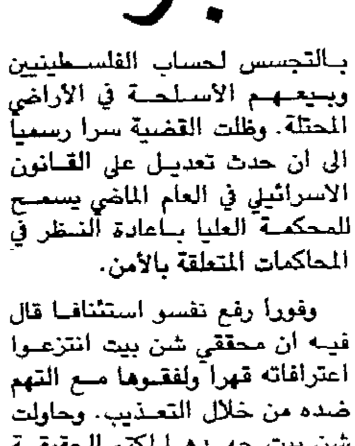
سياسة حزب العمال الدفاعية لم تقنع اكثرية الناخبين

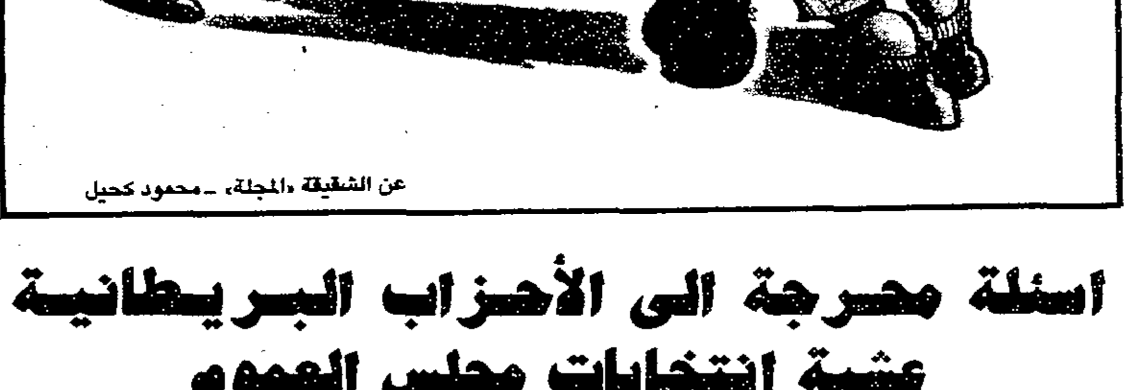
قالت صحيفة «لوفيجارو» ان حزب العمال البريطاني لم يتمكن حتى الآن من اقناع اكثرية الناخبين بجدوى السياسة الدفاعية التي ينادي بها.

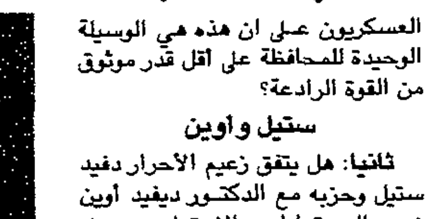
وأضافت ان نيل كينوك زعيم الحزب فشل خلال المقابلات التلفزيونية التي اجريت معه في توضيح السياسة الدفاعية التي ستعتمدها الحكومة العمالية في حال وصولها الى الحكم، وذلك على عكس السيدة مارجريت ثاتشر التي أعلنت سياسة حزب المحافظين بصراحة ووضوح.

وقالت الصحيفة ان السياسة الوسطية التي أعلنها التحالف المؤلف من حزب الأحرار والحزب الديمقراطي الاجتماعي في المجال العسكري ليست مقنعة لأنها اعتمدت سياسة انصاف الحلول في مجال لا يمكن فيه الاعتماد على ذلك.

«لوفيجارو»







عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

اسئلة محرجة الى الأحزاب البريطانية عشية انتخابات مجلس العموم

قالت صحيفة «ذي اندبندانت» ان البيانات الانتخابية التي اصدرتها الأحزاب البريطانية تحتوي على فجوات خطيرة. فمنذ بدء الحملة الانتخابية لا تزال هذه الأسئلة بحاجة الى اجابة.

ووجهت الصحيفة هذه الأسئلة الى الأحزاب المختلفة فقالت:

التحالف (بين الاحرار الديمقراطيين الاجتماعيين)

اولا: هل ستحتفظون بترايدانت اذا ما أصر مستشارو الحكومة العسكريون على ان هذه هي الوسيلة الوحيدة للمحافظة على اقل قدر موثوق من القوة الرادعة؟

ستيل واوين

ثانيا: هل يتفق زعيم الأحرار دفيد ستيل وحزبه مع الدكتور ديفيد أوين زعيم الديمقراطيين الاجتماعيين على بيانه المبهم الذي قال فيه ان التحالف لن يدخل في ائتلاف مع حزب العمال اذا ما أصر الأخير على سياسته الدفاعية الحالية؟

ثالثا: لماذا لا ترد كلمة السوق اطلاقا في بيان التحالف الانتخابي رغم ايمان الكثيرين من أعضائه بوجوب تشجيع الاختيار غير المركزي من خلال السوق الاجتماعية؟

رابعا: هل يصر التحالف على وجود برلمانات اقليمية (لاسكتلندة وويلز وايرلندة الشمالية) وعلى التمثيل الانتخابي النسبي قبل أن يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن البطالة والفقر؟

خامسا: لماذا يعارض ديفيد أوين الاندماج مع الأحرار بينما يحبذ ستيل ذلك؟

الى حزب المحافظين

اولا: يرى خبراء الدفاع أنه لا يمكن الاستمرار في برنامج الحكومة الحالي بالميزانيات الحالية. فما الذي ستفعله الحكومة: هل ستزيد الانفاق أم هل ستخفض التزاماتها؟

ثانيا: هل ستؤدي سياستهم التعليمية الى ايجاد طبقتين من المدارس لأبناء الطبقة الوسطى وأبناء الطبقة الفقيرة؟

ثالثا: إثر اقتراحات الاصلاح في المنازل التابعة للبلديات والتعليم لماذا تريدون تخصيص المزيد من المال للخدمات الصحية علما بأنها اخفقت في علاج مشكلاتها.

رابعا: لماذا لا تعطون اي تفصيلات عن الاصلاحات الضريبية باستثناء خفض ضريبة الدخل الى ٢٥ بالمائة والبدء بنظام ضريبي جديد للبلديات؟ هل ستخفض الاصلاحات في نهاية الأمر العبء على الأشخاص من حيث الضريبة بعد ان زاد هذا العبء خلال حكم المحافظين في السنوات الماضية؟

خامسا: اذا لم يكن لديكم اي جدول أعمال خفي فلماذا أدى بيانكم الانتخابي الى اجابات مختلفة من الوزراء لاسيما فيما يتعلق بالتعليم والاسكان وضريبة العقارات؟

الى حزب العمال

اولا: لماذا تتوقعون من الولايات المتحدة ان تدافع عن بريطانيا ضد الابتزاز النووي اذا كنتم ستتخلون من جانبكم عن الرادع النووي البريطاني وتطلبون الى الامريكيين إزالة اسلحتهم النووية من بريطانيا؟ وهل يعتقد نيل كينوك زعيم الحزب ان على الامريكيين ان يستخدموا الأسلحة النووية للدفاع عن بريطانيا ضد اي هجوم سوفياتي مثلما يعتقد دنيس هيلي؟

ثانيا: اذا كانت النقابات العمالية تفتقر الى المسؤولية في مطالباتها بزيادات الأجور فهل ستفرضون قيودا وشروطا على تلك الزيادات ام هل ستسمحون للتضخم الحالي بالارتفاع من جديد؟

ثالثا: هل ستوضحون لنا ما اذا كانت حقوق العمال كأفراد ستثبت في وجه نقاباتهم وبصفة قانونية رسمية أم بناء على أسس طوعية؟

رابعا: عندما تلغون عملية بيع المؤسسات والصناعات التي الغى المحافظون تأميمها مثل مصلحة (الاتصالات السلكية واللاسلكية وشركة الغاز) فهل ستعوضون اصحاب الأسهم عن كامل قيمة اسهمهم حسب قيمتها في السوق؟

خامسا: لماذا اذا كان المتطرفون في حزبكم قد هزموا نرى ثلاثة منهم مرشحين بصفة رسمية عن الحزب في الانتخابات المقبلة؟

«ذي اندبندانت»



ثاتشر





كينوك







اوين



ستيل

الحب خذل داليدا فاقدمت على الانتحار

ذكرت مجلة «باري ماتش» الفرنسية ان شقيق المطربة العالمية الراحلة داليدا كشف النقاب عن سر اقدام شقيقته على الانتحار.

فقد اعلن شقيق داليدا واسمه اورلندو ان شقيقته احبت حديثا رجلا في العقد الرابع من العمر وينتمي الى عائلة فرنسية عريقة.

وقد وعد الرجل، الذي رفض اورلندو ذكر اسمه، داليدا بالزواج منها في اقرب فرصة ممكنة ففرحت للخبر وابلغت شقيقها انها قررت الزواج واعتزال الفن والتفرغ للحياة العائلية.

لكن الرجل، ولأسباب غير معروفة، تراجع عن وعده وابلغ داليدا ان زواجه منها متعذر لأن عائلته العريقة ابلغته انه في حال اقدامه على الزواج من داليدا فانها ستقطع علاقتها به.

وعلى اثر ذلك اصيبت داليدا بنوع من الانهيار العصبي تفاقم في الآونة الاخيرة مما دفعها الى التخلص من حياتها عن طريق الانتحار.

●●●

قتل جارته من اجل وردة بيضاء!

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان رجلا في مدينة بوسطن اقدم على قتل جارته من اجل وردة بيضاء!

وتفاصيل الخبر ان الرجل واسمه مايكل سيدني (٥٥ سنة) شاهد جارته ماتيلدا هوبكنز (٤٥ سنة) تحاول قطف وردة بيضاء من حديقة منزله فانتهرها وردت عليه غاضبة.

ونشبت بين الرجل والمرأة معركة حامية تبادلا خلالها الشتائم ثم تطورت الى تشابك بالأيدي ثم اقدم الرجل على ضرب جارته بآلة حادة يستخدمها في تنظيف الحديقة مما أدى الى اصابتها بنزيف داخلي في المخ أدى الى وفاتها بعد وصولها الى المستشفى.

●●●

اعلان طريف مع الطفل اللقيط

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان رجال الشرطة في مدينة مرسيليا عثروا على طفل في الاسبوع الأول من عمره في صفيحة للقمامة في احد شوارع المدينة.

والطريف في الخبر ان الشرطة عثرت مع الطفل على ورقة كتب عليها ذووه مايلي:

«الرجاء ممن يعثر على هذا الطفل المسكين ان يعتنوا به وان يوفروا له التربية الصالحة لأن ذويه سيعمدون الى استعادته عندما تسمح لهم اوضاعهم المالية بذلك».

وكانت الرسالة بالطبع من غير توقيع.

●●●

نجاح الحملة الامريكية ضد المخدرات

ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية ان تجارة المخدرات في الولايات المتحدة شهدت في الأشهر الثلاثة الماضية بعض الانحسار وذلك على أثر الحملة الواسعة التي شنتها نانسي زوجة الرئيس ريجان ضد الاتجار بالمخدرات وادمانها.

واضافت الصحيفة ان الحملة ضد المخدرات ستستمر وسترافقها حملة مشابهة ضد تعاطي الكحول ولاسيما بين اوساط الشباب والأحداث وطلاب المدارس والجامعات.

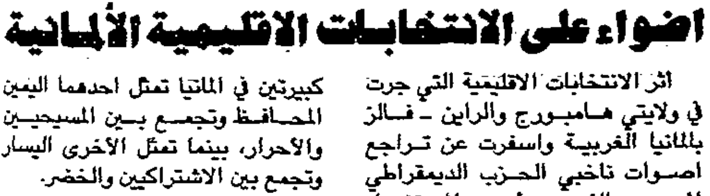
●●●

عجوز فرنسي يقتل افعى في سريره

ذكرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية أن عجوزا في الثمانين من عمره تمكن من قتل افعى سامة تسللت الى فراشه في احدى ضواحي مدينة نانت في فرنسا.

واضافت الصحيفة ان العجوز شعر بشيء ما يتسلل الى فراشه فهب من السرير واشعل النور ليرى افعى رفيعة سامة تتلوى على السرير.

وهرع الرجل الى خزانته واحضر مسدسا واطلق النار على الأفعى فقتلها ثم عاد الى النوم.



اضواء على الانتخابات الاقليمية الألمانية

اثر الانتخابات الاقليمية التي جرت في ولايتي هامبورج والراين ـ فالز بالمانيا الغربية واسفرت عن تراجع اصوات ناخبي الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني كول واستقرار الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض ووقف التدهور الذي سجله خلال الشهور القليلة الماضية، والنجاح الكبير الذي سجله الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية الالمانية جنشر في هذه الانتخابات الاقليمية، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في العاصمة الاتحادية بون والقريبة من الأوساط الحاكمة تعليقا حول مستقبل الأوضاع السياسية والداخلية في المانيا الغربية جاء فيه:

الحزب الوحيد

«يمكن القول ان الحزب الوحيد الفائز في الانتخابات الاقليمية التي جرت في هامبورج والراين هو الحزب الديمقراطي الحر، اذ ان الاحرار هم الذين سيقررون بعد الآن شكل الحكومتين في هاتين الولايتين الالمانيتين الهامتين، فرئيس وزراء ولاية الراين ـ فالز «فوجل» رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي الذي انفرد في حكم هذه الولاية سنوات طويلة لن يستطيع الاستمرار في عاصمة الولاية ماينز بدون اصوات زعيم الأحرار فيها «بروبله»، كما ان رئيس وزراء هامبورج لن يستطيع ان يتابع حكم الديمقراطيين الاشتراكيين بدون زعيم الليبراليين فون مونش.

ولا شك ان مفاجأة الأحرار في كل من هامبورج وماينز لم تقتصر على عاصمتي الولايتين الالمانيتين المذكورتين بل انعكست على العاصمة الالمانية بون نفسها. والائتلاف الحكومي المسيحي ـ الليبرالي القائم فيها حاليا، اذ اعلن الحزب الديمقراطي الحر بأنه لن يأتلف في هامبورج من الحزب الديمقراطي المسيحي، اسوة بما هو الوضع حاليا في بون وعلى المستوى الاتحادي، بل مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يجلس في بون في مقاعد المعارضة، الأمر الذي اثار ضجة سياسية كبيرة اذ ان هذا الائتلاف الذي سيقوم في هامبورج هو اول ائتلاف اشتراكي ـ ليبرالي منذ انهيار حكومة المستشار الالماني السابق هلموت شميدت قبل خمس سنوات، بحيث زال الشعار السياسي الذي ساد المانيا خلال السنوات القليلة الماضية حول وجود كتلتين سياسيتين كبيرتين في المانيا تمثل احدهما اليمين المحافظ وتجمع بين المسيحيين والاحرار، بينما تمثل الاخرى اليسار وتجمع بين الاشتراكيين والخضر.

مشكلة الصواريخ

والواقع ان مناقشة مشكلة الصواريخ السائدة حاليا في المانيا في البرلمان الاتحادي ببون قد اظهرت مدى اختلاف وجهات النظر بين الحزبين المؤتلفين في حكومة المستشار كول: المسيحي والحر، ومدى دقة موقف الحلفاء الغربيين، وخاصة الولايات المتحدة، تجاه التناقضات السائدة بين الأحزاب الالمانية حول موضوع الصواريخ وازالتها ونزع السلاح بين الشرق والغرب، الأمر الذي انعكس بوضوح ـ داخليا ـ على نتائج انتخابات الراين وهامبورج، في نفس الوقت الذي ينظر الحزب الديمقراطي المسيحي شذرا الى الاحرار بسبب «خيانتهم الزوجية» التي ارتكبوها في هامبورج، على الرغم مما اعلنه السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي من ان التحالف مع الاحرار على المستوى الاتحادي طويل الأمد، بينما كانت اصوات ناخبي الحزب المسيحي ينتقلون بهدوء الى صفوف الأحرار.

انتخابات اقليمية

ويتطلع الأحزاب الالمانية اليوم الى الانتخابات الاقليمية الأخرى التي ستجري قبل نهاية العام الحالي في كل من ولايتي: بريمن وشلزفيج ـ هولشتاين، والدور الذي يمكن ان يلعبه الأحرار في هذه الانتخابات التي سترسم الخطوط العريضة لمستقبل الائتلاف المسيحي ـ الليبرالي القائم في بون، فالمسيحيون الديمقراطيون يملكون الاغلبية المطلقة في ولاية شلزفيج ـ هولشتاين لذلك فانهم لا يرحبون بدخول الاحرار برلمان هذه الولاية خوفا من تكرار «الخيانة» التي حصلت في هامبورج.

ويحذر بعض المسؤولين في الحكومة الاتحادية من تصعيد المناقشات الحادة حول الصواريخ خوفا من خسارة المزيد من الأصوات في الانتخابات الاقليمية القادمة، على الرغم من ان المشاكل الاقتصادية السائدة في بريمن وشلزفيج ـ هولشتاين هي التي ستحدد نتائج الانتخابات في هاتين الولايتين الواقعتين على بحري الشمال والبلطيق»

«جنرال انتسايجر»



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مديرا التحرير
أحمد صدقي — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وجيه محمد غراب

International Offices — المكاتب في العالم

U.K.: المملكة المتحدة
Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 869272 ARABNG G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex: 604237 ARBUS SJ
Fax: 01096626695549

MOROCCO: المغرب
Rabat Office: مكتب الرباط

EGYPT: جمهورية مصر العربية
Cairo Office: مكتب القاهرة
Fax: 0102023461143/3461148

SUDAN: السودان

الاشتراك السنوي: ٣٦٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها، و ٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا — ABC

رأي الشرق الأوسط

تفاؤل عربي ودولي

التصريحات المتفائلة التي خرجت من القاهرة عقب محادثات الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك في عمان حول الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تعكس جوا عاما من التفاؤل حول تحقيق تقدم ستظهر نتائجه في الاسابيع القليلة المقبلة .

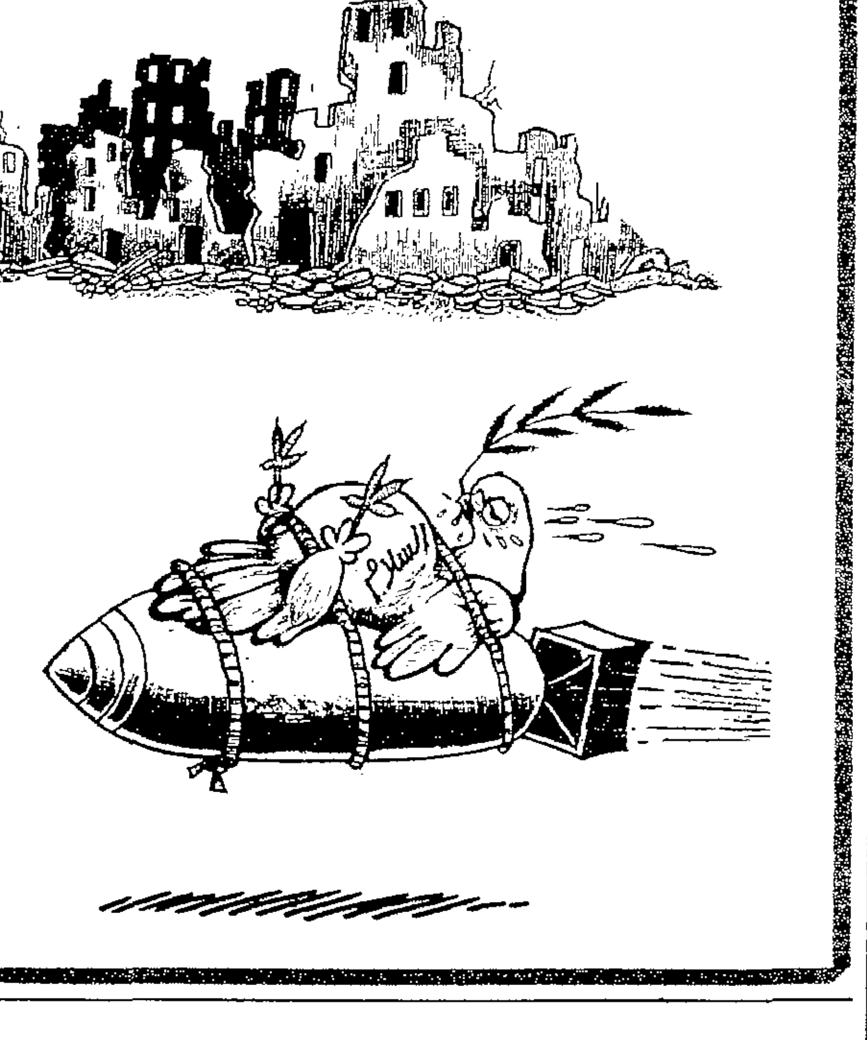
فرغم ان هذه التصريحات استبعدت اتمام الاتفاق بشكل نهائي على عقد المؤتمر الا انها اكدت تحقيق تقدم وان كانت قد ربطت بين استمرار هذا التقدم وبين ضرورة تحرك اطراف كثيرة دولية ومحلية في المنطقة .

ولا شك ان اجتماع الملك حسين والرئيس مبارك يشكل في حد ذاته تاكيدا على ان هناك تقدما ما في الجهود خاصة وانه ثاني اجتماع بينهما خلال اقل من شهر وقد عقد في ظل مؤشرات بتصاعد التأييد الدولي لانعقاد المؤتمر .

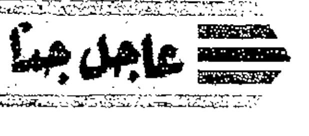
ويأتي هذا الاجتماع الذي استهدف تنسيق مواقف البلدين حول المؤتمر وحول القضية الفلسطينية في الوقت الذي يجري فيه خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مشاورات متصلة مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن للاعداد لعقد المؤتمر بعد ان أكد في تقريره المبدئي للمجلس ان الاطراف المعنية ابدت تأييدها لانعقاده رغم وجود بعض الاختلافات في وجهات النظر .

كما يستعد الامين العام للمنظمة الدولية للقيام بزيارة لموسكو يجري خلالها محادثات حول عدة قضايا عالمية مهمة على رأسها موضوع عقد المؤتمر .

ولعل كل هذه التطورات وما يحدوها من مشاعر عامة بالتفاؤل بتحقيق تقدم نحو السلام والجهود المبذولة لدفع المؤتمر للانعقاد تشكل ضغطا على اسرائيل التي مازالت حتى الان تضع العقبات امام انعقاده وامام تحقيق السلام .







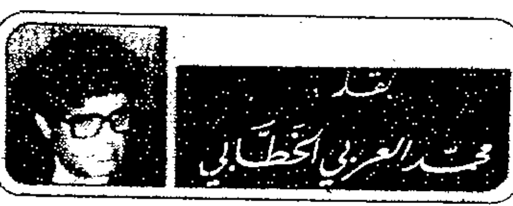
● الى القمة الصناعية في البندقية

جدول اعمال حافل، واجراءات امن مشددة وخوف ورعب من «عدو» مجهول قد يتسلل الى مخادع «قادة» الدول السبع في ليل البندقية المظلم ووحشة المياه المحيطة بالمدينة المهددة بالغرق في يوم ما.

ماذا في جدول اعمال قادة هذه القمة التي تمثل اغنى دول العالم واكثرها تحكما في سياساته واقتصاده وانتاج سكانه: قضايا العملات والانتاج والحروب والاسلحة النووية ومشاريع وفاق الشرق والغرب والارهاب وحتى الايدز كلها ستبحث وتخضع للمسلومات ولكن النتائج ستذهب هباء اذا لم يتم الغوص في الاعماق والوصول الى الجذور لحل المشاكل المستعصية وفي مقدمتها أزمة الشرق الاوسط وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية والعمل بجد على انهاء الحرب العراقية الايرانية فورا.

نصيحة اخيرة لقادة القمة الصناعية: استمرار تجاهل هذه الحقائق سيزيد من مخاطر اشتعال الحرائق وامتدادها لتصل بلهيبها الى عقر داركم.. وعندها لن تكون البندقية وحدها مهددة بالغرق..

طريقتنا المثلى: وحدة الوجدان العربي



اجتماع القمة العربي.. يكون أو لا يكون!
المؤتمر الدولي للسلام... يكون أو لا يكون!

تلك هي المسألة، بل هما مسألتان تحيط بكل واحدة منهما علامات استفهام، وبينهما علاقة موضوعية مع ان الظروف المتحكمة في امكان انعقاد كل منهما متباينة.

فاجتماع القمة أمره في يد القادة العرب، متى اتفق عليه رأيهم كان.

وأما المؤتمر الدولي فأمره، اولا واخيرا، في يد الادارة الاميركية، وهي لن تقدم على اتخاذ قرار حاسم في شأنه الا بموافقة الصهيونية ورضاها، وما تزال إسرائيل تتخذ من هذه المسألة ذريعة للمساومة والابتزاز والمقايضة لا مع امريكا فحسب بل مع الاتحاد السوفيتي –كما أشرت في مقال سابق – ويهمنا الآن ان نلقي نظرة على طائفة من العناصر التي قد يكون لها تأثير ايجابي او سلبي على المساعي التي تبذل في سبيل انعقاد القمة العربية والمؤتمر الدولي للسلام.

وقبل ذلك أحب ان اوضح – بالنسبة للمؤتمر الدولي – ان الحزم يقتضي من الساسة العرب الاستعداد له حتى ولو كانت حظوظ انعقاده لا تتجاوز وحدا في المائة، لاسيما وأن الفكرة قائمة والاقتناع بجدواها موجود لدى العديد من الأطراف، وكأنها توشك ان تنضج.

الاسبقية المطلقة

مما لا شك فيه ان العمل من أجل وقف حرب الخليج هو من أكثر الأمور استعجالا في هذا الوقت، ذلك ان النزاع الظاهر والمستتر في الخليج يوشك ان يحدث تغيرا في الخريطة الجغرافية السياسية بمنطقة الشرق الأوسط، بل ان هذا النزاع اصبح يؤثر في توجيه قضايا اخرى رئيسية او هامشية.

واخطر ما في هذا النزاع ان الحرب الهوجاء الدائرة بين العراق وايران لم تبق حربا تقليدية من نوع حرب الحدود والجبهات – إذ انها لو بقيت كذلك لانتهت منذ زمان – ولكنها تحولت الى نزاع يتجاوز جبهات القتال، وتحوم فوقه وحواليه حسابات انتهازية ودوافع ايديولوجية وعوامل استراتيجية واقتصادية، ويمكن القول ان هذا النزاع السائر نحو التدويل العلني هو بمثابة «حرب عالمية» غير تقليدية، اي انها تجري على اسلوب جديد يناسب هذا الربع الأخير من القرن العشرين.

ولذلك فان هذه القضية يجب ان تحظى بالاسبقية المطلقة وأن تحتل المكان الأول من اهتمامات القادة العرب قبل مؤتمر القمة، ونحن نعلم ان هنالك مواقف تجاه هذا النزاع تشذ عن الاجماع ومنها ما يخل بمواثيق التضامن العربي.

والحكمة التي ينشدها العقلاء تنصح بأن يتخذ العرب من هذا الاقتتال الرهيب موقفا موحدا ينطلق من احترام مبادىء الحق والعدل والسلام فيطلب من الطرفين المتحاربين الموافقة على الهدنة ثم التفاوض ثم الصلح، على ان تناقش اثناء المفاوضات بين الطرفين المتحاربين مسائل الأضرار والأسرى، وتسوى خلافات الحدود وما الى ذلك.

فمن جنح للسلم ورضي بالصلح والتفاوض شكرناه وأعناه، ومن أصر على الرفض حكمنا فيه شرع الله، نصرا للحق ودرءاً للبغي والعدوان ووفاء بالمواثيق العربية والاسلامية.

والخلاصة ان وقف الحرب في الخليج قضية بالغة الخطورة، وهي تستحق ان تعالج بالأسبقية المطلقة وان تتكتل حولها الجهود وتبذل في سبيلها المساعي على مستوى الجامعة العربية وعلى صعيد مجلس الامن الدولي، لأن استمرار الحرب في الخليج معناه تضخم حجم التدخل الاجنبي في المنطقة بأخطاره المتعددة التي منها تضاؤل فرص السعي لانهاء مشاكل اخرى (الاضطرابات الداخلية في لبنان وما يتصل بها من ذيول، العدوان السوفييتي على افغانستان، الارهاب الدولي...)، بل ان القضية الفلسطينية نفسها تتأثر الى حد كبير بحرب الخليج التي تراهن اسرائيل على استمرارها لأسباب لا تخفى على الفطن، وتبذل في سبيل ذلك اقصى ما تملك من وسائل الخداع والتدليس والمكر والانتهازية.

التذرية مع الدرس

إن محاصيل التعاون العربي وفيرة والحمد لله، الا انها في حاجة مؤكدة الى التذرية والتنقية لازالة آثار الخلافات الجديدة او القديمة، الفعلية والمصطنعة التي تضعف قوة العرب في الميدان الدولي وفي العمل الداخلي.

وقد بدأنا نلمح بصيصا من الأمل في الآفاق العربية بفضل المساعي الحميدة التي يبذلها بعض القادة في هذا السبيل، ولا شك أن هذه الجهود ستؤتي أكلها إذا ما صحت العزائم وصلحت النيات وعمل المتنازعون على التمييز بين ما هو حقيقي وما هو مفتعل من الخلافات القائمة.

فكل نزاع نشأ عن الاختلاف في وجهات النظر السياسية وفي طريقة معالجة القضايا العربية الأساسية فهو عندي خلاف حقيقي ما لم تشبه الشوائب الذاتية ونوازع الهوى، وهذا الصنف يمكن التغلب عليه وإزالته بالعقل والحكمة والحوار المستمر لا بسد الابواب وقطع العلاقات وإحكام الجفاء.

وكل نزاع ناشىء عن أسباب ايديولوجية او تعصب طائفي او حزبي فهو خلاف مصطنع يصعب زواله ما لم تجنح الاطراف المتنازعة لتحكيم الوجدان العربي الذي هو قاعدتنا المشتركة وطريقتنا المثلى التي تعلو على المذاهب السياسية المستوردة التي كثيرا ما بثت الشقاق في صفوفنا وكدرت صفو شعوبنا من غير نتيجة إيجابية تذكر.

ولا بأس من ان اذكر هنا – على سبيل المثال فقط – بعد اصناف الخلافات العربية المزمنة التي يعانيها وطننا العربي وتؤرق عيون صفوة رجاله المؤمنين بوحدة الوجدان، وترابط المصير.

مصر والدول العربية الاخرى

فمن ذلك: القطيعة الطويلة بين مصر ومعظم الدول العربية بسبب اتفاقات كامب ديفد التي انفردت مصر بأبرامها والتوقيع عليها في عهد الرئيس الراحل محمد انور السادات.

وعندي أن القرار الذي اتخذ في مؤتمر القمة العربي المجتمع في بغداد عام ١٩٧٩ والذي دعا الى تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية ومقاطعتها دبلوماسيا، هو قرار قد استنفد غايته ولم يبق له اي مبرر من الناحية العملية، ذلك أن الظروف السياسية التي دعت الى اتخاذه قد تغيرت سواء في مصر نفسها او على الساحة العربية او في الميدان الدولي.

ففي مصر اتجهت الجهود، منذ ولاية الرئيس محمد حسني مبارك، الى إقرار النظام الديمقراطي بالتدريج المعقول الذي يضع سلطة اتخاذ القرار في يد مجلس الشعب الذي يمثل مختلف الاتجاهات السياسية ويعرب عن ضمير الشعب المصري ويشارك في حماية سيادة الدولة وحرمتها ووحدة قاعدتها.

واتفاقات كامب ديفد قد انتهت الى الغاية التي كانت تطمح اليها مصر: وهي تحرير جزء من الأرض العربية، وأعني بها شبه جزيرة سيناء باستثناء مسمار جحا الذي يسمى طابا. ولا يتصور عاقل ان تتراجع مصر عن تعهدات دولية تحملتها في سبيل تحرير ارضها، وحرصت على الا تلتزم فيها بشيء يمس حقوق الشعب الفلسطيني الخاصة بتقرير مصيره والتفاوض بواسطة ممثليه الشرعيين المعترف بهم.

وفي الساحة العربية اتجه اهتمام القادة وذوي الرأي الى إيثار معالجة قضية الشعب الفلسطيني والاراضي العربية المحتلة في مؤتمر دولي تحضره – الى جانب الاطراف المعنية – الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، على ان تكون الغاية المرجوة من هذا المؤتمر اقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط على اساس يضمن للعرب حقوقهم الكاملة في استرجاع ارضهم وتقرير مصيرهم بكامل الحرية مقابل السلام.

وفكرة هذا المؤتمر قد بدأت تختمر على الساحة الدولية أيضا برغم المغالطات الصهيونية وغموض الموقف الامريكي.

ولا خلاف في ان مصر – حكومة ومؤسسات واحزابا – تنهض الآن بنصيب كبير من العبء العربي في سبيل الاقناع الدولي بضرورة هذا المؤتمر، مع إلحاحها في كل وقت وحين على وجوب الحضور الفلسطيني الكامل في أشغاله.

وعلى هذا فان الواقعية السياسية تنصح بالتفكير الجدي في انهاء القطيعة الدبلوماسية التي تطبع علاقات معظم الدول العربية بمصر، وذلك حتى يتمهد الجو الملائم لعودة هذا القطر العربي الشقيق الى الجامعة العربية للنهوض برسالته التاريخية.

وقد بدأنا نشاهد بعض ملامح التقارب في افق العلاقات الودية بين مصر وعدد من الدول العربية من طريق تبادل الزيارات وتنشيط التعاون ورفع مراتب الدبلوماسيين المكلفين برعاية المصالح في القاهرة وفي العديد من العواصم العربية.

استفتاء سكان الصحراء المغربية

ومن الخلافات العربية الأخرى النزاع الذي فرض على المغرب والجزائر قطيعة تامة عمرها الآن اثنتا عشرة سنة. وقد تحدثنا في مقال سابق عن الجهود الحميدة التي بذلها الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل انهاء هذا الخلاف المزعج وأشرنا الى عدد من آفاته وسلبياته، وقد بدأت بعض مزايا اجتماع القمة الثلاثي على الحدود المغربية الجزائرية تظهر وتبشر بخطوات ايجابية أخرى ان شاء الله.

وقد أضيف الى ما قلته سابقا ان النزاع المغربي الجزائري سهل لا يستعصي على الحل، والسبيل الى ذلك ان يقبل الطرفان مبدأ اجراء الاستفتاء في الصحراء التي يعدها المغرب جزءا لا يتجزأ من أرضه وتنازعه الجزائر في ذلك رأسا وبواسطة «جبهة البوليساريو»، والمغرب الذي أعلن في المحافل الدولية رضاه بهذا المبدأ لا يمكنه ان يقبل بأكثر من تنظيم الاستفتاء في الصحراء باشراف منظمة الأمم المتحدة، مع رضا الجميع بنتيجة هذا الاستفتاء، اما ان يطلب من المغرب التفاوض مع «جبهة البوليساريو» فهذا من قبيل الاعجاز، لأن سكان الصحراء المغربية لا يعترفون بهذه الجبهة، ولأن متزعميها والمؤلفين لسوادها لا ينتسبون الى الاقاليم الصحراوية – إلا قلة منهم – فبعضهم مغاربة من مراكش وطرفاية وما الى ذلك، ومنهم موريطانيون، ومنهم من أصلهم من الأقطار الافريقية الأخرى. وأما الصحراويون منهم فلهم أن يشاركوا في الاستفتاء كغيرهم من السكان الآمنين المنتسبين الى الأقاليم الصحراوية: العيون والداخلة والسمارة وما إليها. ولا حق لهم وهم قلة ان يدعوا تمثيل الكثرة الكاثرة من السكان الصحراويين المقيمين في وطنهم آمنين راضين.

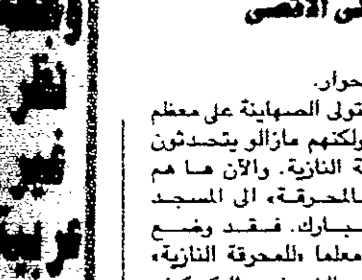
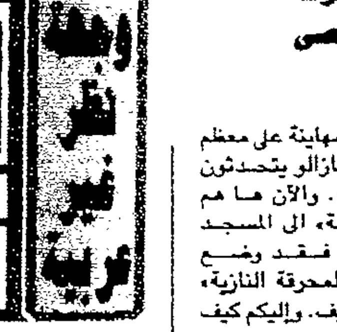
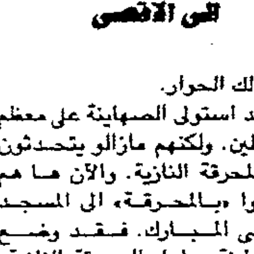
وعلى كل فإن الطريق الى التصالح بين المغرب والجزائر اصبح ممهدا بعد لقاء الحدود وتبادل الاسرى. فإذا قبل الطرفان مبدأ الاستفتاء فإنه لن يبقى أي عائق لعودة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين المغرب والجزائر مع ما يتبعها من فتح أبواب الحدود بين البلدين وتنقل الاشخاص وعودة المواصلات البرية والجوية الى سابق عهدها.

ما بين العراق وسوريا

والخلاف الرئيسي الآخر الذي تتطلع الأنظار الى انهائه وتبذل الجهود الحميدة في سبيله هو الخلاف بين العراق وسوريا الذي تضاعفت آثاره بسبب حرب الخليج فأحدث في الصف العربي ثغرة واسعة لا مناص من سدها. والأمل معلق على ما يبذله الملك حسين، عاهل الأردن، من جهود حميدة ومساع موصولة في سبيل ذلك كي يتم عقد مؤتمر القمة العربية في أحسن الظروف وتزداد الرؤية العربية وضوحا بخصوص مشروع المؤتمر الدولي للسلام.

خلافات وحيدة البعد

وهناك خلافات هامشية اخرى لا داعي الى التحدث عنها لكونها ناشئة عن انفعالات وقتية او نزوات متقلبة او أهواء متمكنة لا يضبطها ضابط، وميزتها انها وحيدة البعد، وحقها ان تترك للزمن وتقلباته، فذلك اولى بمحوها. وعلى الله قصد السبيل وهو يتولى المؤمنين.


ظل «المحرقة» الى الأقصى

في عام ١٩٤٥ التقى الرئيس الامريكي روزفلت على متن إحدى السفن مع الملك عبد العزيز آل سعود. وقد تحدث روزفلت آنذاك عن معاناة اليهود تحت الحكم النازي املا منه في كسب مساعدة العاهل السعودي لخطة تعطي المزيد من الاراضي لليهود في فلسطين. ورد الملك بقوله: إن عرب فلسطين ليسوا هم الذين ذبحوا اليهود وإنما الالمان. ولهذا اعطوا اليهود وأحفادهم افضل أراضي وبيوت الالمان الذين اضطهدوهم.

وعندما قال الرئيس الامريكي ان لدى اليهود الاوروبيين «رغبة عاطفية» في الاستقرار بفلسطين رد الملك عبد العزيز بمنطق لا يعلو عليه منطق: «إن الذي يجب ان يدفع التعويضات هو المجرم لا المتفرج البريء». وأشار الى ان من العادات العربية توزيع الناجين وضحايا الحرب بين القبائل المنتصرة تبعا لقدرتها على تحمل العبء الاضافي.

واشار الى انه كانت هناك ٥٠ دولة في معسكر الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية. وفلسطين بالمقارنة مع معظمها صغيرة وفقيرة. ومع ذلك فقد كان نصيبها من اللاجئين الاوروبيين اكبر كثيرا. وتساءل الملك عبد العزيز: لماذا يطلب الى الفلسطينيين ان يستقبلوا المزيد؟

والآن مرت اثنتان وأربعون عاما على ذلك الحوار.

لقد استولى الصهاينة على معظم فلسطين. ولكنهم مازالو يتحدثون عن المحرقة النازية. والآن ها هم جاءوا «بالمحرقة» الى المسجد الأقصى المبارك. فقد وضع الصهاينة معلما «للمحرقة النازية» بجوار الحرم الشريف. وإليكم كيف اكتشفت ذلك!

ذات يوم بينما كنت أزور مدينة القدس العربية في الآونة الأخيرة مررت بالحراس الاسرائيليين. وكنت أسير في حارة المغاربة القديمة التي كان يقطنها ٦ آلاف فلسطيني دمرت الجرافات الاسرائيلية منازلهم من أجل توسيع الساحة أمام الحائط الغربي حيث يتعبد اليهود.

وبينما كنت اقف في تلك المنطقة شاهدت مبنى حجريا جديدا اسمه «جورين ياشيفا»، ورأيت اشياء غريبة على قمة هذا المبنى. بدت كأنها كشافات هائلة. ودخلت المبنى، ثم نزلت بدرجات الى طابق ثان حين رأيت رجلا ربما كان في الثلاثين من عمره يعتمر القبعة التي يرتديها اليهود عندما يصلون. فسألته باللغة الانجليزية ان كان من الولايات المتحدة. رد بقوله: «نعم.. من نيويورك». وقلت له إنني كنت أعيش هناك. وبدأنا في تجاذب أطراف الحديث. ثم سألته عن الاشياء الموجودة على المبنى وهل هي كشافات ضوئية قوية ام لا؟ أجاب بقوله: «كلا.. ليست كذلك».

بينما كنا نتحدث صعدنا الدرجات الى المصاطب. وهناك وجدت ٦ اسطوانات من الزجاج والفولاذ العديم الصدأ قال لي «انها صممت لتكون تذكارا للملايين الستة اليهود الذين قتلوا في المحرقة».

إنني أعرف ان كل صهيوني يريد لذلك الرقم ان يكون ستة ملايين وأن يظل هذا الرقم محفورا في أذهان كل اليهود وغير اليهود ايضا.

ولاحظت ان كل واحد من «الاشياء» يرتفع ستة اقدام كما ان كل واحد يحمل نموذجا سداسيا لنجمة داوود. وسألته ما هو هدف هذه الاشكال؟ قال: «انها تحتوي على النار والماء». ونظرت في حيرة وهو يوضح ان النار والماء يخضعان لنظام من الانابيب يمكن اطلاق كل منهما بشكل منفصل». وازدادت حيرتي فسألته. ولماذا اطلاق النار والماء؟ فقال: «ان الماء يمثل الكارثة الاولى الفيضان في عهد نوح. اما اللهب فهو يرمز الى الكارثة العظمى الثانية وهي «المحرقة».

ومن المؤكد ان اليهود أعملوا ذهنهم لكي يخرجوا بهذه الفكرة.

ورأيت حروف الفولاذ الذي لا يصدأ تصل الاشكال الستة. ويشرح اليهودي من نيويورك فيقول: ان الأحرف هي تهجئة لكلمة «تذكروا»!

وعدت الى واشنطن. وبعد زيارتي للقدس بفترة قصيرة قرأت في صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا عن الاحتفالات بهذا المعلم التذكاري!! الا ان جلين فرانكل الذي كتب التحقيق لم يذكر طبعا ان ذلك المعلم أقيم على أرض عربية.

ولم يسأل اي عربي او مسلم عن رأيه في ذلك. الا ان الكاتب يقول ان ذلك المعلم يثير الجدل لأن بعض اليهود لا يعتقدون انه كان جيد التصميم!

كذلك صدرت تعليقات مماثلة عن بشاعة المعلم وعدم اتسام تصميمه بالذوق ولكنها كلها تتجاهل القضية الحقيقية.

فلماذا اقيم هذا المعلم قرب المسجد الاقصى المبارك؟ ومن هو الحاخام اليهودي الذي بناه وأطلق عليه اسمه؟ إنه شلومو جورين كبير حاخامات الجيش الاسرائيلي الذي اصبح كبير حاخامات اسرائيل. وقد كان بين اول من قادوا المتعصبين الصهاينة في الهجوم على المسجد الاقصى المبارك. وفي شهر اغسطس (آب) عام ١٩٦٧ قاد نحو ٥٠ متطرفا صهيونيا مسلحا الى المسجد ليقيم حسب زعمه الصلاة.

ويلاحظ فرانكل في البوست أن جورين «يؤيد حركة تسعى الى هدم المسجد الاسلامي من اجل بناء هيكل سليمان». وليس هناك احد في المؤسسة السياسية الاسرائيلية يحاول منعه. فلقد تحدث شمعون بيريز واسحق شامير وتيدي كوليك وغيرهم باعجاب عن هذا الانتهاك الفاضح للشعائر الاسلامية.

● جريس هالسيل صحفية وكاتبة امريكية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط ولها عدة كتب وكانت كاتبة خطب للرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون.

وما ينطق عن الهوى

«ما من رجل ينتبه من نومه فيقول: الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا، أشهد أن الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، إلا قال الله تعالى: صدق عبدي».

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

الزواج والرضاعة

القارىء جمال من مدينة عيسى بالبحرين بعث برسالة يقول فيها إنه يرغب في الزواج من ابنة عمه التي تصغره قليلا في العمر. فهل يحل له الزواج منها علما بأن اخاها الذي يكبر جمال بعام واحد قد ارتضع من ام جمال مع اخيه الاكبر؟ كما ان لها اخا آخر ارتضع من أم جمال معه هو شخصيا؟

والجواب أن الله تبارك وتعالى ذكر في المحرمات في النكاح الأمهات اللاتي ارضعن الطفل والاخوة من الرضاعة فقال تعالى «**وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة**» وبين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرضاعة تحرم الفئات التي يحرمها النسب «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» فالأمهات والاخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت من الرضاعة كل هؤلاء يحرمن على من انتسب بالرضاع لامرأة معينة.

وصلة الرضاع لا تنتشر من المرتضع الى اصوله وحواشيه. بمعنى ان صلة الرضاع تقتصر على المرتضع وعلى فروعه هو. ففي المثال الذي ذكره جمال، فان ابن عمه الاكبر منه يصبح اخا لجمال ولأخوته من الرضاعة. فلا يجوز له أن يتزوج أيا من بنات أم جمال أو بناتهم او اخوة ام جمال لانهم أصبحن خالاته. ولكن هذه الحرمة لا تنتشر من هذا الأخ الاكبر الى إخوته وأخواته لأنه لا صلة محرمة تربطهم بأم جمال.

والحال كذلك بالنسبة لمن ارتضع مع جمال. فهو أصبح اخا لجمال من الرضاعة إلا أن هذه الاخوة لا تنتقل الى إخوته وأخواته لأنهم من الحواشي الذي لا يتأثرون بهذه الصلة. وما دام جمال لم يجتمع هو وابنة عمه على ثدي واحد فإنهما لا يتأثران بحرمة الرضاعة لأن الصلة غير قائمة بينهما ولذلك لا مانع يمنعه من الزواج بابنة عمه.

وقد دار قديما وحديثا نقاش حول افضلية الزواج بين القرابة القريبة. فعلماء الوراثة يرون من المستحسن أن تكون هناك درجة كافية من الاغتراب حتى لا يؤدي الزواج من القرابة القريبة الى ترسب السلبيات الوراثية في الاجيال المتوالية.

ويشيرون في هذا الشأن الى عمليات التحسين التي يقوم بها الاخصائيون في مجال الانتاج الحيواني منبهين الى مزايا هذا التهجين في قوة الجسم وسلامته.

ويرى علماء الانساب ان التزاوج بين أبناء وبنات الاعمام ظاهرة معروفة في المجتمعات التي تعمل على حفظ انسابها وتقوية العلاقات بين أبنائها. ولا شك أن لكل من الفريقين وجهة نظر ينبغي لطالب النسب أن يستوضحها. ولا مانع من استشارة أهل الاختصاص الذين أصبحوا متوافرين في مجتمعاتنا حتى يكون الاقدام على الزواج على بصيرة. ويصبح هذا الاحتياط والتخير أكثر الحاحا اذا كانت هناك ظواهر سلبية ملاحظة على اي من القريبين كضعف بدني أو تخلف في احدى القوى الادراكية كالسمع او البصر او النطق ـ لأن هذه العوارض اذا كانت ضعيفة واغترب بالزواج من يعاني منها قد يضعف أثرها نتيجة تغلب العوامل الاخرى عليها. وقد جاءت الوصية بالتخير لموضع النطفة دينا وحسبا وقوة. واذا كان المبدأ مسلما فلا مانع من استشارة الطب في ذلك فإنه أحرى أن يجعل الحياة سعيدة والذرية قوية فتية.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٠٨	٣,٥٩	٢,٥٤	٣,٣٠	٣,٠٩	٣,٥٣	٣,٢٥	٣,١٠	٣,١٤	٤,١٥	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨	٤,١١	٢,٥٠	٣,٢٠	٤,٢٧	٢,٤٦	[illegible]	[illegible]
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٣	٤,٣٢	٥,٠٣	٤,٥٣	٥,٢٣	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٥	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨	٥,٢١	٤,٣٦	٤,٤٩	٦,٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣١	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٦	١١,٢٩	١٢,٠٩	١٢,١٢	١١,٣٥	١٢,٠٧	٢,٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٣٧	٣,٤٢	٣,٢٠	٣,١٣	٣,٢٩	٣,٠٨	٤,١١	٤,١٠	٣,٢١	٣,٥٣	٣,٠٤	٣,١٠	٤,٠٨	٣,١٢	٣,١٥	٤,٤٢	٦,٠٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٧,٠٢	٧,٠٩	٦,٤٥	٦,٤١	٦,٥٤	٦,٢٢	٧,٤١	٧,٣٨	٦,٤٦	٧,١٥	٦,٢٩	٦,٢١	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٤٣	٧,١٢	٩,٣٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٩,٠٢	٩,٠٩	٨,١٧	٨,٤١	٨,٢٧	٧,٣٥	٩,٢٧	٩,٢٧	٨,١٧	٨,٤٥	٧,٥٩	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٣	٨,٢٠	٨,٣٣	١١,٣١	٨,٣٩	١٠,٣٣	١١,١٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	موسكو	مونتريال
الفجر	٣,٢٩	٣,٢٥	٣,١٧	٤,٤٢	٣,١٨	٢,٣٤	٢,٣٧	٣,٠١	٢,٥٣	١,٥٧	٢,٣١	٣,٥٨	٣,١١	٣,٠٧	٣,٢٠	٣,٤٥	٣,٠٦	٤,٤٥	١,٥٠
الشروق	[illegible]	٥,٣٤	٥,٢٩	٦,٤٣	٥,٤٣	٤,٥٤	٤,٤٤	٥,١٥	٥,١٣	٣,٣٣	٤,٣٦	٥,٤٠	٥,١٨	٥,٢٨	٥,٢٣	٥,٤٢	٥,١٤	٦,١٩	٤,١٦
الظهر	[illegible]	١,١٠	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١٢,٥٥	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٨	١,١٠	١٢,٥٣	١,٤١	١,٢٦	١٢,٥٩	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	[illegible]	٥,١٣	٦,٠٣	٦,١٤	٥,٤٧	٥,١٠	٥,٣٠	٥,٤٤	٥,٢٩	٥,٣٦	٥,٤٠	٤,٣٩	٦,٠٤	٥,٣٩	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,٥٣	٤,٥٧	٤,١٥
المغرب	[illegible]	٨,٤٥	٩,٥٥	٩,٤٥	٩,٢٧	٨,٥٤	٩,٢٨	٩,٣٤	٩,١٣	١٠,٠١	٩,٥٢	٨,٠٥	١٠,٠١	٩,٢٢	٨,٢٧	٨,٣٤	٨,٢٦	٨,٢٣	٧,٥٤
العشاء	١٢,٠١	١٠,٤٤	١١,٥٦	١١,٣٨	١١,٣٩	١١,٠٢	١١,٢٤	١١,٣٧	١١,٢١	١١,٣٠	١١,٣٧	٩,٤١	١١,٥٨	١١,٣٢	١٠,٢١	١٠,٢٢	١٠,٢٤	٩,٥١	١٠,٠٨

الحقائق الغائبة عمن يكرهون تحكيم الشريعة "٩"

لا يستطيع احد ان ينكر علاقة الاستعمار الصليبي بتسمية الشريعة الاسلامية عن مكانها في المجتمع المسلم المعاصر، ولا وقوفه بالمرصاد لكل خطوة عملية جادة تستهدف عودة الشريعة الى الحكم والتاثير في المجتمعات الاسلامية..

والا ... فما معنى اصدار الرئيس الامريكي بيانا يشجب فهي ويستنكر قطع يد السارق في بلد عربي مسلم، ووصفه ذلك الحد بالوحشية! في الوقت الذي لا يستنكر فيه احكام الاعدام رميا بالرصاص التي تصدر في الاتحاد السوفياتي ضد المختلسين. وما معنى وقوف رئيس امريكي سابق ضد اقامة حد الردة في بلد عربي مسلم، بدعوى ان ذلك ضد حرية الانسان! بينما يجمعون على حق بلادهم في الحفاظ على انظمتها وعقائدها والتصدي لمن يحاول زعزعة اساسها.

بقلم الدكتور مصطفى عبد الواحد

الاستاذ بجامعة ام القرى

لكن المجتمع المسلم مفتوح لهم، ومجال خصب لضلالاتهم وشبهاتهم.. فلهم الجيوش الجرارة من المبشرين في انحاء العالم الاسلامي المعاصر، يحاولون بث الشبهات واستغلال المجاعة والفقر لفتنة المسلمين عن دينهم.

هذا هو موقف أعداء الاسلام من تحكم الشريعة في حياة المسلمين، فما بال المخدوعين والمفتونين من المسلمين يقفون الموقف نفسه من شريعة الاسلام، ويجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق سالكين مسالك عجيبة للوصول الى النتيجة التي يريدها اعداء الاسلام والمسلمين!

● يرفع بعضهم شعار «فصل الدين عن الدولة» زاعمين ان الاسلام دين لا دولة، ومن هنا فان التشريع في نظرهم مسألة دنيوية لا دخل للدين فيها: يقول الدكتور محمد احمد خلف الله صاحب كتاب «التصوير الفني في القرآن» الذي زعم فيه ان القصص القرآني أساطير لا علاقة لها بالتاريخ، والذي كان رسالة للدكتوراه رفضتها الجامعة المصرية سنة ١٩٤٧م لما فيها من طعن في الحقائق القرآنية ـ يقول في مقال له خادع عنوانه: «الاسلام عقيدة وشريعة»، «فهل يا ترى ورد في القرآن الكريم ما يستمد منه ان الاسلام دولة، او وقف عند حدود ما يستمد منه أن الاسلام دين؟ والاجابة سهلة يسيرة، فلم يرد فيه ابدا ان الاسلام دولة، وكل ما ورد فيه عن الاسلام انه دين»(١).

ثم يقول: «وليس في القرآن الكريم ما يفيد من قريب او من بعيد هذا المفهوم الحديث للدولة من انها الحكم او السلطة التي يمارس بها رئيس الدولة شؤون الحياة في المجتمع»(٢).

الى هذا الحد يصل الجحود وتبلغ المكابرة، رغبة في الوصول الى النتيجة التي يمليها الهوى ويقود اليها موقف المتابعة والانصياع لاعداء الاسلام.

فكيف يؤول هذا الكاتب ـ الذي بدأ حياته العلمية بنسبة الاساطير الى قصص القرآن، ثم ما فتىء يردد ان الاسلام دين لا دولة، ويجترىء على تأويل آيات الكتاب العزيز على غير وجهها الصحيح ـ الآيات المحكمة التي تنص على قيادة الحياة في المجتمع الاسلامي بنور الوحي والتسليم في علاقات الجماعة الاسلامية بمقتضاه. قال تبارك وتعالى: «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما**»(٣).

وهذه الآية لا تعني ان يصير الرسول صلى الله عليه وسلم قاضيا في مجتمعه يلجأ اليه الخصوم ويتزلون على حكمه، بل تعني ان يرتضي المؤمنون احكام الشريعة التي جاء بها، وان تتحقق الغايات وتتأكد العلائق التي ارادها الاسلام. وحين يحكم الرسول بين الناس فانه لا يحكم الا بما أراه الله من نور الوحي وهداه: «**إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله**».

وكل ما عارض الوحي الالهي من الاتجاهات والفلسفات والقوانين فهو هوى ينزع بالفرد والمجتمع الى الهلاك ولهذا جعل الله للاسلام منهجه المتميز ليغني البشرية عن كل ما عداه من الشرائع والنظم والتقاليد.

فماذا تكون الدولة غير ذلك؟ وكيف يمكن ان يعيش الاسلام وهو عقيدة وشريعة ونظام اجتماعي كامل، في دولة لا تأخذ بمنهجه ولا تتبع طريقه؟!

هل تذكر هؤلاء المفتونين من المسلمين بأن القول بفصل الدين عن الدولة هي مقولة ماركسية، يراد بها افساح المجال للنظام الشيوعي ليأخذ مكان القيادة للحياة والهيمنة على انظمة المجتمع، ثم لا بأس من السماح للدين بان يتوارى في معبد او كنيسة، حتى يصح لهم الزعم بحرية الاديان!

لقد انطلق «ماركس» في دعوته لفصل الدين عن الدولة من نظره الى تاريخ رجال الدين المسيحي في العصور الوسطى وعصر الاقطاع، وتسلطهم على الناس باسم الدين، ولكنه عمم الحكم بعد ذلك على كل دين، لقد بدأ يفصل الدين عن الدولة كتطهير للدولة التي يحكمها الدين ورجل الدين، وهذه هي نقطة الانطلاق في كل تفكير ماركس السياسي، فهو ينادي باستقلال السياسة، لان الانسان من حيث كائن سياسي يضيع او يضل او يضلل في نظر الدولة المسيحية او المثل الاعلى الديني للدولة المسيحية.. يقول ماركس: قولوا لنا هل الدولة او الكنيسة هي الدولة المسيحية؟! الا تكذب نظريتكم كل لحظة من حياتكم اليومية؟! هل ترون من الخطأ الرجوع الى المحاكم حين يسيء اليكم احد؟ ان نبيكم او رسولكم يقول: هذا خطأ! فهل تمدون خدكم الايمن لمن يضربكم على خدكم الايسر ام تذهبون بشكواكم الى القضاء؟ ان الانجيل يمنع ذلك كما تعلمون وتسمعون وتقرأون.. اذن الا تطالبون في هذا العالم بعدالة عقلية؟ الا تهمهمون ضد فرض أية ضرائب جديدة؟ او ليس هذا كل الخروج على مقررات الانجيل؟! لقد علمكم الانجيل ان شرور هذه الحياة لا تساوي شيئا بجانب روعة الآخرة وان الخضوع للالم قربان للسعادة(٣).

● هكذا استغل «ماركس» التناقض بين تعاليم الانجيل كما انتهت الى النصارى، وبين واقع الحياة ومتطلباتها اليومية، ليقيم دولة بعيدة عن توجيه الدين، بل مناقضة له، وكان يؤكد هذا المعنى بمثل قوله: «ان المبادىء المسيحية تعظ الناس وتأمرهم ان يكونوا جبناء، أن يحتقروا انفسهم، ان يهونوا، ان يخضعوا، ان يذلوا .. إن المبادىء المسيحية مرائية، بينما البروليتاريا ثورية صادقة!!»(٤).

ثم ترقى ماركس بعد ذلك الى انكار وجود الله سبحانه، هادما بذلك اساس الاعتقاد الديني قائلا: «ان فكرة وجود اله لم تربط الفرد بالمجتمع، بل كانت تشد الطبقات المضطهدة الى الوهية المستبدين» ثم قال مقولته الضالة الشهيرة: «إن الدين هو أفيون الشعوب التي تعاني التمزق السياسي والاقتصادي»(٥).

هذا هو اساس تلك القضية في الفكر الماركسي: ابعاد الدين المسيحي عن التسلط على الدولة، اتقاء لشرور عاناها الناس في اوروبا طيلة العصور الوسطى وعصر الاقطاع.

فما بال هؤلاء ينقلون التعصب الى الاسلام، الذي كان وما يزال منارا للانسانية يهديها في الظلماء ورحمة سابقة تقيها العنت والشقاء؟

ولو انه اتيح لماركس واشباهه، معرفة حقيقية بالاسلام وتاريخه السياسي والاجتماعي، لما اطلق هذه المقولة الضالة على الدين كله.

وهل يعرف تاريخ الانسانية مثلا للعدل والمساواة والحرية الذي تحقق في ظل قيادة الاسلام للحياة في كل مكان انتشر فيه ضوء الاسلام؟!

هل سمع «ماركس» واتباعه بقاض عربي مسلم، في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، هو شريح الكندي احتكم اليه أمير المؤمنين في خصومة بينه وبين رجل من عامة المسلمين، فقضى شريح على أمير المؤمنين ففرح عمر بذلك وقال لشريح: وهل القضاء الا هكذا؟ سر الى الكوفة. فبعثه قاضيا عليها، وانه لأول يوم عرفه فيه!

افكان في الدنيا يومئذ حاكم يقف مع خصمه أمام القاضي ويرضى بحكمه ويفرح بشجاعته في الحق وحرصه على العدالة؟

● هذه هي الدولة الاسلامية في صورتها المثالية الراشدة، عدالة ومساواة وحرية، وصيانة لحقوق الانسان وكرامته، وقد وعى المسلمون دروس العدالة التي لقنهم اياها القرآن في مثل قوله تعالى:

«**إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما**»

كما وعوا الدروس الرائعة في العدالة والحفاظ على حقوق الانسان وحرياته من هدى النبي صلى الله عليه وسلم، كرفضه الشفاعة في الحدود وقوله لاسامة بن زيد: «اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة؟! انما اهلك من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»(٦).

فهل يجد الانسان حريته وكرامته وحقوقه في غير الدولة الاسلامية الراشدة العادلة؟ وهل بلغت النظم السياسية المعاصرة سواء كانت شيوعية او ديمقراطية هذا المبلغ، وهل استطاعت الارتقاء الى الافق الاسلامي السامق، رغم ما يتشدقون به من شعارات؟!

ان المفتونين من المسلمين يرددون كلمات «ماركس» في فصل الدين عن الدولة، وهم لا يعلمون اي دين تحدث عنه ماركس، واي تجربة صدر عنها.. ولا يلقون بالا الى واقع الحياة في التجمع الشيوعي الذي قام على أساس نظريات ماركس ولينين، فقد شقي الناس في هذا المجتمع بتحكم الحزب ورجاله اكثر من شقاء الناس فيما مضى في عهود سيطرة رجال الدين المسيحي على الدولة في بعض عصور اوروبا، وكلاهما شر وظلم بريء منه الاسلام في أصوله وتاريخه على السواء!

ان الدكتور محمد احمد خلف الله من كبار رجال حزب التجمع المصري، وهو حزب شيوعي سافر، ودعوته لفصل الدين عن الدولة، وزعمه انه ليس في القرآن اشارة من قريب أو بعيد الى ان الاسلام دولة، انما صدر فيها عن ولائه لفكر ماركس اليهودي الذي عادى الدين المسيحي، والذي جهل حقيقة الاسلام وتاريخه، فنادى بمجتمع لا مكان فيه للدين ونظر الى الانسان على انه نتاج مادة غير واعية، ارجع اليها الفكر والشعور!

وتلك هي الغاية التي يسعى اليها اعداء الشريعة، الذين يزعمون انه لا مكان للدولة في نظام الاسلام.

١ـ اليقظة العربية ـ العدد السابع ـ سبتمبر سنة ١٩٨٥ ص ٨ ـ ٩.
٢ـ المصدر السابق! ٣ـ سورة النساء ٦٥.
٣ـ الفكر الاسلامي والفلسفات المعارضة للدكتور عبد القادر محمود ص ٢٠٦ الطبعة الثانية الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٦، ٤ـ المصدر السابق ص ٢٠٧. ٥ـ الاعمال الكاملة لماركس ٦ / ٢٧٠ ـ ٢٧١.
٦ـ اخرجه البخاري في صحيحه.

دعاء اليوم

بسم الله ذي الشان، عظيم السلطان، قوي البرهان، شديد الأركان. ما شاء الله كان أعوذ بالله من كل شيطان، إنس وجان. وأعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

ملف الشرق الاوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبدالحليم عويس

أحكام السفر في الفقه الاسلامي

رخصة الفطر للمسافر (٥)

هذه رخصة من رخص السفر انعم الله بها على المسلمين، واظهر بها صورة من صور التيسير في الشريعة الاسلامية!! والفطر في السفر رخصة في القديم والحديث، في عصر الجمال والبغال وعصر السيارات والطائرات .. فلكل سفر متاعبه.. وأحكام الشريعة ممتدة في التاريخ .. وحول فطر المسافر يقول الدكتور مقتدى ياسين ـ الهند ـ:

ذهب جمهور العلماء الى ان الفطر في السفر رخصة، فإن شاء المسافر افطر، وإن شاء صام.

واستدلوا على ذلك بما اخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري ـ انه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان، فمنا من صام ومنا من افطر.. الحديث.

واخرج مالك عن انس، قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.

وقالوا: إن في قوله تعالى: «فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر» اضمارا تقديره: فافطر فعليه عدة من أيام اخر، وهو نظير قوله تعالى: (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت) والتقدير: فضرب فانفجرت. وكذلك قوله تعالى (فمن كان مريضا او به أذى من راسه ففدية) والتقدير: فحلق فعليه فدية.

واحتجوا ايضا بما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالخبر المستفيض: انه صام في السفر!!

● ● ●

ولكن .. هناك خلاف حول أيهما أفضل: الصيام او الفطر في السفر. ويتابع الدكتور مقتدى ياسين وكيل الجامعة السلفية بالهند فيقول: اختلف الفقهاء في أيهما افضل..

فرأى ابو حنيفة، ومالك، والشافعي: أن الصيام أفضل لمن قوي عليه، والفطر افضل لمن لا يقوى على الصيام.

واستدلوا على الأول بقوله تعالى: (وان تصوموا خير لكم) وعلى الثاني بقوله تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر).

وقال أحمد: الفطر افضل. واحتج على ذلك بأن الله تعالى يجب ان تؤتى رخصه، كما يجب أن تؤتى عزائمه.

وقال امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: افضلهما أيسرهما، فمن يسهل عليه حينئذ، ويشق عليه قضاؤه بعد ذلك، فالصوم في حقه افضل.

ورأى الشوكاني أن من كان يشق عليه الصوم ويضره، وكذلك من كان معرضا عن قبول الرخصة، فالفطر افضل، وكذلك من خاف على نفسه العجب او الرياء اذا صام في السفر ـ فالفطر في حقه افضل. وما كان من الصيام خاليا عن هذه الامور، فهو افضل من الافطار.

ومن المعلوم أن مدة الصيام في بلاد الشمال الاوروبي او الامريكي تبلغ يوميا حوالي ١٩ ساعة أو اكثر. ولذا يجدر بنا أن نبين حكم الصيام بالنسبة للجاليات الاسلامية المقيمة هناك.

واذا كانت مدة الصيام تبتدىء يوميا من طلوع الفجر وتنتهي بغروب الشمس فان هذه المدة تختلف من بلد لآخر تبعا لاختلاف الموقع. وأيا كانت المدة فإن مجرد طولها ـ كما أفتى الشيخ حسنين مخلوف مفتي مصر سابقا ـ لا يعد عذرا شرعيا يبيح الفطر. وانما يباح الفطر اذا غلب على ظن الانسان بتجربة او باخبار طبيب ـ أن صومه هذه المدة يفضي الى مرضه او الى إعياء شديد يضره، كما صرح به أئمة الحنفية، فيكون حكمه حكم المريض الذي يخشى زيادة المرض، أو بطء الشفاء اذا صام.

فإذا ادى صيام تلك المدة الى حصول ضعف او اعياء او مشقة يتعذر تحملها، ففي هذه الحالة يجوز الفطر. اما اذا كان لا يؤدي الى مثل هذا فلا يجوز وعليه الصوم حتما.

والى اللقاءات الحلقة السادسة

ماذا عن «جمعية الدراسات والبحث الاسلامي في فرنسا»؟

٣٠ أسرة فرنسية تشهر إسلامها بعد عدة محاضرات بالجمعية

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عامر مصطفى عبيد:

في بلدة اكس ـ ان ـ بروفانس الواقعة بالقرب من مدينة مرسيليا الميناء الرئيسي في جنوبي فرنسا توجد جمعية تعرف باسم: «جمعية الدراسات والبحث الاسلامي» وتقوم هذه الجمعية بدور ملحوظ في القاء الاضواء على الاسلام وتعاليمه السمحة.

ومما يكسب هذه الجمعية اهمية انها في بلدة اكس ـ ان ـ بروفانس التي تعتبر عاصمة ثقافية في فرنسا يأتي اليها الباحثون وطلاب العلم من جميع انحاء البلاد ومن اقطار اوروبا الاخرى. وكانت فرصة لـ «الشرق الاوسط» عندما زار السيد عبد العزيز المطوع رابطة العالم الاسلامي مع السيد بشير دحماني رئيس جمعية النصر الثقافية الاسلامية في مرسيليا، ليلقي بعض الضوء على هذه الجمعية وانجازاتها والعاملين فيها.

● قال السيد المطوع، وهو عضو في (الجمعية) كما انه طالب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، «ان مدينة اكس ـ ان ـ بروفانس تعتبر المدينة الثقافية الاولى في فرنسا وهي ذات اهمية بالغة بالنسبة للفرنسيين، يؤمها جميع الشخصيات العلمية وتمتد اليها جذور الطبقات البورجوازية الفرنسية.

يرأس الجمعية البرفسور داود كريل، عميد كلية الآداب في جامعة «إكس ـ ان ـ بروفانس»، ونائبه هو الشيخ المهندس ابو سلمى، والسكرتير منذر عياش وهناك السيد بسام عطا الداعية الاسلامي الذي يقوم بجهود جيدة في مجال الدعوة في فرنسا.

وهي جمعية مستقلة اسسها الاشخاص الثلاثة السابق ذكرهم، وفيها الآن ستة اعضاء منتظمين، وينتمي اليها ٤٠ من الشباب الذين يحضرون للدراسات العليا في العلوم المختلفة.

اتصالات مع الرابطة

وقد أجرت الجمعية اتصالات مع الرابطة التي قامت بدورها بشراء المبنى، وقد ساهمت الجمعية في توضيح صورة الاسلام لكثير من الفرنسيين والاوروبيين الذين يحضرون المناقشات والمحاضرات التي تقيمها الجمعية. وقد اسلمت على يديها ٣٠ اسرة فرنسية ومن الذين اسلموا سكرتير مكتب الرابطة في باريس، ويوجد حوالي ٢٣,٠٠٠ مسلم عربي في البلدة. واوضح السيد المطوع بان الجمعية تعتمد على المناقشة والمناظرة العلمية والحوار البناء في دعوتها ولم يكن الموقف في الجمعية مشجعا في بادىء العهد وصدف ان تمت مهاجمتها في برنامج بالتلفزيون الفرنسي فرد رئيس الجمعية في برنامج آخر، وكان لتوضيحه أثر كبير على موقف الفرنسيين من الجمعية وعن الاسلام بشكل عام.

وبالمناسبة فإن رئيس الجمعية السيد داود كريل يتمتع بثقافة جيدة وخاصة في ميدان الثقافة الاسلامية، لأنه درس اربع سنوات في المسجد النبوي ومثلها في سوريا. كما ان الداعية بسام عطا يتمتع هو الآخر بثقافة جيدة اكتسبها من دراسته في المملكة العربية السعودية لمدة خمس سنوات وقبلها في سوريا.

وتحاول الجمعية ان تركز على شخصية المسلم المثقف وتخاطب العقول وتوضح القيم العظمى للاسلام.

الشباب المسلم:

وعن اوضاع المسلمين قال السيد المطوع: ان الجمعيات الاسلامية بحاجة لدعم ومساندة فهناك ثلاثة الى اربعة ملايين مسلم في فرنسا معظمهم من العرب، لكن معظمهم وخاصة الشباب قد انحرفوا في تيار الحياة الغربية المادية ومثل هذه الاوضاع جعلت الشباب يشعرون بالضياع والتشتت وادت بعدد كبير منهم للانحراف، ولكن ذلك لا يعني اليأس وعدم الشروع في العمل للتأثير عليهم من اجل العودة الى التيار الاسلامي القويم، فهم في ضياع نفسي ناتج عن فراغ روحي، وان ملء هذا الفراغ من شأنه ان يساعدهم في العودة الى اصولهم الاسلامية والعربية العريقة.

شخصيات اسلامية

ـ عثمان بن عفان ـ

عرف عثمان بن عفان قبل اسلامه بانه شاب كريم يكرم الضيف ويعين المحتاج ويساعد الفقراء ويقضي حوائج المحتاجين وكانت داره قبلة كل غريب ومأوى كل ضيف وكان يعطي بيمينه في سر وكتمان ولا يفخر على الناس بما يعطي.

وكانت له منزلة كريمة ورفيعة بين شباب قريش واهل مكة وكان عثمان ثريا له تجارة واسعة بين جزيرة العرب والشام واليمن والعراق بل كان اغنى تجار قريش في ذلك الحين.

وكان عثمان بن عفان رقيق القلب.. عطوفا رحيما.. كما كان متواضعا شديد الحياء والخشية من الله وكان اقرب صديق له. وافضل صاحب هو ابو بكر الصديق..

وعندما ظهرت الدعوة الاسلامية وكانت مازالت سرا في هذا الوقت اسلم عثمان بن عفان بحيث اصبح من اوائل المسلمين الذين بشروا بالجنة وبعد جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة كان ابو لهب عم النبي هو اعدى اعدائه وكانت امراته «حمالة الحطب» ذات لسان خبيث وجاءت هذه المرأة الى النبي وقالت له اني ارد اليك ابنتك رقية زوجة ابني عتبة وارد اليك ابنتك ام كلثوم زوجة ابني عتيبة.

وقد اصبحت رقية وأم كلثوم في دار ابيهما محمد صلى الله عليه وسلم وتقدم الى رقية عثمان بن عفان وفاز بشرف مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندما هاجر المسلمون الى المدينة وبينما الرسول الكريم يتأهب لغزوة بدر ضد المشركين

مرضت ابنته رقية فاذن لعثمان ان يبقى في المدينة بجانب زوجته ولكنها ماتت بعد ايام من المرض وحزن عليها عثمان حزنا شديدا الى ان عرض عليه الرسول الكريم ان يزوجه ابنته كلثوم وقد اشترى عثمان «بئر رومة» التي يملكها رجل يهودي في المدينة وجعلها ملكا للمسلمين وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندما كثر عدد المسلمين في المدينة اراد ان يوسع المسجد بشراء قطعة الارض المجاورة طلب اصحابها خمسة عشر الفا من الدراهم فاسرع بشرائها عثمان بن عفان ووسع المسلمون المسجد وبنوا فيه مقصورات لقراءة القرآن والعبادات وكذلك عندما دخل النبي مكة عام الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا رأى الرسول الكريم ان يوسع المسجد الحرام فاسرع عثمان بن عفان واشترى الارض المجاورة للمسجد الحرام وتم توسيعه كما اراد الرسول.

وقد قام عثمان بن عفان بنصرة الاسلام واعلاء كلمته حين جهز جيش «العسرة» بمال وبالف بعير لمواجهة الروم الذين عزموا على غزو الجزيرة العربية في وقت كان المسلمون في اشد الحاجة الى الطعام.

ولم يكن المال عند عثمان بن عفان سوى عرض زائل وان الجود به خيرما يفعله المرء للفوز برضاء الله ورسوله لهذا لم يبخل ابدا بماله في اعلاء شأن الاسلام وانقاذ المسلمين كلما حلت بهم الاهوال بسبب القحط والجفاف.

ولقد قال النبي عندما توفيت كلثوم زوجة عثمان: والله لو عندنا غيرها لزوجناها عثمان.

وقد كان عثمان شديد الحياء، متواضعا تواضع الزهاد العابدين. يستحي من الكلمة .. ومن الحركة في ادب جم وتواضع رفيع وعندما تولى عثمان بن عفان الخلافة وكثرت الفتوحات في عهده تدفقت الثروات على البلاد فاصبح فيها الاغنياء يعيشون عيشة رغدة واصبح الفقراء يعيشون عيشة الحرمان لهذا تذمر بعض المسلمين في البلاد. وفي يوم حاصره بعض الثائرين في داره ومنعوه من الخروج وقد دخل عليه بعضهم وهو يقرأ القرآن الكريم فاغتاله أحدهم وهو في سن الثمانين فلقي ربه وهو صائم.

سوزان يوسف ـ جدة

الرياضة السعودية

الامير فيصل بن فهد يقرر:

عشرة شهور للموسم الرياضي المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

اصدر الرئيس العلم لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز صباح امس السبت قرارا موجها الى كافة مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحادات والاندية الرياضية السعودية، يحدد فيه بداية الموسم الرياضي السعودي ٨٨/٨٧ اعتبارا من غرة ذو القعدة ١٤٠٧ الموافق ٢٧ يونيو (حزيران) الجاري حتى حلول شهر رمضان المقبل، على ان يلغي هذا القرار الذي يتوجب تنفيذه اعتبارا من تاريخ صدوره (امس السبت) العمل بالقرار السابق رقم ١٤٩٩٣ وتاريخ ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ الماضي.

كما حدد القرار الفترة من ٢٧ يونيو الجاري حتى ١١ يوليو (تموز) المقبل لانتقال اللاعبين من لعبة لأخرى في كل ناد، والفترة من ١٢ يوليو حتى ٢٥ من الشهر نفسه لتصنيف كافة اللاعبين في كافة الالعاب، على ان تكون الفترة من ٢٦ يوليو حتى ٢٤ اغسطس (آب) المقبلين لاصدار الكشوفات الرسمية الخاصة بجميع اللاعبين في كافة الالعاب الرياضية من قبل المكاتب الرئيسية (وفروعها) التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب..

وحول الموضوع نفسه تظل المساومات الدائرة منذ نهاية الموسم المنصرم بين الاندية السعودية وفي كافة الالعاب لاسيما كرة القدم قائمة حتى نهاية الفترة التي حددها القرار لرفع الكشوفات الرسمية.

ورغم ان اللوائح والنظم الرسمية لرعاية الشباب تمنع وجود فترة حرة لتنقلات اللاعبين او حتى الاتفاق بين الاندية على ذلك الا في حدود ضيقة منها الدراسية.. فالملاحظ ان الاندية تتفق كثيرا فيما بينها على إسقاط اسماء بعض لاعبيها من الكشوفات لحساب ناد آخر بعد اتفاق مادي او غيره كاحضار مدرب !! وفي هذه الفترة تجري العديد من المفاوضات بين الاندية ذات الامكانيات المادية الكبيرة والصغيرة لشراء بعض لاعبيها وفي ذات الوقت الذي يختلف فيه الرياضيون حول هذا الموضوع بين مؤيد ومعارض تبقى ايضا الفترة الحرة تتعرض للآراء نفسها او الانقسام نفسه بالرأي.

لكن المؤكد ان كثيرا من اللاعبين الدوليين لم يصلوا الى مكانتهم الحالية كعناصر مؤثرة في المنتخبات السعودية الا بعد انتقالهم من اندية مغمورة من الدرجة الثانية او الاعلى منها الاولى الى الاندية الاكثر شهرة داخلية وخارجية من التي تمثل السعودية بعد فوزها ببطولة الدوري الممتاز الاكثر ضوءا ولمعانا بين كافة المسابقات الاخرى متعددة الدرجات.

جدير بالذكر ان «الشرق الاوسط» كانت قد رصدت خلال الاسبوع الماضي حركة كرة القدم السعودية للموسم المقبل والتي يتفوق كثيرا فيها اتحاد كرة القدم السعودي على كافة الاتحادات الاخرى وإن كان اتحاد الكرة الطائرة يأتي بعده بمراحل وباكثر منها بقية الاتحادات الرياضية الاخرى بالتفاوت وبنسبة مختلفة ! وتظل قاصرة رغم اجتهادها عن مواكبة نشاط كرة القدم المتطور.

في الاجتماع بمدينة الطائف: دورة المصيف تبدأ ١٦ يوليو المقبل

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

عقد صباح امس اجتماع في مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمدينة الطائف لمناقشة النقاط المهمة في دورة المصيف التي ستقام في مدينة الطائف وذلك بحضور مدير مكتب رعاية الشباب بالطائف محمد بن نمشان ومندوبي كل من اندية الاتحاد والاتفاق والاهلي والنصر ومندوب عن منتخب مدينة الطائف المكون من ناديي عكاظ وعج وموافقة نادي الوحدة للمشاركة في هذه الدورة وقد تخلف عن هذا الاجتماع كل من الهلال والشباب.

وقد تمخض عن الاجتماع الاتفاق على اقامة الدورة من الفترة ٢٠ الى ٢٩ ذي القعدة الموافق ١٦ الى ٢٥ يوليو على ان تكون الدورة من دوري واحد لجميع الفرق بمجموعة واحدة.

هذا ويحق لكل فريق المشاركة بخمسة وعشرين لاعبا في الدورة في كل مباراة ١٦ لاعبا ويحق ايضا للفريق تغيير ثلاثة لاعبين في المباراة بما فيهم الحارس.

وستقام مباراتان في كل يوم ما عدا يوم الافتتاح تقام مباراة واحدة فقط. وسوف يتم توزيع كأس وميداليات ذهبية للفريق الاول وميداليات فضية على الفريق الثاني وميداليات برونزية على الفريق الثالث ويتولى تحكيم المباريات حكام من الاتحاد السعودي لكرة القدم وتحت اشرافه ستقام جميع هذه المباريات على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف.

الاهلي البحريني بطلا لكأس الامير

المنامة ـ واس: فاز فريق النادي الاهلي البحريني لكرة القدم بكأس امير دولة البحرين للموسم الرياضي ٨٧/٨٦ اثر فوزه على فريق نادي الوحدة بهدف مقابل لا شيء في المباراة الختامية بالمسابقة وسجل هدف الاهلي الوحيد اللاعب جاسم محمد في الدقيقة ١٩ بالشوط الاول من المباراة التي جرت اول من امس (الجمعة).

وفي ختام المباراة سلم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة الكأس الى كابتن الفريق. كما سلم الميداليات الذهبية الى اعضاء الفريق وسلم الميداليات الفضية الى اعضاء فريق الوحدة كما سلم درع دوري الدرجة الممتاز لكرة القدم الى فريق الرفاع الغربي وسلم درع بطولة الدرجة الاولى لهذا الموسم لفريق نادي الخليج.

الشيخ فهد الاحمد يطالب باعادة النظر في قرار منع اقامة مباريات دولية بالعراق

الكويت ـ كونا: طالب الشيخ فهد الاحمد عضو اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الاتحاد الدولي لكرة القدم باعادة النظر بقراره السابق بعدم اقامة مباريات دولية بالعراق.

وقال الشيخ فهد في برقية بعثها الى سكرتير الاتحاد الدولي السيد جوزيف بلاتر: اننا لازلنا نستغرب قراركم السابق وقد سمحتم للاتحاد العراقي لكرة القدم بتنظيم الادوار التمهيدية للمجموعة الاسيوية الثانية لبطولتي كأس العالم للشباب تحت ١٩ سنة والناشئين تحت ١٦ سنة خلال الفترة من اول اغسطس (آب) الماضي حتى اليوم السادس منه.

واضاف ان العراق نظم الدورتين السابقتين اللتين يشرف عليهما الاتحاد الدولي افضل تنظيم كما اثبت سلامة وحسن تنظيم البطولات السابقة التي تقام على ارضه.

وقال انه حرصا منا على حقوق الدول الاعضاء بالاتحاد الدولي وحتى لا يحرم اي عضو من ممارسة حقه باللعب على ارضه وبين جمهوره وتلبية لرغبة جميع الدول العربية والصديقة الاعضاء بالاتحاد الدولي نطلب مجددا اعادة النظر في قراركم عدم اقامة مباريات دولية بالعراق.



الامير فيصل بن فهد

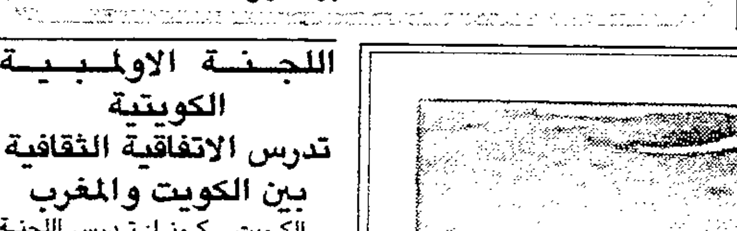
التنس الأرضي

لندل امام فيلاندر في نهائي بطولة فرنسا

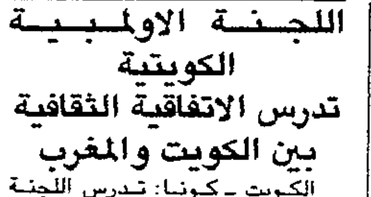
باريس ـ ا.ف.ب: يلتقي اليوم الاحد بطل كرة المضرب العالمي (رقم ١) التشيكي ايفان لندل مع السويدي ماتس فيلاندر (رقم ٤) في نهائي فردي الرجال ببطولة فرنسا الدولية لكرة المضرب.

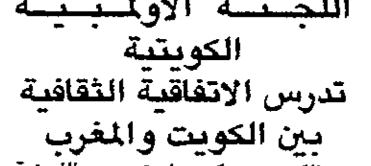
وقد صعد فيلاندر بعد فوزه على الالماني الغربي بوريس بيكر (رقم ٢) الفائز مرتين ببطولة ويمبلدون بعد ثلاث مجموعات كانت نتائجها ٦/٤، ٦/١، ٦/٢.

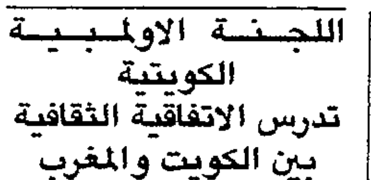
جدير بالذكر ان لندل (٢٧ سنة) قد فاز بالبطولة عامي ٨٤/٨٦ وفاز فيلاندر ببطولتها ايضا عامي ٨٢/٨٥ وجمعه اللقاء الاخير مع لندل وهو نفس ما سيتكرر اليوم.



ميسير ويده على عينه حزنا بعد خسارته امام لندل







جراف ترفع الكأس

وستيفي جراف بطلة السيدات

● وفي فردي السيدات فازت امس الالمانية ستيفي جراف بكأس الفردي للسيدات بعد تغلبها على المصنفة رقم ١٠، الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٦/٤، ٤/٦، ٧/٥.

كرة السلة

في بطولة افريقيا بالاسكندرية:
فوز الاتحاد السكندري وستاد ابيدجان في اليوم الثاني

الاسكندرية ـ «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

حقق فريق نادي الاتحاد السكندري لكرة السلة (بطل مصر) فوزه الثاني في بطولة الاندية الافريقية العاشرة لكرة السلة المقامة بالاسكندرية بفوزه على فريق كانو بيلارد بطل نيجيريا بجدارة في مباريات اليوم الثاني للبطولة اول من امس (الجمعة).

كما فاز فريق نادي ستاد ابيدجان بطل ساحل العاج (وكوت ديفوار) سابقا على فريق نادي مكسا كوين بطل موزمبيق ٥٢/٦١ بصعوبة في المباراة الثانية.

جاءت مباراة الاتحاد السكندري قوية وعنيفة وحقق الاتحاد السكندري النصر في غمرة فرحته بفوزه على حامل اللقب في اليوم الاول وانتهى الشوط الاول من مباراته مع كانو بيلادد بفارق نقطتين فقط لصالح الاتحاد (٣٣/٣٥) وارتكب فيها اللاعبون اكثر من ٥٠ خطأ فنيا وخرج ٣ لاعبين من الاتحاد لارتكابهم ٥ اخطاء شخصية مقابل لاعبين فقط من الفريق النيجيري للسبب نفسه.

واتسم الشوط الاول بالندية والكفاح والسرعة في اداء الفريقين وتخلله سوء توفيق لعدد من لاعبي الاتحاد خاصة في التصويب البعيد وتغير الحال في الشوط الثاني تماما ووفق لاعبو الاتحاد .. الصباغ ومكاوي وعمرو ابو الخير في التصويب البعيد «٣ نقاط» ليبدأ فارق النقاط في الاتساع لصالحهم ويشارك مدحت وردة ويتألق في قيادة الفريق ويتألق لاعبو الاتحاد طوال القامة، عصام مجاهد وابو العينين وممدوح ابراهيم ويؤدون دورهم في الدفاع والهجوم كما يجب ليصل الفارق الى ٣٠ نقطة كاملة بين الفريقين، ويرجع السبب المباشر في ذلك الى لجوء فريق الاتحاد الى طريقة الدفاع الضاغط «رجل لرجل» في الملعب كله بعد تسجيل الهدف مع التحول السريع لدفاع المنطقة في حالة وصول لاعبي نيجيريا الى نصف ملعب الاتحاد مما ادى الى ارباك الفريق المنافس الذي بذل لاعبوه جهدا شاقا لتعويض الفارق دون جدوى! لتنتهي المباراة لصالح الاتحاد ٦٨/٨٩ حكم المباراة الفرنسي كريستان جالو والتونسي محمد بن طاهر.

اما المباراة الثانية التي فاز فيها فريق ستاد ابيدجان بطل ساحل العاج على فريق مكسا كوين بطل موزمبيق (٥٢/٦١) فقد جاءت متوسطة المستوى ظهر فيها بطل ساحل العاج بمستوى افضل وانتهى شوطها الاول لصالح بطل موزمبيق ٢٤/٢٩ الذي ظل منافسا لاستاد ابيدجان فترة طويلة ولكن فارق الخبرة انهى المباراة لصالح بطل ساحل العاج. حكم المباراة اليوغوسلافي كيركليك والجزائري بوفنيك.

مباريات اليوم

يلتقي مساء اليوم (الاحد) فريق مكسا كوين بطل موزمبيق مع نادي فريق بطل انجولا.

كما يلتقي فريق نادي الاتحاد السكندري ـ بطل مصر ـ مع فريق ستاد ابيدجان بطل ساح العاج.

بطولة اوروبا:
اسبانيا وايطاليا تتصدران المجموعتين

اثينا ـ ا.ف.ب: وفي تمهيديات بطولة اوربا لكرة السلة للرجال فاز منتخب الاتحاد السوفيتي على رومانيا ٧٤/١٢١

وفازت اسبانيا على اليونان ٨٩/١٠٦ كما فازت يوغوسلافيا على فرنسا ٨٣/٨٨ وذلك في المجموعة الاولى وجاء الترتيب بها كما يلي:

١) اسبانيا ٦ نقاط
٢) الاتحاد السوفياتي ٦ نقاط
٣) اليونان ٥ نقاط
٤) يوغوسلافيا ٤ نقاط
٥) فرنسا ٣ نقاط
٦) رومانيا ٣ نقاط

وفي المجموعة الثانية: فازت ايطاليا على هولندا ٧١/٩٥ وفازت بولندا على تشيكوسلوفاكيا ٨٤/٨٧ وجاء الترتيب كما يلي:

١) ايطاليا ٦ نقاط
٢) بولندا ٥ نقاط
٣) هولندا ٤ نقاط
٤) تشيكوسلوفاكيا ٤ نقاط

٥٠ فريقا بالرالي الدولي الثالث في المغرب

الرباط ـ أ.ف.ب. : يشترك نحو خمسين فريقا اجنبيا من فرنسا والمانيا وسويسرا بصفة خاصة في سباق رالي الجوي الدولي الثالث الذي تقيمه المغرب وتنظمه «ريد انترناشيونال» الفرنسية ومن المقرر حسبما اعلن اول من امس الجمعة في الرباط ان يبدأ اليوم (الاحد) لمدة ستة ايام.

ويبدأ السباق من فاس وينتهي في مراكش يوم الجمعة الموافق ١٢ يونيو الحالي بعد مراحل توقف في اورزازات غدا (الاثنين) والعيون (يوم الثلاثاء) واغادير (يوم الاربعاء).

وتشتمل المسابقة بصفة خاصة على اختبارات في الاقلاع والملاحة الجوية واستهلاك الوقود.

مصر تشترك في بطولة الجمنسترادا الدولية للجمباز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر ان تشترك مصر في بطولة الجمنسترادا الدولية الثامنة للجمباز التي تقام بالدنمارك لمدة اسبوع اعتبارا من ٤ يوليو (تموز) المقبل، تتكون البعثة المصرية من ٢٤ لاعبا ولاعبة ويرأسها محمود عبد العال رئيس اتحاد الجمباز.

اللجنة الاولمبية الكويتية تدرس الاتفاقية الثقافية بين الكويت والمغرب

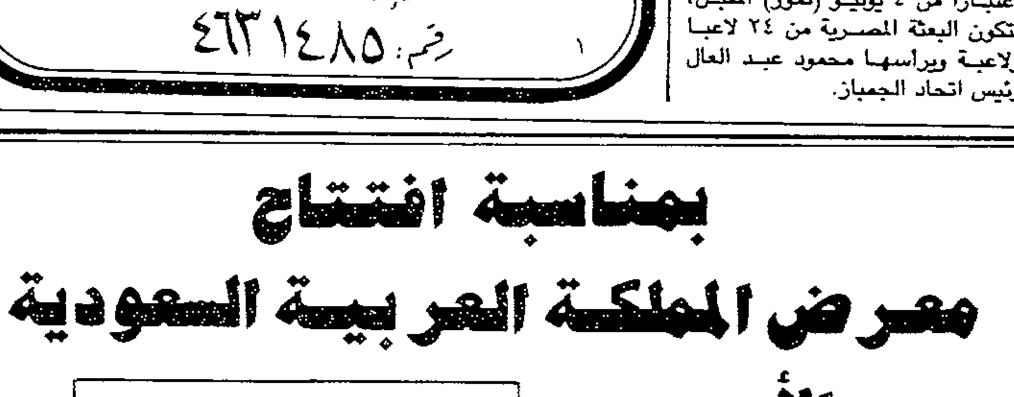
الكويت ـ كونا: تدرس اللجنة الاولمبية الكويتية، حاليا مدى استفادة الشباب والرياضة من الاتفاقية الثقافية بين الكويت والمملكة المغربية للعام الحالي والعامين المقبلين.

وكان رئيس اللجنة الشيخ احمد حمود الجابر الصباح قد تلقى مشروع البرنامج التنفيذي للاتفاقية الثقافية بين الكويت والمغرب من وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب للاستفادة منها في مجال الشباب والرياضة لتعميق اواصر التعاون في مختلف الميادين التي تهم الشباب الرياضي وتأهيلهم وتبادل الوثائق والمعلومات المتعلقة بميدان الشباب والرياضة والطب الرياضي ومعاهد تأهيل الكوادر وتبادل البرامج بين التنظيمات والمشاركة في الدورات التدريبية الشبابية والرياضية بين البلدين والاستفادة من المعسكرات وتنسيق المواقف في المؤتمرات واللقاءات الرياضية.

من ناحية اخرى طلب رئيس اللجنة الشيخ احمد حمود الصباح من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ترشيح من تراه مناسبا لمشاركة اللجنة المشكلة لاعداد دراسة شاملة عن مشاركة اللاعبين الطلبة والموظفين والعسكريين في المناسبات الرياضية لتمثيل بلدهم في المهمات الرسمية الخارجية والتي لها تأثير على مستواهم الوظيفي والعلمي والعمل على وضع اللوائح والحلول المناسبة التي تؤمن للاعبين مستقبلهم وتحافظ في الوقت نفسه على المستوى الذي يرفع سمعة الكويت في المجالات الرياضية.

وتستعد اللجنة التي تضم في عضويتها العقيد عبد المجيد خريبط والمقدم براك المنصور وعبد العزيز العبيد وانور العبد الرحيم بالاضافة الى اعضاء اللجنة الاولمبية الكويتية لعقد اجتماعها الاول في الاسبوع المقبل.

من ناحية ثانية تعقد لجنة القوانين والقواعد والتوثيق المنبثقة عن اللجنة الاولمبية الكويتية اجتماعها الثاني هنا يوم غد الاحد برئاسة يعقوب يوسف لمناقشة عدد من المواضيع المدرجة على جدول اعمالها.



الرياضة المصرية

صالح سليم يجيب على تساؤلات «الشرق الأوسط»

● اخترنا المدرب الأجنبي بعد ابتعاد المصري!
● اتحاد الكرة فشل وهدفي تنظيم الأمور

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجاب صالح سليم رئيس النادي الأهلي المصري في لقائه خلال الاسبوع الماضي عن كل التساؤلات التي أحاطت بالأحداث الأخيرة بالنادي الأهلي وكشف عن الكثير من الملابسات حول أسباب ابتعاد المدربين المصريين وتطرق الكلام إلى عدد من المواضيع الهامة.

ومما قاله صالح سليم: «اختيار المدرب الأجنبي للنادي الأهلي تقرر بعد أن وجد مجلس ادارة النادي الأهلي نفسه مضطرا لذلك بعد رفض كل المدربين المصريين من أبناء النادي الاستمرار بسبب ضغط الجماهير، وكان طه اسماعيل آخر المستقيلين». وأشار إلى انه وحسن حمدي حاولا معه كثيرا ولكن لم يحدث تقدم، وأكد ان استقالة طه ليست لخلافات مع المجلس كما اشاع البعض، وان كل المدربين الذين علموا بالأهلي ارتبطوا بعقود موجودة ولكن النادي يفضل التغاضي عنها طالما ان المدرب لا يريد الاستمرار.

ونفى صالح سليم أن يكون اختيار طارق سليم كمدير للكرة انما تصفية أي لاعب أكد أنه اختير لقوة شخصيته وضرورة تواجده مع المدرب الأجنبي المقبل الذي ينتظر ان يكون انجليزيا أو المانيا وقال انه تلقى اسماء بعض المدربين سيصار الى تحديد افضلهم خلال جولة سيقوم بها للبلدين».

ثم أكد صالح سليم ان خزينة الأهلي لن تتحمل اعباء المدرب الاجنبي وأن محبي النادي حاليا ينشطون لجمع مبلغ يتم على ضوء حجمه تحديد المدرب، وأنه شخصيا حريص على أن تظل خزينة الأهلي بعيدة عن أي اعباء اضافية.

واضاف صالح أنه لا يتدخل في شؤون كرة القدم رغم ان لديه الاهلية اللازمة لذلك وأنه يؤمن بمبدأ التخصص العلمي في كل المجالات وهو من أشد المتحمسين للحساب في نهاية الموسم، كما أنه شخصيا يتمنى عقد الجمعية العمومية للأهلي كل عام لتحاسب المجلس عن أي اخطاء ارتكبت.

ثم نفى أن يكون قد قام بعملية تصفية حسابات داخل مجلس الادارة وقال إن ما حدث «نوع من الديمقراطية بعد أن اصطدم المجلس بلوائح جهاز الرياضة الجافة» وانه يرفض مبدأ الاستقالة وفكرة تعيين مجلس مؤقت للأهلي «وهذا عيب في حق النادي الكبير» ويطالب بأن يصار إلى تعديل المكتب التنفيذي كل عامين للتجديد.

وأشار صالح سليم إلى أنه يرفض تماما أن يكون هناك أي امتيازات لعضو مجلس الادارة عن الاعضاء ويحارب ذلك تماما ومن هنا فانه سيظل يؤمن بأن العمل في الأندية لا بد أن يكون للخدمة العامة.

ونفى ان يكون هناك أي تضارب في الاختصاصات داخل جهاز الكرة بالنادي مشددا ان المدرب الأجنبي الجديد سيكون أمامه وقت كاف للدراسة وان الجهاز الحالي سيتحمل المسؤولية حتى يقف المدرب الأجنبي على كل الأمور قبل أن يبدأ العمل، وذكر انه مؤمن بضرورة منح أي مدرب عامين للحكم عليه.

بعدها هاجم صالح سليم أعضاء اتحاد الكرة واتهمهم بأنهم عاجزين عن وضع جدول ثابت للمسابقة رغم علمهم بمواعيد كل الارتباطات، وانهم لا يساعدون على تقدم اللعبة، وقال أيضا فيهم الاكفاء وان التحكيم لكي يصل للمستوى اللائق لا بد ان تتوفر لديه عناصر عامة أهمها الحماية اللازمة ورفع البدلات واعطاء الفرصة للاعب الدولي والدرجة الأولى للترقي وهي عناصر هامة.

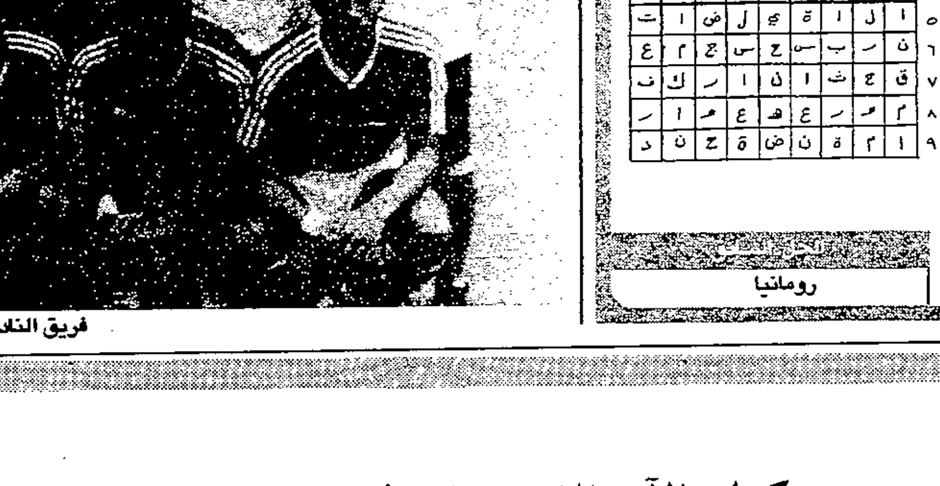
واخيرا أكد صالح سليم ان اشتراك الأهلي في البطولة العربية للأندية امنية لكنها صعبة التحقيق للظروف الافريقية وان اعتذاره عن عدم المشاركة ليس خوفا من الهزيمة بل وانه يتمنى أن يقام دوري بين الأندية العربية أبطال الدوري والكؤوس على غرار بطولات افريقيا.



صالح سليم



حسن حمدي



فريق النادي الأهلي

أخبار رياضية مصرية متفرقة

معسكر للشرطة استعدادا للقاء منتخب الشركات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتظم منتخب الشرطة المصري لكرة القدم أخيرا في معسكر استعدادا للقاء منتخب الشركات بافتتاح بطولة الجمهورية للشركات التي ستقام في ستاد الاسكندرية يوم ١٩ يونيو (حزيران) الجاري.

يضم المعسكر اللاعبين: أيمن طاهر وعاطف جعفر وهاني عبادة وطارق حسن وعلي غيط وابراهيم يوسف وضياء السيد وسيد عيد وعامر عبد المقصود والزفتاوي وماهر خليل وحسام عبد الغني وأحمد سالم ومجدي عبد العزيز وعادل عبد الواحد.

يتولى تدريب الفريق العميد عبد المنعم الحاج مدرب نادي المقاولون العرب.

أشرف فهمي مدربا لسباحة الزمالك

● تم تعيين أشرف فهمي مدربا للسباحة بنادي الزمالك المصري.

اشرف هو بطل مصر في سباحة ١٠٠ و٢٠٠ متر صدر وحاصل على بطولة الألعاب الافريقية بكينيا وصاحب الرقم المصري الافريقي من عام ١٩٧٩ وفي عام ١٩٨٢ وكان بطل دورة البحر الأبيض المتوسط في سبليت.

آخر عمل قام به أشرف فهمي قبل توليه تدريب الزمالك العمل مدربا لفرق السباحة بالحرس الوطني السعودي لمدة خمس سنوات.

محمود فرج «المعتزل» يقود الأهلي في الدورة العربية

● محمود فرج «كابتن» منتخب مصر والأهلي للكرة الطائرة الذي أعلن أخيرا اعتزاله، صرح لـ «الشرق الاوسط» بانه سيقود الأهلي لآخر مرة في بطولة الأندية العربية التي ستقام بالأردن او الامارات في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليحقق فوزا كبيرا للأهلي قبل اعتزاله.

واضاف فرج انه نجح في الفوز ببطولات الدوري والكاس في مصر والبطولة الافريقية لكنه لم يفز بالبطولة العربية حتى الآن.

واختتم فرج تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بانه سيقيم مباراة اعتزاله بالقاهرة مع منتخب بلغاريا في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

حسن عامر يؤكد: سياسة التدعيم لصالح الزمالك

● اكد المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك المصري أن سياسة تدعيم الفرق الرياضية للاعبين الأكفاء من الأندية الأخرى التي بدأ مجلس إدارة الزمالك انتهاجها جاءت تلبية لرغبة المدربين والجماهير لاعادة تشكيل الفرق الرياضية بأقوى العناصر القادرة على المحافظة على اسم الزمالك والمساهمة في انتصاراته.

كان الزمالك قد بدأ سياسة تدعيم فريق الكرة فضم إلى صفوفه أحمد الشاذلي هداف نادي الكروم، كما أنه في سبيله لضم لاعبي كرة السلة من ناديي التوفيقية وهيليوبوليس.

قرعة «كأس افريقيا» بالقاهرة

● يقوم الاتحاد الافريقي لكرة القدم حاليا بالتجهيز لاجراء قرعة دور الثمانية لبطولتي كأسي أندية افريقيا ابطال الدوري والكأس التي ستجري في مقر الاتحاد بالقاهرة يوم ٧ يوليو (تموز) المقبل.

وصرح المهندس مصطفى مراد سكرتير الاتحاد الافريقي بأن الاتحاد وجه الدعوة للأندية المشتركة في البطولة لحضور القرعة التي ستكون علنية وبحضور مستر تسيما رئيس الاتحاد الافريقي.

رأي رياضي

وجهت اللجنة المختصة بالرياضة والشباب في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تعميما في الاسبوع الماضي لجميع اللجان الأولمبية بدول الخليج بضرورة الاهتمام بالألعاب الفردية وتشجيع الأندية والاتحادات لرفع شأنها.

وكان رؤساء اللجان الأولمبية الخليجية قد أوصوا بذلك في اجتماعهم في العام الماضي بالرياض.

وهذه بلا شك بادرة طيبة تستحق التشجيع والمساندة منا كاعلام رياضي ونحن نستقبل الموسم الرياضي الجديد، فمن واجبنا أن ننتهز أي فرصة لتجديد الدعوة للاهتمام بالألعاب الفردية كألعاب القوى بضروبها المختلفة، والسباحة والملاكمة والمصارعة وكرة المضرب والطاولة وغيرها. ولا نعتقد ان القائمين على أمر الأندية والاتحاد يحتاجون للتذكير بأن هذه الألعاب تدر أولمبيا ذهبا وفضة بأقل التكاليف وتحقق سمعة أدبية للبلد الذي يتألق رياضيوه قد لا تحققها العديد من المجالات الأخرى اقتصادية وعسكرية وسياسية.

سنظل ندعو ونساند أي دعوة للاهتمام بالألعاب الفردية، ولن نيأس رغم كل المعوقات الواردة من أن كل الأندية صرفت الملايين على عمليات التعاقد مع مدربي كرة القدم العالميين وأعدت مبالغ طائلة لاقامة معسكرات في أوروبا لفرقها الكروية ولم تتكرم ولو بتذكرة سفر واحدة فقط لأحد أبطال ألعاب القوى والسباحة مثلا لحضور دورة رياضية في الخارج، أو حتى مجرد الاشتراك في معسكر تدريبي في إحدى الدول التي تهتم بهذه اللعبات.

أقول لن نيأس لأن في الأفق بادرة أمل بأن بعض الأندية بدأت تعيد النظر في بعض الألعاب الملغاة في المواسم الماضية مثل الدراجات والسباحة وكرة المضرب والتايكوندو.. وبعضها بالفعل بدأ يبحث عن مدربين لهذه الألعاب.

وبمناسبة الألعاب الفردية هل لنا أن نسأل عن مشروع «الثلاثي العربي» وهو احياء رياضة الأجداد وابرازها وهي التي دعانا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال: «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل». فقد مضت سنوات لم نسمع فيها جديدا عنه.

كمال حامد ـ جدة

رياضة ذهنية



افقيا

١ـ من الحلويات ـ لحن.
٢ـ يجري في العروق (معكوسة) ـ نهر صغير (معكوسة).
٣ـ اعترف ـ ندم.
٤ـ صغير الماعز ـ يتغير.
٥ـ مدينة سعودية ـ اسكت (معكوسة).
٦ـ من مشتقات الحليب ـ من انواع الشجر.
٧ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٨ـ مدينة سورية ـ عاصمة عربية.
٩ـ حرف جر ـ قطع الشيء قطعا صغيرة.

عموديا

١ـ هواء خفيف (معكوسة) ـ جاء.
٢ـ بسط ـ كسوف ـ دق.
٣ـ اغنية لفريد الأطرش.
٤ـ من اعضاء الجسم (معكوسة) ـ عدل.
٥ـ ديكتاتور حرق روما (معكوسة).
٦ـ أحد الاقارب.
٧ـ مطربة عربية.
٨ـ حي شهير في لندن ـ للتعريف.
٩ـ مسدود ـ وحل.

اجتماع		نهض
قوة		سار
ساعة		محبة
مراحل		خاتم
نسيج		جروح
نافذة		فرد
امور		متقرض
فزع		مكان
تشاور		عثر

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ع	و	م	ن	ر	ا	م	ر	م
٢	ز	ل	س	و	ج	ن	و	ت	ة
٣	ث	ي	ا	ت	ق	م	ا	ط	ذ
٤	ح	ش	م	ر	ا	غ	ف	ر	ف
٥	ت	ا	ض	ل	ج	ة	ا	ل	ا
٦	ع	م	ح	س	ح	س	ب	ر	ن
٧	ف	ك	ر	ا	ن	ا	ث	ح	ق
٨	ر	ا	م	ع	ه	ع	ر	م	م
٩	د	ن	ح	ة	ض	ن	ة	م	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

كاتب وأديب مصري راحل — رومانيا





اقول لكم

شجن شخصي جداً !



عبد اللطيف السعدون

قارىء متتبع اعتز بمتابعاته وقلمه كتب لي يقول إنه يعرفني مذيعا سابقا في اذاعة بغداد، ويريد ان يعرف متى بدات الكتابة والعمل الصحفي؟!

واليه اقول: ان بيني وبين الصحافة حكاية حب قديم، يمتد لاكثر من ثلاثين عاما.. ومازلت اذكر تلك الايام القلقة التي كنت اتسلل فيها من المنزل لشراء جريدتي المفضلة بعد ان اكون قد ادخرت ثمنها من «يوميتي». ومازلت اذكر جيدا كيف كنت اخفيها تحت «دشداشتي» ـ وهي الكلمة التي نسمي بها نحن العراقيين الثوب «الرجالي» ـ لكي لا تقبض علي امي بالجرم المشهود، فانال حصتي من التقريع والتأنيب:

ـ لو كان هذا الورق يعطي مردودا لاصبح براس «اخيك» خير !

واخي الكبير الذي تشير اليه امي كان يقرا الصحف مثل بنهم، وقد جرب ان يكتب، لكنه ادرك حكمة امي مبكرا وهرب بجلده قبل ان يصعب عليه الخروج من الشرنقة القاتلة او يستحيل !

ومازلت اذكر ايضا ان هوايتي هذه دفعتني مرات لان اظل ارقا حتى يعود اخي من سهرته مستصحبا جريدته المسائية، وكنت انتظر استسلامه للنوم وارتفاع «شخيره» حتى اتسلل على رؤوس اصابعي، من سطح البيت الى فنائه لامسك بالجريدة ولا اتركها قبل ان اكون قد قراتها من الحرف الاول الى الحرف الاخير !

وقد اصدرت جريدتي الخاصة بي، وانا طالب في المدرسة الابتدائية، كتبتها بخط يدي، واسميتها «الزهور» واصدرت منها بضعة اعداد كنت اقراها مع اصدقائي، واستعنت بـ «عبرات» المنفلوطي و«نظراته»، و«اجنحة» جبران خليل جبران المتكسرة، وغيرها لكي املا صحيفتي !

ومرت سنوات قبل ان يظهر اسمي مطبوعا لاول مرة في بريد القراء بمجلة «قرندل» وهي مجلة فكاهية هزلية ساخرة كان يصدرها في بغداد الصحفي العجوز صادق الازدي ـ امد الله في عمره ـ وكانت فرحتي انذاك لا تعادلها سوى فرحة رواد الفضاء بالوصول الى سطح القمر ! وقد اشتريت انذاك عددا من النسخ من المجلة وكنت حريصا على ان يقرا اصدقائي اسمي مطبوعا على الورق !

وما هي الا فترة من الزمن حتى نشرت لي اول مقالة لي وكانت عن القاص الفرنسي «جي دي موباسان» في جريدة «المجتمع» العراقية، وكان يشرف عليها الشاعر صلاح نيازي، الذي هاجر فيما بعد الى بلاد الانجليز، اعانه الله على غربته.

كما نشرت لي الجريدة المذكورة في حينه قصائد شعرية اذكر ان واحدة منها كانت في معارضة قصيدة مشهورة للشاعر الكبير الاخطل الصغير مطلعها:

كذب الواشي وخاب من راى الشاعر تاب

وقد كانت قصيدتي تقول:

صدق الواشي اصاب قد راى الشاعر تاب
عمره فجر من الزهد وبعد عن شراب

وقد خيل لي انذاك انني صرت شاعرا كبيرا، والا كيف يجرا مثلي ان يعارض قصيدة لشاعر طبقت شهرته الافاق مثل الاخطل الصغير !

واعترف ان قد خطفني المذياع زمنا من العمل الصحفي، وان عدت اليه فيما بعد حيث شاركت في «تاسيس» مجلة «الف باء» ـ الاسبوعية السياسية التي ماتزال تواصل الصدور في بغداد، ثم مجلة «المثقف العربي» ـ المجلة الفكرية الشهرية ـ التي نشات على انقاضها «افاق عربية» الحالية !، واصر على كلمة «تاسيس» التي ارجو ان لا تغضب احدا من اصدقائي الحاليين في «الف باء» و«افاق عربية»!

واعترف ايضا ان العمل الدبلوماسي في الخارج قد اخذ مني الكثير، وشغلني عن حبي القديم للصحافة، والكتابة، والأدب، لكن الحنين ظل يلازمني، واظن انه سيظل !

واعترف اخيرا ـ وعلى رؤوس الاشهاد ـ وان كان اعترافي هذا قد جاء متاخرا، اعترف بقيمة الحكمة التي كانت تعظني بها امي يرحمها الله، كلما لمحت جريدتي مطوية تحت «دشداشتي»، خاصة وقد اصبح برؤوس الكثير من رفاق حداثتي ممن انصرفوا عن القراءة والكتابة الى غيرها مبكرين، الف خير.. لكن لم يعد ينفع الندم !!

ويقولون

«.. الرجل العنيد لا يمتلك وجهات نظر ثابتة.. انها هي التي تمتلكه !».

«الكسندر بوب
شاعر انجليزي من القرن الثامن عشر»

● الرياض

شيء في الكلمات

رياح المواقع الجديدة!

● بقلم: شاكر النابلسي

ديوان (رياح المواقع) هو الديوان الاول للشاعر العربي السعودي علي الدميني.
ورغم ان هذا الديوان قد صدر هذا العام، إلا ان قصائده تعود الى عام ١٩٧٣ وما بعد ذلك.
عندما قرات هذا الديون، ايقنت ان شعرا جديدا حديثا مختلفا قد ولد في السعودية. ولعل هذا يذكرني بقول طه حسين في عام ١٩٥٧، عندما قرا ديوان الشاعر السعودي حسن القرشي (الامس الضائع) فقال في مقدمة هذا الديوان:
(عرفت ان قد ان لي ان اغير ما قلته منذ عشرين عاما من ان الحجاز لا شعر فيه، وما اكثر ما تتغير حياة الاجيال في عشرين عاما).

وديوان الدميني، لم يكن هو كل الولادة الشعرية الجديدة في السعودية، فالولادة الجديدة يشارك فيها مجموعة من الشعراء على راسهم محمد العلي، وعبد الله الصيخان، واحمد عائل فقيه، ومحمد الثبيتي، ومحمد جبر الحربي، وخديجة العمري، وغيرهم. وهؤلاء في الواقع، يشكلون تيارا شعريا واحدا له ملامحه، وله منطلقاته، ومعطياته، وشكله المميز.

الشاعر علي الدميني

ومن الانصاف عند الحديث عن ديوان الدميني (رياح المواقع) ان يتم هذا الحديث في سياق تيار الشعر السعودي الحديث، من جهة ومن خلال الاجيال الثلاثة لحركة الشعر العربي السعودي انتهاء بهذا الجيل الحديث الطالع بقوة، طلوع النرجس من بين ثنايا الرخام الصلب القاسي !

ومن الانصاف عند الحديث عن ديوان الدميني (رياح المواقع) ان نتحدث عن الاصول الاجتماعية التي ادت الى وصول هذا الشعر، الى هذا الشكل الفني المتقدم. فالشكل الشعري الذي بين ايدينا لم يأت من فراغ، وانما كان نتيجة لكيان اجتماعي جديد، نشا مباشرة بعد الطفرة الاقتصادية التي بدات حقيقة بعد عام ١٩٧٠ ولو ان ارهاصاتها قد بدات منذ منتصف الستينات، عندما بدات تباشير تحسن الوضع الاقتصادي في البلاد تتوالى الى ان انفجرت الطفرة بدءا من عام ١٩٧٣، كما هو معروف.

إذن، لم يكن هذا الشعر الشعري الجديد المتطور في ديوان (رياح المواقع) استجابة لحركة الشعر العربي الحديث في الوطن العربي، وليس استجابة للتمرد على بحور الخليل، والموسيقى الشعرية التقليدية التي كان يتبعها الجيل الاول والثاني والثالث في شعره فقط، ولكنه استجابة لواقع اجتماعي جديد، وكيان اجتماعي حديث، وعلاقات اجتماعية متطورة، ومتقدمة عن سابقتها، مما دفعها الى ولادة شعر جديد متطور عن سابقه.

● ● ●

يقسم المؤرخون حركة الشعر العربي في السعودية الى ثلاثة اجيال: الجيل الاول الذي بدأ من عام ١٩١٧، فمعظم شعراء هذا الجيل (عبد الوهاب آشي، محمد سعيد العامودي، محمد عمر عرب، أحمد العربي، محمد حسن عواد، حمزه شحاته، عبد الله بلخير) قد ولدوا ما بين عام ١٨٩٤ وعام ١٩١٣ وكانوا مجددين في زمانهم، أعني انهم كانوا حداثيين في ذلك الزمان، وهم يجددون في الايقاع، والطروحات الاجتماعية، والشكل.

وقد كانت هذه الثلة من الشعراء، ثلة ملتزمة بقضايا الوطن العربي، التزاما وطنيا عميقا، حتى غلب الشعر الوطني على معظم شعرهم، واعتبرت هذه الحقبة من تاريخ حركة الشعر العربي المعاصر في السعودية ذات صلة وثيقة بالحقبة الحالية التي يعيشها هذا الشعر، الذي يطرح طروحات انسانية معاصرة، وهموم انسانية رفيعة المستوى.

ثم جاء الجيل الثاني، الذي ولد ما بين عام ١٩١٥ ـ ١٩٣٥، ومن هؤلاء الشعراء حسين عرب، حسين سرحان، محمد حسن فقي، احمد قنديل، محمود عارف، حسين سراج، طاهر زمخشري، محمد فهد العيسى، عبد الله الفيصل، وحسن القرشي وغازي القصيبي وغيرهم.

وهؤلاء الشعراء جددوا على تجديد الجيل الأول، واخذوا بيد الحداثة في الشعر العربي المعاصر في السعودية، خطوة اخرى نحو الامام. فكانت حداثتهم تتجلى في تجليات متعددة، اهمها هذا الحزن الكوني الانساني يملأ شعرهم جميعا، وهذا القلق الوجودي الذي يدور حوله معظم شعرهم، وهذا الالتصاق، وتلك الشهادات الصادقة للعصر الذي عايشوه.

ثم جاء الجيل الثالث من حركة الشعر العربي المعاصر في السعودية وهو الجيل الذي ولد ما بين ١٩٤٠ ـ ١٩٥٠، وهو الجيل الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لجيل الشعراء الرابع، ومن هؤلاء احمد الصالح، وعبد الرحمن عشماوي وسعد الحميدين، وابراهيم الفوزان، وغيرهم.

ويقول المؤرخون عن هذا الجيل ـ ومنهم الدكتور عبد الله الحامد في كتابه «في الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية» ـ انه كان جيلا رافضا لكثير من أوجه الحياة، نتيجة لعوامل عدة منها الهزائم العربية المتلاحقة، وهزائمهم النفسية الذاتية، مما اضطرهم الى استعمال الرمز والاسطورة في شعرهم استعمالا فنيا مكثفا، يذكرنا باستعمال الجيل الرابع الحالي من الشعراء العربي في السعودية المكثف للرمز والاسطورة، وذلك للدواعي والدوافع الاجتماعية نفسها التي مازالت قائمة منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن.

وكان الجيل الثالث من هؤلاء الشعراء امتدادا طبيعيا لحركة الشعر العربي المعاصر في الوطن العربي التي نشأت منذ الخمسينات على أيدي السياب، والفيتوري، وعبد الصبور، وحاوي، والبياتي وغيرهم.

إن عمر بعض شعراء الجيل الرابع، يماثل العمر الزمني لبعض شعراء الجيل الثالث.

فعلي الدميني على شاكلة عمر سعد الحميدين مثلا، الذي يصنف عادة من شعراء الجيل الثالث. إلا ان الحميدين سبق الدميني في نشر تجربته الشعرية، بل كان اكثر منه شجاعة في النزال.

يقول الدميني في (رياح المواقع):

تجمع نهر الشعر في راحتي
وفضضته سنوات طويلة
التفت القصائد حول معصمي
قالت السنديانه الضخمة على باب منزلنا
إنه موسم نشر القصائد، فلم لا تشارك؟
قلت ان علم ١٣٩٥ (١٩٧٥) مازال طفلا
باكرا علي

اما سعد الحميدين فقد كان اكثر شجاعة مني

حجبت قصائدي الاولى
ودخلت سراديب الانتظار
والآن..
احس باحتشاد الرغبة اليابسة في جسدي
ها انذا اجترح الشجاعة
وتتملكني الرغبة لاخرج الجسد المسجى من منزلي

يا للشجاعة المتاخرة
ويا للإثم المبكر !!
وكان ذلك في عام ١٩٨٧

إلا ان علي الدميني يعتبر من اشجع الشعراء العرب المعاصرين، لأنه استطاع ان ينتصر على شهوة النشر، وشهوة الظهور، وشهوة الاضواء. فصبر طويلا، ولم تكن شجاعته متاخرة كما يدعي، بل انها جاءت في الوقت المناسب، عندما اكتملت اناشيده، او انها جاءت في الوقت المناسب، عندما اكتملت اناشيده، أو نشيده الواحد الكبير للريح، والوطن، والماء، والصحراء، والشجر، والبحر، والرمل، والمطر، ولرموز عربية كثيرة، ولرموز سعودية محلية كثيرة ايضا.

فشجاعة الدميني تتجلى في هذا الصبر الذي استمر اربعة عشر عاما (١٩٧٣ ـ ١٩٨٦) حتى يستطيع خلالها اكمال نشيده الاكبر لرياح المواقع. وهي شجاعة يحسد عليها الدميني الشاعر الشاب، وسط سباق لاهث ومضن للشهرة، والنجومية، والوصول الى القمة، بسرعة جنونية من قبل الشعراء الشباب.

لقد اعتبرنا الدميني من الجيل الرابع من شعراء السعودية، وهو في الواقع من الجيل الثالث ولادة وتاريخا، الا انه يعتبر من الجيل الرابع فنا وجمالية وصنعة.

فالدميني شاعر يمثل اخر خطوات الشعر العربي في السعودية ويقف بقامته الشعرية المديدة الى جانب شعراء العربية المجيدين امثال أمل دنقل، وسعدي يوسف، واحمد دحبور. بل هو اقرب الى أمل دنقل فنيا وجماليا وموضوعيا منه الى اي شاعر آخر.

وفي الاسبوع القادم سوف نرحل من جديد الى (رياح المواقع) موغلين، وكاشفين، ومنقبين.. فإلى اللقاء.

● جدة

الى طريق مسدود !

● نجوى غرباوي

هالني ما سمعت منه حين سالته آخر مرة.. قال:
ـ لقد وصلت معها الى طريق مسدود !
ترى ماذا يعني هذا «الابله» بعبارة سقيمة كهذه؟ ايكون قد وصل بهما الحال الى هذه الصورة البشعة من الياس؟ انني اتساءل بحيرة مما اصابهما معا حتى اخذا يرددان كثيرا هذه العبارة اليائسة.. لقد جعلاني اضع يدي على قلبي خوفا على مستقبلهما من المجهول خوفا من الاتي الذي احس به واراهما من خلاله غير ما يريانه مما ويحسان به.

كنت ادعو لهما في صلاتي بحرارة الا يقطع الله القدير مسيرتهما، وينتهيان الى طريق مسدود كما يقولان. تمنيت ورجوت الله مخلصة ان يبعد عن عشهما الخوف والكراهية. فلربما استطاعا استرداد شيء مما فقداه في زحمة عراكهما المستمر !

إن الحب الكبير الذي حمله كل منهما للآخر ليس من السهل ان يقتل هكذا سريعا بابشع الوسائل وبالكلمات المشنوقة.

ثم حدثت المفاجاة بعد ايام من زيارتي لهما، كان علي ان اذهب الى المستشفى على عجل.. وكانت هي هناك وقد وضعت مولودة حلوة رقيقة. وفي لحظات صدق تجلت ايات الحب، رايت السعادة الحقيقية بين زوجين عرفا الحب من قبل، وكادا يفترقان بعد ان طال بهما المسير على طريق وعر كان يبدو مسدودا ! جاءت الطفلة تعيد ربطا ما كاد ينفصم بينهما.

في عيونهما كان بريق الفرح يتارجح مزهوا بهذا الانتصار السريع.. سالتهما معا: «وماذا الآن؟ هل الطريق مازال مسدودا؟».

ضحكا ضحكة طويلة وتشابكت ايديهما لتقول ما لم تستطع الشفاه قوله.

القيت عليهما تحيتي وخرجت، وفي راسي افكار تقول: كان لا بد لاحد الطرفين ان يتنازل قليلا، ويشارك الآخر رحلة الطريق الواحد، لتتكلل حياتهما المشتركة بشيء يسمو بصلاحه او بهما معا. وابتسمت وانا اردد لنفسي: «لا بد للاطفال ان يجددوا روح الحياة كلما بهت منها جانب!».

● جدة

● بلا أشواك

حكمة الأحزان !

ولي نفس حساسة مرهفة، نفس اديبة، تتلمذت في مدارس الصبر، وتخرجت في جامعات الحرمان والشقاء. ولي نفس ارهف الفلم خلجاتها، وهذب الحرمان خفقاتها، فشمخت واقفة بعزة وخيلاء، وادارت ظهرها لمن حولها، ومشت في درب احزانها، ما عاد يهمها احد، ما عاد يعنيها شيء في الحياة.

ولي نفس نزف من مسامها الالم فادماها فسواها، وتاوه من ثناياها فافناها فذكاها، فكان وليد مخاض معاناتها ومحنها، بلاغة وابداع وحكمة تفلسف بها احزانها.

يا نفساً تالقت مشعة من بوتقة الاحزان فتبلورت مواهبك، وسطعت افكارك فحققت من العدم احلامك واماليك ولسان حالك الحزين يردد: «من المعاناة ولدت يا طموحي، ومن الألم ولدت يا حرفي».

يا نفسا اقتات القهر حوافيك، يمضي عام بعد عام، بعد عام، وبمعول الظلم تهدم جدران امالك. وفي اعماق شيطان الياس يلقي باحلامك.

إلا انك بعزيمتك التي لا تقهر، بعزيمتك التي لا تزلزل، بقيت صامدة وتصديت لكل شيء، تصديت لاكثر شيء تجهلينه، تصديت للحب، للحب تشريحته، تفلسفينه، كانما انت هذه النفس الثائرة من اوجد الحب فوق سطح البسيطة حين شامت وانت من ستدفنه في الثرى حين تشاء.

فاصبحت كل كلمة حب صادقة لها في رواجفك رجع صدى يدغدغ احاسيسك، فتدخلين محراب الهوى ومعابد الحب. وكل كلمة حب خائنة تشب نارا في عروقك، فإذا انت لا تنقادين الى اي قانون ولا تتبعين اي نظرية، فتفنينه قبل ان يفنيك.

ويقف فكر عملاق جبار، خلاق لكل جديد، اضناه التعمق فيما لا يعرف وما لم يعاصر. حائرا احيانا مذعورا خائفا ان يخطىء في فلسفة امور وتحليل عناصر هذا التاله الخيالي الملقب بالحب فيعاقب ويرحل الى عوالم العدم والفناء. واحيانا اراه مندفعا جريئا مقداما آملا ان يصيب في كشف حقائق وطلاسم هذا الغامض المبهم فيجزي ويكافا ويؤرخ في عوالم الهناء والبقاء.

سبحانك ربي ملهم من تشاء، ومعين من احببت، هذه النفس الجبارة المرهفة، التي لم يتيمها الحب يوما، ولم تعرفه باي نوع من انواعه في الحياة. ها هي تجلي الغموض وترفع الستار وتقتحم اغوار مشاعر وعواطف مجهولة غامضة.

مشاعر وعواطف ما قط عرفتها ولا عرفتني، ما قط عاشرتها ولا عاشرتني فتشخص الابصار لي معجبة متعجبة. لا تدري هذه العيون اني في رحلة عمري ما رافقتني سوى الاحزان، الاحزان هي من ادمنتها وادمنتني، هي التي صهرتني ومن الوجع خلقتني فاحييتني وافنتني.

حكمة الاحزان، يا من خلقت في هذه النفس قوة خارقة تبعث شعاعا ما هو ارضيا، شعاع كانما هذه النفس من كوكب آخر عناصره المشعة الملتهبة تطفىء نور الشمس والقمر وتنير هي السماء.

حكمة الاحزان، يا من حولت هذه النفس الشفافة الى نور منبثق من الظلام، نور يضيء لمن حوله متحديا غياهب عتمة الليل ملحيا كابة لون سواد الاحزان.

حكمة الاحزان يا روعة اخصاب في ارض قاحلة، ونسمة عليلة في سماء صحراء شمسها محرقة، يا قطرة ماء عذب فوق شفاه شهيد يتلو الشهادة وهو يستشهد.

حكمة الاحزان يا موت كل امل عزيز مولوده كل ابداع جديد، واحتضار كل حلم لذيذ مخاضه كل فكر سديد. حكمة الاحزان ضميني بين حنايا رحمتك وارحميني، يكاد القلب ان ينفطر الما ووجعا منك. وكفي، كفي يدك عني ما عاد في رمق ولا عزم يطيق تحمل ما به تبتليني. اجهدتني، ارهقتني ليتك في العدم تتركيني فما اصابني منك يكفيني، قد اصبحت منك النفس يتيمة ارملة ثكلى، فاطفئي عذابي المشبوب بالاحساس المتوقد قهرا، اني ارفع رايتي مستسلمة صريعة علك ترحميني.

إني اليوم استجير بعطفك وشفقتك ورحمتك ان لا تحتويني يا احزان في طيات حكمتك وارحلي عني؟ ارجوك، ارجوك من حكمتك ان تعفيني.

زهرة:

حاولت يا احزاني ان ارتق ثقبا في القلب منك، فاكتشفت ان القلب اصبح كالمنخل من كثرة الثقوب.

● انتصار

غربيات غربية

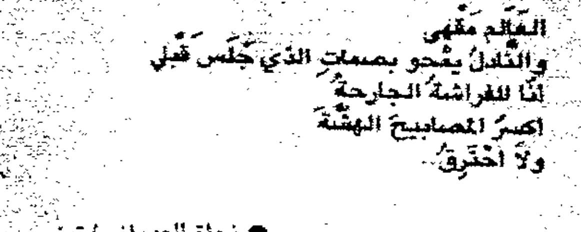
عند كلِّ منعطفٍ أتوقَّعُ أنْ أراك
وراءَ كلِّ نافذة يُخيَّل لي إنك تجلسين
وفي الأمكنةِ التي لا يمكنُ أنْ تطرقيها
اذهبُ لأفتِّشَ عنكِ فأنتِ ما أُحبُّ !

● نوري الجرّاح/لبنان



العالم مقهى
والنّادلُ يمحو بصماتِ الذي جلَس قبلي
أنا للفراشةُ الجارحةُ
أكسرُ المصابيحَ الهشّةَ
ولا أحترقُ..

● نجاة العدواني/تونس



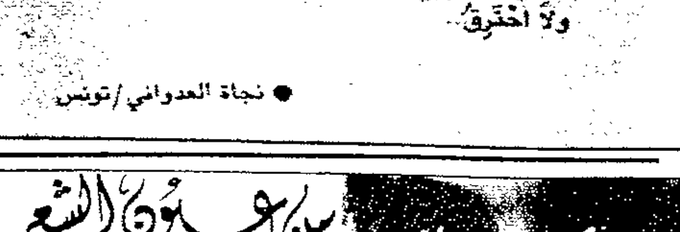
متحف جديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سيقام أول متحف متخصص في مصر عن حياة المصريين القدماء في منطقة دير المدينة بالأقصر، وهي المدينة التي كان يسكنها المهندسون والصناع والعمال الذين قاموا ببناء آثار الملوك المصريين ومعابدهم.
صرح الدكتور محمد الصغير مدير آثار مصر العليا بان المتحف سيضم الآثار التي تم اكتشافها في هذه المدينة وتعبر عن الطبقة العامة من الشعب المصري وتوضيح كيفية العلاقات بينهم ونظام العمل. ويضم تماثيل ولوحات منقوشة واواني فخارية مختلفة من بينها أدوات مستوردة من حوض البحر الابيض المتوسط كما يضم عناصر معمارية عليها رسومات فنية ومجموعة كبيرة من التمائم والآثار المتنوعة التي توضح الحياة التقليدية لعامة الشعب في العصور المختلفة وهي ناحية نفتقدها في بقية المتاحف والمناطق الاثارية.



حكمة اليوم

من خلق رأساً من العسير جعله ذنباً !



من عيون الشعر

مكروه الآمال !

شعر: البحتري

وَسَاقَهُ البَغْيُ إلى صَرْعَةٍ ... لِلحَيْنِ، لَمْ تَخْطُرْ عَلى بالِهِ،
دِينَ بِمَا دَانَ، وَعَادَتْ لَهُ، ... في نَفْسِهِ، أَسْوَاءُ أَعْمَالِهِ،
وَامَّلَ المكروهَ في غَيْرِهِ، ... فَنَالَهُ مَكْرُوهُ آمَالِهِ.
قَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ بِإِعْزَازِهِ ... الدُّنْيا، وَأَرْضَاهَا بِإِذْلالِهِ؛
فَفَرْحَةُ النَّاسِ بِإِدْبَارِهِ، ... كَغَيْظِهِم كَانَ بِإِقْبَالِهِ.
تَشَوَّفُوا، امسِ، إلى قَتْلِهِ، ... وَأَمَّلُوا سُرْعَةَ إِعْجَالِهِ.
يا ناصرَ الدِّينِ ! انتصرْ، مُوشِكاً، ... مِنْ كَائِدِ الدِّينِ، وَمُغْتَالِهِ،
فَهوَ حَلالُ الدَّمِ وَالمالِ إنْ ... نَظَرْتَ في بَاطِنِ أَحْوَالِهِ،
رامَ الذي رَام، وَسَدَّى الذِي ... سَدَّاه من مُوبِقِ أفْعَالِهِ،
فَالرَّأيُ، كُلُّ الرَّأيِ، في قَتْلِهِ ... بِالسَّيْفِ، وَاسْتِصْفَاءِ أَمْوَالِهِ.

● معاني الكلمات:

● الحَيْن: الهلاك. ● سدّى: حاك.

● الكلمة مدار

اغتيال الشاعر!

● حاتم صادق

نقرا كثيرا من الاعمال الروائية والقصص القصيرة، ونشاهد اعمالا تلفزيونية او سينمائية مختلفة، ونسمع تمثيليات اذاعية متنوعة. بعض هذه الاعمال قد يترك اثرا في اعماقنا لا يمحى، حتى لنحس اننا ملتصقون بالشخصيات لدقة تعبيرها عن الواقع، كما قد نتالف معها لشعورنا بانها تتعرض لنوع من الظلم او القهر المشاعري الذي يشوه شفافيتها. كذلك قد نصل من خلال القراءة او السماع او المشاهدة الى قناعة بان بعض هذه الشخصيات لا تستحق كل ما يصيبها لسذاجتها القائمة على ثقتها بمشاعر الآخرين بطريقة طيبة، او لصدقها الانساني الذي يتولد من نقائها واصالتها. ومما لا شك فيه ان ما يوصلنا الى النقاط الشعورية هذه هو القدرة الابداعية للكاتب والمخرج و«الممثل طبعا»، وهم يقدمون لنا هذه الشخصيات بابعادها.

من الشخصيات التي اثارت مشاعري شخصية الشاعر في رواية لكاتبة يابانية شابة قراتها مؤخرا عنوانها «الاغتيال بالحب». هذا الشاعر اضطره القهر السياسي الى الرحيل عن بلده حاملا معه حقائب تسعة وثلاثين عاما ملأى بالعذاب والبحث والسجن وانتظار حب لم يات. لذلك لم يعشه، واكتفى بان يبقيه حلما يحجمه على هواه.

في بلد حط فيه رحاله التقى بـ «ونجاء الشاعرة الشابة التي تجاوزت حدود حلمه كثيرا، وملات عالمه المقفر باخضرار وجودها وبدفء صوتها ومشاعرها الذي تسبح فيه كلماتها. احس أن انتظاره الطويل جاءه بـ «بيلسانة» تمد على حياته ظلال عاطفتها البيضاء. حين حدثته عن نفسها لم يصدق انها في التاسعة والعشرين وان لها ذكرى من زواج فاشل انتهى بالطلاق لان الزوج لا يقرا الشعر ولا يسمعه. فقد كانت ابعد ما تكون عن الحزن. او هو تمنى ذلك !

تفجر حبها في داخله، وتدفق بكل الصدق والامل، وتركه يشكل مجراه بهدوء. ولانه كان يرغب ان تمتلىء كل ذرة فيه بهذا الحب العظيم اجل موعد اللقاء وهو قمة اعادة تكوين ذاته، وخلاصة عمر اجهده الرحيل وانتظار الحبيبة/الحلم/المستقبل.

وتستمر دورة الشخصية في الرواية من خلال الزخم العلم لنسيج الاحداث مشوقة تاخذ القارىء في حركة تصاعدية مملوءة بالادهاش الى لحظة الاغتيال التي اختصرت فيها الكاتبة زمنا كاملا. جاءت هذه اللحظة/الزمن مذهلة الى درجة الاحساس بمشاركة البطل بالم النزيف الذي فجرته طعنة «ونجاء» القاتلة !

في اللحظة/الزمن التي اعتبرها الشاعر دخولا في الآتي المزهر وخروجا من اسى الماضي، تسبقه «ونجاء» باعلان نتيجة المرحلة التي ظن انها تشاركه فيها صفاء عاطفته وصدقها، وهي انها لا تجد فيه شيئا يستحق الحب، ومشاغلها لا تسمح لها بالاستمرار معه، واشياء اخرى قالتها ثم ودعته بصيغة تتضمن كل معاني رفضه واستهجان حديثه.. بل وجوده !

لم يقل الشاعر إلا كلمة حسرة واحدة وهو يحاول ان يوقف نزيف جرح تركته طعنة في القلب. نزيف كان مزيجا من دم وحزن وشعر امضى زمنا طويلا ينتظر ان يعود لتدفقه، وها هو شعر يولد من ظلم الحب واغتياله.

وتنتهي الرواية والشاعر يستعد للرحيل من جديد وهو يحمل الجرح الاقسى في صدره، وهاجس في داخله يقول له: ربما كانت «موظفة» لاغتيالك، وانت احببتها !!

رسالة اليوم

من/محجوب طه عثمان
جامعة الملك سعود ـ الرياض

ستة اعوام من عمر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ـ ٣ ـ

ان هذا الانجاز الضخم والحلم الذي تحقق باعلان قيام المجلس العربي للطفولة والتنمية وما يتبعه من قيام مجالس في الدول العربية المختلفة، يجب ان نوليه رعايتنا واهتمامنا كل في مجال تخصصه ونتطلع ان يكون المجلس وتكون المجالس فريدة في نوعها، وأن اولي الأمر في الدول المعنية اصحاب القرار والتنفيذين لهم اليد الطولى في تقوية أسس هذه المجالس بالاهتمام والتنسيق السليم بين مختلف الاجهزة الحكومية الممثلة في هذه المجالس حتى لا تتضارب المصالح وتتداخل التخصصات، وتتحول الاهداف الرامية لخدمة الامومة والطفولة والتنمية الى مجال آخر، وعلى كل دولة ان تحدد اهدافها البعيدة فيما يختص بأولويات التخطيط من اجل الامومة والطفولة سواء كان في مجال القطاعات المعنية مباشرة ام القطاعات المساندة العامة وان تبقى مستعدة لدعم هذه الاهداف بالموارد المطلوبة.

وعلى الجمعيات الأهلية التطوعية المهتمة بقطاع الامومة والطفولة ان تضع في الاعتبار ان تأسيس وتطوير خدمات الامومة والطفولة من خلال هذه المجالس في بلد ما يتحدد بعاملين اساسيين هما: الوضع الاقتصادي والفكر السياسي، فالوضع الاقتصادي يحدد المدى الاقصى لتنفيذ وتطوير برامج خدمات الطفولة، والفكر السياسي يقرر أولويات العمل في اطار الحد الاقصى للامكانات الاقتصادية المتاحة، وباستثمار هذين العاملين من الممكن تحسين الاوضاع المتردية لتلك الخدمات ورفع مكانته في سلم الاولويات بالنسبة للخدمات الاخرى لو استطعنا اقناع المسؤولين عن اتخاذ القرار بأن تحسين اوضاع الطفل من شأنه ان يساعد على تحسين اوضاع اخرى من الاوضاع المرتبطة بقيم اجتماعية مهمة. لذلك نجد ان الاهتمام العالمي يزداد يوما بعد يوم بدور الهيئات غير الحكومية في هذا المجال.

وتشير التقارير العالمية الصادرة في هذا المجال من الهيئات والمنظمات العالمية الى ضرورة تركيز وتدعيم خدمات الطفولة، الا ان بعض هذه التقارير صارت توصيات وحفظت في ملفات، بل ان بعضها صارت وثائق فقط. فقد نادت هيئة اليونسكو في عام ١٩٧٦م ببعض المقترحات العلمية.. منها:

- الحاجة الى اقناع رجال الادارة والساسة وواضعي السياسات والعاملين في مجالات الصحة والتغذية والخدمات الاجتماعية وغيرها والرأي العام للاهمية الكبرى لمرحلة نمو الطفل.. وهنا يبرز جليا الدور الايجابي للاهتمام بالتنمية البشرية.
- الحاجة الى ادخال معلومات دقيقة عن نمو الطفل في المرحلة المبكرة من البرامج القائمة وفي برامج الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية وتعليم الكبار والتدريب على الاقتصاد المنزلي في المدارس والاماكن الاخرى الهامة والتي تعني بالطفل.
- الاستخدام الاقتصادي للموارد الاجتماعية والثقافية المتوفرة في المجتمع مستندة الى جهود حكومية.
- التدريب على تفهم حاجات الطفل بالنسبة لكل العاملين الذين يحتكون بالاسر.

وإننا نرى اليوم ان كل هذه التطلعات والاحلام اصبحت ملموسة في تكوين المجلس العربي للطفولة والتنمية.. وكما ورد في حديث رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية:

«إن المطلوب في التنمية ليس تغيير او تطوير ما هو حولنا فقط ولكن خلق وايجاد وابتداع ما هو ناقص وغير موجود ولكنه ضروري لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. لذا فاننا حينما ننادي بوجوب تأسيس المجالس العليا كأجهزة جديدة في عالمنا العربي، انما يدفعنا الى هذا قناعتنا بأننا لا نستطيع ان نستشرق مستقبل العالم العربي كعالم متحضر ومتطور يستمتع كافة مواطنيه بمميزات القرن الحادي والعشرين التقنية العلمية ما لم نفكر ونخطط ونسارع الى الالتفات لقضايا ٧٠٪ من سكان هذا العالم المهملين بل ربما المنسيين احيانا».

لقاء مع المدرب القومي للشطرنج في تونس

الشطرنج لعبة قديمة استقطبت الكثير من الاعلام والرجالات العالمية، وكان لها اول دورة عالمية سنة ١٩٥١ بلندن، بايعاز من ستونتن وفاز بها انذاك استاذ الرياضيات الألماني ادولف اندرسون، وبعدها تواصلت الدورات العالمية ١٩٥٨ فاز بها بتروسيان على سباسكي ١٢ ونصف مقابل ١٠ ونصف ـ ١٩٦٦ فاز بها بتروسيان على سباسكي (١٢ مقابل ١٠)، وكذلك ١٩٦٩ ١٢ ونصف مقابل ١٠ ونصف ـ ١٩٨٦ فاز بها كسباروف على كاربوف بعد دورتي انجلترا ولينتجراد.

وحديثنا اليوم مع الاستاذ سليم بوعزيز، شيق ومفيد لأن في جراب الاستاذ خبرة عقدين من لعبة الشطرنج، تقابل طيلتها وأثناءها مع العديد من الابطال العالميين وزار خلالها الكثير من البلدان العالمية.

س: لننطلق من البداية: من هو سليم بوعزيز؟

ج: سليم بوعزيز، ٣٦ سنة ـ موظف بوزارة الشباب والرياضة (بالادارة العامة للشباب والطفولة)، مسؤول عن الوحدة المركزية للشطرنج، ومدرب الفريق القومي التونسي للأواسط والامال.

س: كيف ومتى انطلقت «مغامرتكم» مع لعبة الشطرنج؟

ج: يعود الفضل الكبير في تعليمي مبادىء الشطرنج الى والدي وكانت الانطلاقة منذ السنة السابعة من عمري.

س: والآن لو تحدثنا عن انطلاقتكم الرسمية وسجلكم الشطرنجي القومي.

ج: اول مباراة رسمية لي كانت في غضون ١٩٦٢ ثم من بعدها تسلسلت في المشاركة في الكثير من البطولات، وأحصل في سجلي القومي ٨ بطولات كانت اولها بطولة القسم الثاني ١٩٦٤.

س: وعن سجلكم العالمي: ماذا تقولون؟

ج: سجلي العالمي حافل هو الآخر، واذكر عدة مقابلات دولية وعالمية شاركت فيها ـ منها:

- تعادلي في مناسبتين مع اللاعب كربوف سنة ١٩٨٢ وسنة ١٩٨٣ وتعادلي مع تول وسميس لوف. هذا علاوة على مشاركاتي العديدة الاخرى: دورة الارجنتين (١٩٧٨)، ودورة اليونان (١٩٨٤)، ودورة مالطة (١٩٨٠)، ودورة فرنسا (١٩٧٤)، ودورة سويسرا (١٩٨٢).

س: كما تعلمون لقاء كاربوف وكاسباروف الاخير الذي دام ٢٤ جولة (١٢ منها بانجلترا، و١٢ بلينينجراد) والذي انتهى بفوز الاخير، هل من كلمة عنه وعن المنافسين؟

ج: اولا اود ان أقول: حبذا لو وسعت الصحف الى تحليل التقنية الشطرنجية من خلال مقابلات هذين البطلين العملاقين حتى تقرب (اللعبة) من محبيها، لأن كاربوف هو اللاعب الربو ـ له زاد كثير من الألعاب. يتصرف فيه كالانسان الآلي. في حين يبقى كاسباروف، هو اللاعب المبدع، الذي «يبتكر» ألعابه على الرقعة (موهبة) فهو عبقري بحق.

س: وسباسكي وفيشر: البطلان السابقان ماذا عنهما؟

ج: شخصيا تفرجت على «فيشر» لما جاء الى تونس في مسابقة بسوسة، ويمكن لي ان اقول انه يفوق سباسكي في بعض الأشياء، لأن في تفكيره دوما ـ لعبات اكثر من منافسه ـ والقاعدة الشطرنجية تقول: احسن لاعب هو الذي يبدع اكثر من منافسه.

س: خلال مشاركتكم في الدورات والمسابقات العالمية زرتم عدة بلدان: ما هي؟

ج: خلال مشاركاتي زرت عدة بلدان، اذكر منها: انجلترا ـ روسيا ـ كوبا ـ الارجنتين ـ المانيا ـ ايطاليا ـ فرنسا ـ مالطة ـ سويسرا ـ واليونان.

س: برغم ان الشطرنج يعتبر لعبة «مهذبة» و«عقلية»، فان صداها غير شامل بكامل البلدان العربية، وخاصة هنا بتراب الجمهورية التونسية. فما العمل؟

ج: حتى يشع الشطرنج ويدخل عقول كل العرب لا بد من خلق تربصات ولقاءات عربية كثيرة حتى يدخل الشطرنج في عاداتنا. ثم ان الشطرنج لا يتقدم الا اذا سعت الجامعة التونسية للشطرنج الى بعث في كل جهات الجمهورية نواد مختصة والتجنيد لها مدربين مختصين في الشطرنج وأكفاء وتعديد التربصات الاقليمية والقومية.

س: وختاما، ما هي امنيتكم؟

ج: امنيتي الكبرى: هي ان يعم الشطرنج كامل البلدان العربية، حتى يصبح هواية الجميع وحتى يصعد منا عربي الى منصة التتويج العالمية.

حاوره: محمد بوفارس
القلعة الكبرى
تونس



صلاح الدين: صاحب حطين ومحرر بيت المقدس

دخل الجنرال اللنبي الى القدس يتيه فخرا بقوة الامبراطورية العظمى ونظر الى القبة الشريفة وثالث الحرمين الشريفين فجنح بخياله بعيدا في اعماق التاريخ وتصور انه وريث بوهمند النورماني (من قادة الحملة الصليبية الأولى) فأطلق مقولته المشهورة التي حفظتها الأجيال المعاصرة «اليوم انتهت الحروب الصليبية» مشيرا بذلك الى عودة الافرنج الجدد واستيلائهم على القدس بعد ان حررها صلاح الدين.

ودخل القائد الفرنسي غورو دمشق مزهوا بقوة الحملة الجديدة وكان اول عمل له ان توجه الى قبر صلاح الدين ولعله طار بخياله ايضا متصورا انه من احفاد ريتشارد قلب الاسد (من قادة الحملة الصليبية الثالثة) فأطلق بدوره مقولته التي حفظتها ابناء الشام وأورثتها الى الاجيال وهي «لقد عدنا يا صلاح الدين».

والآن وقد مرت على معركة حطين ٨٠٠ عام فاننا لا نغفل ذكر قائدها الذي قاد العرب والمسلمين في اصعب فترة من تاريخهم وانتقل بهم من نصر الى نصر لتبقى اعماله ترسم السطور الأولى في ملحمة الدفاع الطويلة عن العرب والمسلمين.

صلاح الدين الأيوبي هو يوسف بن أيوب بن شادي لقبه الملك الناصر ينحدر من اصل كردي ولد في تكريت العراق عام ١١٣٧م وقد ولي ابوه اعمالا للسلاجقة في بغداد والموصل ودمشق.

قد نشأ صلاح الدين في دمشق ثم دخل مع أبيه وعمه شيركوه في خدمة نور الدين زنكي والي دمشق وحلب والموصل، واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين لضم مصر فما لبثت الظروف ان ساعدت صلاح الدين حيث تم له الاستقلال بملك مصر وفتح له طريق الشام بوفاة نور الدين فكانت في ذلك وحدة الشام ومصر تحت ملكه وكان في ذلك بداية الطريق الى النصر.

لقد ظهر صلاح الدين في وقت والعالم العربي تتمزقه الولاءات والانتماءات وتتنازعه عوامل التشتت والفرقة فاستطاع العمل على تجميع القدرات البشرية والموارد الاقتصادية وبناء القاعدة القوية والمأمونة والانطلاق من خلالها في تحقيق هدفه الذي عمل عليه وهو بناء المجتمع وتحرير الارض، فأرسل الى قادته وامرائه في جميع البلاد يدعوهم الى الجهاد ويأمرهم بالتجهز له وخرج من دمشق في مايو (ايار) ١١٨٧م على رأس العساكر الشامية التي تجمعت في رأس الماء بقيادة ابنه علي وتابعت سيرها واجتازت نهر الاردن بعد ان استمر تدفق القوات على صلاح الدين من حلب والموصل وماردين وكل انحاء الامبراطورية الاسلامية حيث تم جمع ما لم يتم جمعه من قبل فتولى صلاح الدين قيادة قلب الجيش وتابع مسيره الى ان انتهى به المطاف للمعركة الحاسمة في حطين في ٤ يوليو (تموز) ١١٨٧م حيث امضى المسلمون ليلتهم في التكبير وأصبح صلاح الدين والمسلمون يوم السبت الخمس بقين من ربيع الآخر ٥٨٣هـ كانت ساعة الحسم التي قضت على اضخم جيش صليبي حشدته اوروبا وعملت على تجهيزه طوال قرن كامل من البناء في قلب العالم العربي والاسلامي.

بعد تلك المعركة الحاسمة كان الطريق ممهدا امام صلاح الدين للوصول الى بيت المقدس فتم تحرير طبرية في اليوم التالي وتابع مسيرته فحرر الجليل والسامرة ونابلس وعكا ومن ثم عاد واتجه بقواته على امتداد الساحل الشامي فحرر صيدا ولحقتها بيروت فبنت جبيل بينما تقدم الملك العادل من مصر بناء على اوامر صلاح الدين فحرر يافا. ووصل صلاح الدين بجيشه الى القدس في منتصف رجب ٥٨٣هـ حيث حاصرها لعدة ايام ومن ثم استسلمت فدخلها في يوم ٢٧ رجب ٥٨٣هـ المصادف ٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١١٨٧م.

واقام المسلمون في بيت المقدس ولأول مرة منذ ٨٨ عاما احتفالات الاسراء والمعراج حيث تم رش البنائين «قبة الصخرة» و«المسجد الأقصى» بماء الورد واستحضر المنبر الذي صنع خصيصا لهذه المناسبة من حلب بأمر من صلاح الدين ونصب بالقدس وأعد المسجد من جديد لاقامة الشعائر الدينية.

عاد صلاح الدين الى دمشق واستقر بها الى ان وافاته المنية في ٣ مارس (اذار) ١١٩٣م فكان لوقع الخبر بالغ الألم والحزن في العالم الاسلامي ـ فما ان انتشر الخبر حتى خرجت دمشق على بكرة ابيها تموج بكاء ودعاء.

لقد كان ظهور صلاح الدين امتدادا لحكم القوة الذي سبق للزنكيين اقامته وكان كذلك نموذجا لحكام المماليك الذي جاء بعده فأفرز المظفر قطز وبيبرس وأحمد بن طولون فقد عمل هؤلاء جميعا على تقديم اروع الخدمات لعالم العرب والمسلمين في قت توافق مع يقظة العالم العربي والاسلامي وتزامن مع استجابة ابنائه ضد الهجمات البربرية التي يتعرض لها.

سيبقى صلاح الدين وأمثاله يعيشون في قلوبنا ويخلدون في ذاكرتنا ويظلون منارة تضيء لنا طريق النصر والتحرير باذن الله ـ فسلام من الله عليك يا صلاح الدين.

احمد عدنان الموصلي

أبناء حلفا وسنوات المعاناة

كان ذلك في عام ١٩٦٤ بداية الحزن الذي ألم بأبناء وقبائل «حلفا»، ومواطنيها. تقطعت فيها الأفئدة وتفرقت الجماعات واصبح البعض منهم مهاجرا والبعض الآخر نقديا (اي من أخذ تعويضا نقديا على ممتلكاته التي غمرتها مياه السد العالي ورفض التهجير وفضل البقاء).

تحدث الحلفاويون عن سوء طالعهم كثيرا بعد تهجيرهم، إذ تم تهجيرهم الى منطقة مليئة بمعنى الكلمة بالثعابين والعقارب وكم من المئات راحوا ضحايا لهذه الحشرات والزواحف والتي لم يألفوها من قبل كافح الأهالي عبر السنوات القليلة لمحاربتها بعد ان ذاقت الويلات والمرارة من جرائها. تجمعت كل هذه المآسي وجاء فصل الخريف ولم يكن يعرفونه في السابق جاء بزوابعه وأعاصيره وأمطاره الغزيرة حيث يسجن الأهالي في منازلهم لعدة ايام عاجزين عن الخروج وبالطبع بينهم الطالب والموظف والعامل لا يجرؤ ان يغادر بيته، كان الأهالي غير مصدقين لما يرونه وما يحدث امامهم ولكن تلك هي الحقيقة الواقعة فكانت تأخذهم الحسرة على موطنهم الذي تركوه، تركوا ارض اجدادهم وطبيعتهم الخلابة وأتوا الى هذه البقعة التي سماها البعض منهم بالجحيم، والأدهى والأمر من ذلك ان حكومة عبود وزعت عليهم خمسة عشر فدانا لزراعتها بينما لا يعرف اغلبيتهم الف باء الزراعة إذ كانت زراعتهم الوحيدة على جروف النيل.

تهب الاهوية والأعاصير وتتصدع المباني التي تلاعب فيها المقاولون وتطير الاسقف الى الميادين ويعيش الأهالي في رعب حتى تتكرم وزارة الاشغال وتأتي لاصلاح ما يمكن اصلاحه.

وجاءت حكومة السيدين وزار السيد الصادق المهدي ضمن زياراته مدينة حلفا الجديدة وافتتح معرض التراث النوبي الذي وقت في الفترة التي سيزور فيها حلفا ذلك المعرض الذي أقيم بالقرية خمسة بسواعد ابنائه وبناته بشيبه وشبابه وعلى رأسهم السيدان فاروق عمدة ونبرة جمعتلي وزملائهما.

افتتحها السيد الصادق وبشهامة الأسرة المهدية تبرع من جيبه الخاص بعدة آلاف من الجنيهات لمدرسة القرية خمسة مع الوعد بانارة المدرسة في اقرب وقت.

كنت أتمنى لو انه قال انارة القرية او القرى عامة، كنت اتمنى لو انه وعد بربط القرى ببعضها بطرق مسفلتة، كنت اتمنى لو انه وعد بمد المستشفى باللوازم التي تنقصه. وآمل ان يتم ذلك قريبا.

والسؤال هنا والذي يشغل ابناء حلفا. هل ستقدم حكومة السيدين شيئا لهذه الفئة المغلوبة على أمرها.. اتمنى ذلك.

صلاح صالح حسن ـ حلفا

يا عرساً تصنعه المخيمات!

حملت الكون...!
على راحتي...
في صدري...
على أوتار شفتي
انت حلمي الضائع...!؟
انت صبري القانع...!؟
ام قنديل...؟ نلم في صحوتي!
وسط الصحراء.. كنت!!
على شواطىء الحب...
في قلب المدينة...
أرض الموت!!
والشوق.. يزف الحب منك.
إسالي الأشجان...
على صفحات الأوراق الخضراء...
إسالي الشموع...!؟
على صدر الظلمة والضياء...!
إسالي...!؟
عن الحاضر... عن الماضي...
عن كل الأشياء...!؟
إسالي...!؟
كيف جبت ابواب الطرقات...
درت الحوانيت...
واسترقت حكايات وحكايات
عن الهوى والحب...
عن زعامات الحرب...!
عن أصحاب الشعارات...!
وأم فقدت طفلها...
وأباء في حضن الأمهات...
اسالي...!؟
صوت النحس... في هذا العصر.
جمود الحس... في زمن القهر...
يا عرساً تصنعه المخيمات...
واسالي...!؟
كيف تحيا... ونحيا.. وتموت...؟
السنوات...!؟
في ظل الأشواق...!؟
كيف تنبت الأشجار المحروقة...؟
كيف تبتسم الاطفال المحروقة...؟
وكيف تصرخ العانسات...؟
في وجه الأرض المحروثة...!؟
كان هنا.. كان شهيداً.. كان هناك..
يا عرساً تصنعه المخيمات

محمد حسن نوفل

قصة قصيرة

سهرة مع طيور النورس

جاءني الى مقر تعبي، متعبا من البحث عن وجودي، وصاح في جمودي، يوقظ في صخب الصمت الذي لازلت أعانقه منذ ربع قرن، لذت بالسكوت ورسمت بالقوة بسمة مجعدة فوق قسمات وجهي الهارب على قطار العمر السريع، وسرنا على الأقدام.. ثالثنا: الصمت الرهيب!! الطريق هارب براجليه الى المجهول وانا كالجلمود!! واقف انا؟ ام اسير ام الطريق هي التي تحملني «مكرهة»؟

وبعد ان شبعنا سيرا دخلنا بؤرة اللقاء وفي أيدينا تفكيرنا، وفي عيوننا أمل السهاد والسهر والسمر وطموح الصمود الى الصباح على نغمات الكلام ووشوشات النرجيلة المعطرة برحيق أيامنا الكالحة، ولياليناالحالكة، كنا اربع عيون واربع أيدي، فلما جمعنا اللقاء صرنا ستة افواه جائعة فهل نشبع نرجيلة؟ أم كلاما ـ منمقا ـ أم احلاما مكررة!

غرقنا ـ في الكلام ـ وبقينا نبحث عن شاطىء النجاة... والبحر امواجه صخب وتلاطم... وصمت مفاجىء... من يفصل بيني وبينهم غير الأيام السالفة والماضي العنيد!! «قدر: هي أيامي...»... وبقيت اسمع وأسمع حتى صحت في داخلي «صبرا عيل عطشي... أريد أن ارتوي؟!».

كانت عيناي في الكوب الذي كسرته بالأمس الهارب، وفيه شاي معتق، وتهت معهم... في البحث عن «ذاكرة حبيب» قديم غاب عني.

كان معي فغاب عني واغرق مجيئه في بحر متلاطم!

كنا «مجموعة» جالسون على الأرائك فصرنا مجموعات: مجموعة هاربة، ومجموعة تركض، ومجموعة كأنها اختارت «الروتين» باقية كما هي!

وركبوا «الموج» وما تعودوا ركوب البحر ـ فأصابهم الدوار ـ والغثيان، وطيور النورس في سماء البحر تحلق وتبتسم، وتطفو.. وترسب، تجنح الى الأفق البعيد... لعلها غدا تعود ومعها ذاكرة المشهد ـ التاريخي ـ

وجاء الهزيع الأخير من الليل يطلب اللجوء في سكوتنا ورحيلنا!

فرحلوا مترافقين... إلا ـ انا عدت وحيدا ومعي وحدتي وثالثنا الذاكرة المملوءة شرائط مسجلة بالكلام والصور!

ودخلت بيتي: فلم أجد اوراقي وقلمي فصحت: أين الجناة؟ وغبت عن الوجود لحظات... فجاءت الأفكار مسترسلة... لكن الجناة فتكوا من جديد بأفكاري وهمسوا لي: «صمتا صمتا فغدا تولد في كأس النسيان سكونا».

محمد بوفارس ـ القلعة الكبرى

بطل من أبطال الأمة الاسلامية

محمد بن القاسم الثقفي

انه والله لمحزن ان يجهل فتيان الأمة تاريخ وامجاد وبطولات الأجداد وهي كثيرة ورائعة وعظيمة. وانه والله لمحزن ان نعرف من هم الأبطال والرجال والقادة الشجعان لأمتنا الاسلامية ونركض خلف تفاهات القرن العشرين ويصبح (مارادونا) و (آلان ديلون) وغيرهم كثيرون وكثيرات قدوتنا وتعلقنا واحاديثنا اليومية!!

انظروا الى الماضي المجيد.. اقرأوا التاريخ العظيم.. تصفحوا الكتب العديدة وشاهدوا الصور العملاقة. ما هو بطل من هؤلاء الشجعان انه محمد بن القاسم الثقفي المولود في الطائف عام ٨٢ للهجرة وانتقل مع أبيه القاسم بن محمد بن الحكم الى البصرة عام ٧٥ هجرية الذي اصبح واليا عليها. ثم نجد هذا الفتى وهو في الحادية عشرة ينهل من منابع التعليم والثقافة والتدريب الحربي في واسط والبصرة والكوفة ويعيش في جو الفتوحات الاسلامية وانتشار الاسلام خارج الجزيرة العربية فيزداد قلبه ايمانا وحبا بالجهاد وبالدعوة لدين الله فيدخل وهو في بداية السنة السابعة عشرة من عمره على والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي ويلح على الوالي ان يرسله للجهاد في بلاد السند التي قام قراصنتها ولصوصها بدعم من ملكها الكافر بسبي النساء المسلمات ونهب اموال السفن الاسلامية في ميناء (الديبل) السندي (قرب ميناء كراتشي بالباكستان حاليا) وانه يريد الجهاد لانقاذ النسوة المسلمات فإما الانتصار وانقاذهن ونشر الاسلام بتلك الديار او الاستشهاد والظفر بالجنة، وكان له ما يتمناه فقاد جيش المسلمين وتعدادهم ستة آلاف مقاتل في العراق الى شيراز الى السند في عام ٩٢ (للهجرة) وهو ابن السابعة عشرة وخاض اكبر معارك الفتوحات عام ٩٣ هجرية حيث حطم الجيش السندي بقيادة الملك داهر وقبل ذلك كان قد أوفى بعهده وحرر النساء المسلمات الأسيرات في الديبل. وهكذا نجد هذا القائد المسلم الشاب اليافع الشجاع يخوض اكثر من ثلاثين معركة كبرى في الفترة بين عام ٩٢ هجرية وعام ٩٦ هجرية ويقوم بفتح اكثر من ٢٥ مدينة كبرى وعشرات القلاع والحصون المتينة في بلاد السند والبنجاب حتى وصل الى حدود كشمير، لا راية فوق تلك البقاع سوى راية لا إله الا الله محمد رسول الله ويدخل في دين الله فوج تلو فوج من شعوب السند والبنجاب البراهمة والبوذية والوثنية... وكان ذلك البطل محبوبا من هذه الشعوب فقد جاءها بدين التوحيد وانقذها من العبودية والظلم والضلالة، فهل عرف التاريخ خارج العالم الاسلامي بطلا مثل محمد بن القاسم الثقفي شجاعا صنديدا فدائيا قائدا مجاهدا كريما فارسا وعمره سبعة عشر عاما!!

ويمضي بطل الأمة فاتح السند ينظم امور البلاد ويبني المساجد ويرعى العباد ويعين على المدن الولاة والقواد، ويكتب له الله في اعماله النجاح والسداد. وللأسف نجد في عام ٩٦ هجرية نهاية مفجعة لذلك الفاتح الشاب البطل، يتولى خلافة الدولة الأموية سليمان بن عبد الملك فيعزل عن ولاية السند الأمير محمد بن القاسم ويعين بدلا منه يزيد بن كبشه السكسكي فيرسل هذا الأخير محمد بن القاسم الى والي العراق الجديد صالح بن عبد الرحمن الذي ادخله سجن واسط مقيدا ويستشهد إلى رحمة الله في سجنه بعد شهور من التعذيب!!... وكم بطلا وقائدا وعالما ومفكرا ومجاهدا مثلك يا ايها البطل غيبته ظلمات السجون وقتلته الأيادي الظالمة فإلى الله المشتكى.

غياث عبد الباقي

الى من نقرأ كلماته مع قهوة الصباح

الأخ عبد الله باجبير محرر «مع قهوة الصباح» المحترم

تحية طيبة وبعد،

سلام من الله عليكم ورحمة الله وبركاته.

قرأت مقالكم عن «رذائل الغرب وفضائلنا» من الأول للآخير. واحببت ان ارسل لك مني اجمل تحية واحترام لقوة قلمك وحسن منطقك وقوة حجتك، وأنت بغنى عن مديحي، او مديح اي انسان لأنك ونعم الكاتب، والناقد ـ والصحفي نسعد ان نقرأ مقالتك مع قهوة صباحنا وتعلمنا شيء جديد على الأقل خير من تضييع الوقت في قال قيل. باسمي واسم اخواني المبتعثين في الولايات المتحدة لك منا اجمل تحية وتقدير يا استاذنا، والله يكون في عونك في صراعك لأجل الحق والصحافة (مهنة الشرف).

والى الأمام ويسدد خطاكم،

المبتعث علي المحمد العباد
الولايات المتحدة

عالم بلا حدود

الدكتور كبش فداء

عندما كان جون بروفيومو وزيرا للدفاع البريطاني في حكومة الرئيس هارولد ماكميلان قبل دعوة للعشاء في احد القصور ربما كلفته، كما تبين فيما بعد، رئاسة وزراء حكومة بلاده. وتسبب ما حدث في استقالته من الحكومة وهو من ألمع رجالاتها واقربهم الى السيد ماكميلان. وثبت انه كذب على البرلمان بنفيه وجود علاقة غير شريفة مع فتاة اسمها كريستين كيلر. فاضطر الى مغادرة الحكومة والتقاعد في منزله والاختفاء عن الأنظار الا فيما ندر.

ومن سوء حظه، بالنظر الى ما حدث منذ عام ١٩٦٤ حتى الآن، انه لم يمت بالقهر أو بالنوبة القاتلة او بالسرطان. وشاء سوء حظه ان يظل حيا ليقرأ ويستمع الى تفاصيل فضيحة بروفيومو حوالي ربع قرن. وكلما ظن ان الشعب بدأ يتناسى جريمته ظهر كتاب جديد أو مسلسل تلفزيوني او مقال مطول في مجلة أو رواية تعيد الى الاذهان جوانب لم تنشر بعد كما حدث في الأيام القليلة الماضية بظهور كتاب في لندن سعى الى اثبات وجود مؤامرة من قبل الاستخبارات لالصاق التهمة بشخص آخر واتخاذه كبش فداء لانقاذ حكومة ماكميلان من الدمار.

قال المؤلفان فيليب نايتلي وكارولين كندي ان الاستخبارات اختارت الدكتور ستيفن وارد الذي قدم الفتاة للوزير وسهل لقاءاتهما المتعددة لتحاكمه وتبعد الشبهات عن حكومة المحافظين والاكتفاء باستقالة بروفيومو بعد تدمير سمعته في مجلس العموم وأمام الشعب قاطبة.

لم يستطع بروفيومو الذي كرس بقية حياته لأعمال البر والخدمة الاجتماعية ان يرتاح طويلا بالرغم من ان زوجته الممثلة الحسناء وقفت بجانبه آنذاك وقالت جملتها الشهيرة «إنني لن أدمر زواجي وأسرتي من اجل بغية». وبالفعل أزرت زوجها وشجعته على تأدية الاعمال الخيرية والانزواء في بيته بقدر الامكان.

لكن الكتاب وقبل ذلك مذكرات الفتاة كيلر نفسها اثار ذكريات الفضيحة الكبرى في تاريخ بريطانيا المعاصر وحاول الكاتبان ان يبرهنا على وجود مؤامرة اخرى أكبر وأخطر من مجرد العلاقة المشبوهة بين وزير وامرأة.

ولا بد ان التبش الجديد في قبر الفضيحة سيؤدي الى العثور على أدلة أخرى قد تضاف الى متاعب الاستخبارات البريطانية التي تعاني الأمرين حاليا بسبب نشر اجزاء من تاريخها كانت تفضل الا يعرفها أحد خارج أضيق نطاق رسمي ممكن. ولذلك فان ظهور الكتاب جاء في وقت سيىء بالنسبة للاستخبارات وخصوصا انها تآمرت لمقاضاة رجل لا ذنب له قانونيا مما ادى به الى الانتحار بتناول جرعات كبيرة من الحبوب المخدرة.

أما بالنسبة لبروفيومو فان مجموعة من الظروف تكاتفت للقضاء على مركزه وسمعته حتى في زمن انفتاح اجتماعي وتغاض عن أعمال وسلوكيات كانت تعتبر من المنكرات في العهود السابقة. ومشكلته كمنت أولا في ان علاقته بالفتاة انكشفت في الوقت الذي ثبت انها ايضا كانت على علاقة بايفانوف عميل الاستخبارات السوفياتية الملحق بالسفارة بلندن.

وطبيعي ان ذلك لم يكن خافيا على الاستخبارات البريطانية التي شجعت الدكتور ستيفن على تسهيل اللقاءات على أمل اغراء ايفانوف على كشف أسرار سفارته وحكومته على ان تمنحه لندن بعد ذلك حق اللجوء السياسي فيها.

لكن ايفانوف كان أشطر. فقد سعى عن طريق الفتاة الى اصطياد ما في جعبة بروفيومو وزير دفاع بريطانيا وأهم دولة في حلف الأطلسي بعد امريكا تحارب التوسع السوفياتي في اوروبا. ولما كان الاثنان يشتركان في فتاة واحدة فان من السهل تخيل المخاطر التي يمكن لوزير الدفاع الوقوع فيها وايضا جسامة الحماقة التي ارتكبها في حق بلاده في سبيل غانية مهما بلغت من درجات الاغراء والجاذبية.

لم يصدق أحد ادعاء الدكتور ستيفن بأنه انما كان يخدم بلاده بواسطة الاستخبارات. ولما انفضحت العلاقات المتشابكة اختارت الاستخبارات التضحية به لتعلن الحكومة انها تمكنت من ضرب المؤامرة ومعاقبة المذنب الاول فيها. الا انه حرم الجميع من متعة التشفي به بتناول الحبوب المخدرة «لامنع الكواسر الجارحة من الاستمتاع بلحمي طويلا».

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		فرانكفورت	١١	١٨	ممطر
مكة المكرمة	٣١	٤٤	صحو	جنيف	١١	٢١	ممطر
المدينة المنورة	٣٠	٤٣	صحو	هلسنكي	١٠	١٤	غائم
الرياض	٢٥	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٧	ممطر
جدة	٢٥	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الظهران	٢٢	٤١	صحو	لشبونة	١٨	٢٤	غائم
ابها	١٦	٣٠	صحو	لندن	١٢	١٩	ممطر
الطائف	٢٢	٣٤	صحو	مدريد	١٥	٣١	صحو
البحرين	٢٨	٣٥	غائم	مانيلا	٢٤	٣٦	صحو
القاهرة	١٧	٣١	صحو	مونتريال	١٩	٢٦	ممطر
بيروت	١٧	٢٤	صحو	موسكو	١١	١٨	غائم
الجزائر	١٤	٣٠	صحو	نيودلهي	٢٩	٤٢	صحو
تونس	١٢	٣٠	صحو	نيويورك	١٥	١٩	غائم
الرباط	١٦	٣٣	صحو	نيقوسيا	١٥	٢٧	غائم
امستردام	١١	١٨	غائم	باريس	١٢	٢١	ممطر
اثينا	١٥	٢٩	صحو	روما	١٠	٢٥	صحو
برلين	٨	١٨	ممطر	استوكهولم	١٠	١٦	غائم
بروكسل	٨	١٧	غائم	سيدني	٧	١٩	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٥	ممطر	طوكيو	٢٢	٢٩	صحو
دبلن	١١	١٤	ممطر	فيينا	١٤	٢٢	ممطر

مؤتمر في تونس لكبار المسؤولين عن اجهزة المرور في الوطن العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقى حديثا في تونس وعلى مدى ثلاثة ايام كبار المسؤولين عن اجهزة المرور في الوطن العربي لبحث مواضيع هامة تتعلق بحوادث المرور في البلاد العربية.

وقد افتتح هذه الدورة الدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب وجرى تخصيص الدورة لبحث مواضيع حيوية تتعلق بأمن المواطن العربي وسلامة الطرقات وهي:

● متطلبات الحذر من حوادث المرور في الوطن العربي.

● سبل تطوير صيغ مساهمة الجمهور في الحد من حوادث المرور.

● القواعد الاساسية للتحقيق في حوادث المرور.

وبانتهاء هذه الدورة تبدأ يوم بعد غد الثلاثاء في تونس ندوة اخرى تجمع بين المدراء العامين للهجرة والجوازات تحت اشراف الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وقد اشتملت الاستراتيجية التي اقرها المؤتمر على جميع الوسائل والاساليب لمكافحة الجريمة بكل اشكالها وصورها القديمة والمستحدثة في المجتمع العربي وتطهيره من مختلف الانحرافات السلوكية وحمايته من المحاولات العدوانية والحفاظ على أمن الفرد وضمان سلامة شخصه وحريته وحقوقه وممتلكاته.

وقال الدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب انه مما لا شك فيه ان الوطن العربي احوج ما يكون اليوم الى مثل هذه الاستراتيجية والخطة المنبثقة عنها في الوقت الذي يتعرض امنه الى اشرس المحاولات العدوانية للارهاب والتخريب الموجهة من اعداء الامة العربية مما يفرض على المسؤولين عن الامن الداخلي في الاقطار العربية العمل بجد وحزم وتضامن كامل للتعاون الوثيق في احباط كل المخططات الاجرامية المخلة بسلامة الوطن العربي.

سيارات «فولفو» تدوم اطول

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

الباحثون البريطانيون يؤكدون ان ٥٧ بالمئة من سيارات «فولفو» المسجلة في معظم بلدان اوروبا الغربية منذ ١٦ عاما «مازالت تعمل حتى يومنا هذا».

وهذه النسبة فوق اي معدل توصلت اليه السيارات المنافسة. وذلك حسب دراسة مستقلة قامت بها منظمة SMMT بالتعاون مع شركة من الاستشاريين المختصين. ان دراسة طول عمر الخدمة بين السيارات المسجلة خلال عام ١٩٧٠ اظهرت السيارات الافضل صنعا بنسبة ٤٠ بالمئة و٢٠ بالمائة على التوالي من السيارات التي مازالت صالحة للاستخدام كذلك فان دراسة اخرى اجريت على سيارات لها من العمر ١٠ اعوام. اعطت «فولفو» المرتبة الاولى ببالغ السهولة بنسبة ٨٥ بالمئة من السيارات التي مازالت تعمل جيدا، وكان لماركة السيارات الاسوأ صنعا في هذا البحث ١٣ سيارة على قيد الحياة من بين كل ١٠٠ سيارة سجلت عام ١٩٧٦.

ان البحث البريطاني الذي يستند الى ارقام مصدرها المانيا الغربية وفرنسا والمملكة المتحدة وبلجيكا وهولندا واسبانيا وايطاليا والسويد تؤكد نتائج سابقة صادرة عن شركة فحص المركبات الالية السويدية والتي قدرت «فولفو» على انها السيارة التي تدوم بمعدل ١٧ الى ٢٠ سنة.

عائلة فهمان

عرب و عجم

● الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة الكويتي اصدر قرارا بانشاء ادارة لنقل الدم تتبع وكيل الوزارة مباشرة. وتختص اللجنة باقتراح الخطة العاملة لخدمات نقل الدم بوضع خطة للبحوث وتدريب العاملين في مجال نقل الدم.

كما انيط بالادارة الاشراف على مراكز معلومات نقل الدم والرقابة والتوجيه والاشراف على مراكز نقل الدم في المؤسسات الصحية والتعاون مع الهيئات الدولية والاقليمية العربية والدولية في مجالات نقل الدم بالتنسيق مع ادارة العلاقات الصحية الدولية.

* * *

● يستحوذ الحديث عن الانتخابات النيابية على اهتمام غالبية الشعب الاردني وعلى اختلاف مستوياته، حيث من المحتمل ان تجري خلال العام او خلال العامين المقبلين على أبعد تقدير انتخابات نيابية في الاردن ولاول مرة منذ عام ١٩٦٧.

وفي هذا الاتجاه، دعا نادي صاحبات الاعمال والمهن الى ندوة يعقدها في الخامس والعشرين من الشهر الحالي بهدف توعية المواطنين، والمرأة على وجه الخصوص باهمية الانتخابات وضرورة المشاركة فيها انسجاما مع مبدأ الديمقراطية الراسخ في سياسة الاردن.

وسيتحدث في الندوة الدكتور علي محافظة رئيس جامعة مؤته والدكتور سالم الكسواني المستشار بديوان التشريع في رئاسة الوزراء وحسين مجلي نقيب المحامين حول الديمقراطية في الوطن العربي وحقوق وواجبات كل من المواطن والمرشح وقانون الانتخابات الحالي في الاردن.

* * *

● تقيم رابطة النساء العربيات في لندن، حفل شاي لاعضاء الرابطة وضيوفها، وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس المقبل في المركز الثقافي الاسلامي في العاصمة البريطانية.

وتهدف الرابطة من هذا الحفل الى التعريف بدولة قطر، وكذلك التعارف بين اعضائها وضيوفها، وشرح اهداف الرابطة وانجازاتها في سبيل خدمة الجالية العربية في بريطانيا واوروبا.

* * *

● يقيم فندق الخليج مريديان في الخبر بالتعاون مع فندق الميريديان مطار هونج كونج مهرجانا للمأكولات الصينية ابتداء من يوم الخميس ولمدة اسبوع. ويضم المهرجان عددا من المأكولات الصينية.

* * *

● الفنان السعودي الصاعد أحمد حسين انتهى من تسجيل أول شريط غنائي له يحتوي على ٧ اغنيات خليجية لشعراء وملحنين من الخليج.

* * *

● نادي الموضة زيوريخ أ ج، لارقى واحدث ما انتجته بيوت الازياء الاوروبية من الملبوسات للنساء فقط، يعتبر أول محل عربي سعودي لبيع الملابس النسائية الجاهزة بمدينة زيوريخ بسويسرا. وعنوان المحل: (رامي شتراس ٥٠ ـ ٨٠٠١ زيوريخ/سويسرا).

* * *

● الزميلة عفاف زين تتواجد حاليا في مراكش تلبية لدعوة خاصة من البلاط الملكي المغربي للمشاركة في حفل زفاف كريمة العاهل المغربي الصغرى.

***

● يشارك المنتخب العسكري المغربي في البطولة العالمية العسكرية التي ستقام في ايطاليا في الفترة ما بين ١٢ و٢٥ يونيو (حزيران) الحالي ويتغيب عن المنتخب المغربي ابرز لاعبي فريق نادي الجيش الملكي الموجوين ضمن المنتخب المغربي المشارك حاليا في دوري كوريا الجنوبية الدولي.

● صلاح أحمد سفير السودان لدى الولايات المتحدة، قدم الاسبوع الماضي اوراق اعتماده للرئيس المكسيكي سفيرا لدى المكسيك اضافة الى مهامه في واشنطن. وقد اقام السفير صلاح خلال الاسبوع الماضي حفلا بمناسبة عيد الفطر المبارك حضره حشد كبير من ابناء الجالية السودانية في العاصمة الامريكية.

* * *

● الشيخ زيد بن عبلان القى حديثا محاضرة بعنوان «الاستشراق اهدافه واثره على ثقافة الشباب المسلم» في مقر جمعية الطلبة السعوديين في كاربونديل في ولاية اينوي الامريكية. وجاءت المحاضرة ضمن نشاطات اللجنة الثقافية والاعلامية للجمعية. وتأتي زيارة الشيخ زيد، كأستاذ زائر من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في اطار زيارات عدد من المشايخ نظمها مكتب الشؤون الاسلامية في سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن.

* * *

● دوجلاس فيربانكس الابن الممثل الامريكي المخضرم وصل الى لندن في زيارة راحة والاستجمام.

* * *

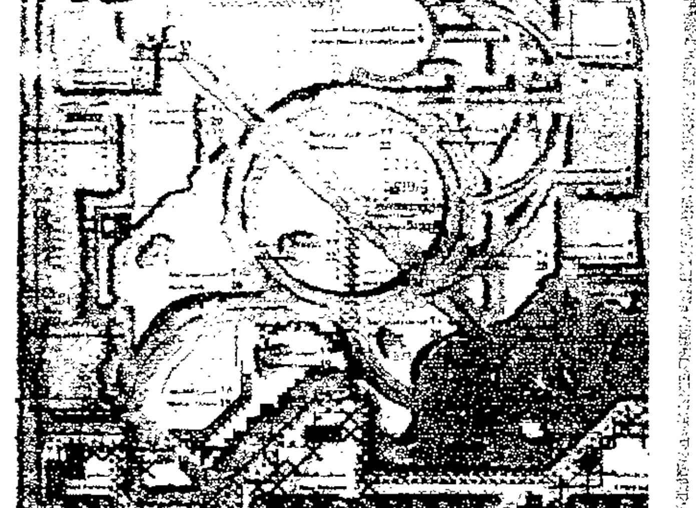
● جون ترافولتا الممثل والمغني الامريكي يصل الى لندن في ١٥ يونيو (حزيران) الجاري للاشتراك في احد الاستعراضات التي ستقام تحت رعاية الامير تشارلز ولي العهد البريطاني.

* * *

● تريسي سكوجنز الممثلة الامريكية التي تلعب دور مونيكا كولبي في المسلسل التلفزيوني «عائلة كولبي» تصل الى لندن في الاسبوع المقبل في زيارة خاصة.

مثل اليوم

الغرض مرض



تصميم للحديقة الدولية في الجيزة

دول عربية وأجنبية تساهم في إنشاء حديقة الجيزة الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«الحدائق الدولية»، ظاهرة صحية بدأت تنتشر في مصر مع بداية عام ١٩٨٧.. وترجع اسباب انتشارها الى اهتمام المسؤولين بتنشيط السياحة الداخلية والخارجية.

ومن هذه الحدائق التي تعلق عليها السلطات المصرية اهمية خاصة الحديقة الدولية التي يتم انشاؤها في الجيزة.

ويقول د. عبد الحميد حسين ان موقع الحديقة يقع على مسيرة ثلاثين كيلومترا من الجيزة وتبلغ مساحة الحديقة مائة فدان.

ويضيف انه يمكن ايجاز الهدف من انشاء الحديقة في اقامة حديقة متكاملة تلعب دورا ايجابيا في انشطة الترويح والترفيه والثقافة.. وتشكل نقطة جذب فعالة ومؤثرة للسياحة المحلية والعربية والدولية بحيث تصبح مزارا يقصده العرب والاجانب والمصريون.

ويرى انه نظرا للتكلفة العالية التي تحتاجها تنمية مثل هذه الحدائق فان دراسة تنميتها اخذت في الاعتبار التمويل الذاتي بالاضافة الى الدعم المركزي في المرحلة المبكرة من الدولة والمحافظة.. وكذلك مساهمة الدول الصديقة والاوروبية.

ويشير الى ان العمل في حديقة بهذا الحجم يتم بدراسة متكاملة ابتداء من مرحلة التصميم والتخطيط الابتدائي حيث سيتم افتتاح المرحلة الاولى منها للجمهور المصري والعربي في شهر يوليو (تموز) المقبل.

ويؤكد ان موقع الحديقة صحراوي المناخ تمتد اليه اثار المنطقة الزراعية في الدلتا. ويتشابه الى حد كبير مع المناخ السائد في مناطق القاهرة الكبرى وتتميز المنطقة بارتفاع الحرارة صيفا وانخفاضها شتاء والموقع جاف نسبيا ويتميز بالارتفاع.

ويقول محمد حسن رئيس الهيئة العامة للنظافة والتجميل بمحافظة الجيزة ان هناك العديد من العوامل والمؤثرات التي تتحكم في عملية اعداد البرنامج التفصيلي والمتكامل لحديقة دولية كبيرة المساحة.

ويضيف انه تم الرجوع الى الحدائق الدولية ذات المقياس المشابه من مختلف دول العالم وكذلك الفكر والمفاهيم الخاصة بمعمار الحدائق وتنسيقها ومقترحات مكوناتها وتصورات فريق السياسيين والتنفيذيين والمتخصصين.

ويوضح محمد حسن فكرة الحديقة بأنها اعتمدت على خمسة مبادىء تشكيلية ووظيفة تبلورت بعد استعراض متأن لمجموعات الحدائق الدولية المشابهة في المقياس التي صممت ونفذ بعضها في الشرق والغرب خلال العقدين الاخرين. وما عكسته من تطور في مفاهيم تنسيق وتشكيل الحدائق المتكاملة والكبيرة المقياس. هذه المبادىء الخمسة هي:

● الطابع البصري والوظيفي لكل عناصر الحديقة.

● التباين مع الطبيعة. حيث ان مجرد فكرة اقامة حديقة في الصحراء لهي تجسيد لفكرة التباين. فظهور اللون الاخضر في هذا المحيط الشامل هو تباين منذ البداية لذا تعتمد الحديقة على تكثيف الزراعات واستخدام الخطوط الهندسية كرواسم تشكيلية اساسية واحترام الطبوغرافيا الضعيفة والابقاء عليها.

● وضوح وبساطة الفكرة العامة للتشكيل وتأكيدها والاهتمام بالتفاصيل والعناصر والمكونات التي تتكامل مع البنية الاساسية للتشكيل العام للحديقة.

● المرونة القصوى وامكانية تعديل العناصر والمكونات خلال المراحل التنفيذية دون ان يؤثر هذا سلبا على صورة الحديقة وبحيث تبدو عند كل مرحلة كاملة مكتملة وذات طابع متميز.

● احترام المحددات الطبيعية والاستفادة من امكانيات الموقع.

ويؤكد محمد حسن انه سيتم اقامة حديقة فرعونية وتعد العنصر الرئيسي المميز لحديقة الجيزة الصحراوية نظرا للبعد التاريخي للمنطقة وقربها من اهم الاثار الفرعونية وتصمم الحديقة الفرعونية بحيث تجمع معمار الحدائق الفرعونية ونماذج من عناصر العمارة الفرعونية.

ويرى ان يصمم نظام المياه والبرك الصناعية والجداول على اساس انه نظام مقفل يمثل حديقة شلالات حيث تعتمد فكرتها على وجود شلالات صناعية تغذي نظام المياه المقفل بالحديقة وتضم مطعما صغيرا وكافتيريا واماكن للجلوس ولعب الاطفال.

ويقول انه تم تخصيص منطقة للشليهات السياحية للاقامة اليومية يتراوح عددها بين ٤٠ ـ ٨٠ شاليها للايجار. ويمكن ان يعهد لاحد الفنادق بادارتها.

ويضيف: انه تم تخصيص مساحات للحدائق العالمية لنقل التراث الشرقي كالهند واليابان والصين وغيرها تمولها الدول الصديقة.

وتضم الحديقة ثلاثة مواقع لهذه الحدائق التراثية حديقة يابانية وحديقة صينية وحديقة هندية وتستقل كل حديقة بموقع مميز وتعكس الفكر والجماليات المرتبطة بكل حضارة. كما تضم هذه الحدائق اماكن للجلوس ومطاعم وحدائق مائية.

ويشير الى ان الحديقة تشمل على الواحة وهي منطقة مصممة على نسق الواحات الصحراوية، وتضم الخيام والنخيل والغدير ونبع المياه وتعكس طابع الحياة الصحراوية وملامحها. كما تشتمل على مشتل وصوبات في عدة مواقع داخلها لامدادها بما تحتاجه من زراعات وشجيرات ونباتات. كذلك لرعاية النباتات ومراقبة التربة ونظم التسميد وغيرها وتتصل بها الخدمات اللازمة للعمال والفنيين والاستشاريين.

ويؤكد بأن للاطفال جزءا مهما في الحديقة الدولية يتمثل في حديقة خاصة تضم العابا ووسائل ترويح وملاعب المغامرات من مختلف بلدان العالم.

انشاء جامعة افريقيا في اسوان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر انشاء جامعة افريقيا في اسوان وبدأ تلقي قبول اوراق الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة من عام ١٩٨٩.

وتستوعب الجامعة حوالي ١٠ الاف طالب وطالبة من الحاصلين على الثانوية العامة، بالاضافة الى طلاب الدراسات العليا وسيكون الاهتمام الاول للجامعة الجديدة مركزا على الابحاث والتدريب والتعليم البيئي وتضم كليات للزراعة الاستوائية والعلوم البيطرية والطب الاستوائي والاداب والعلوم الاجتماعية والهندسة والمعمار والعلوم البيئية والموارد الطبيعية.

ويمول الجامعة الجديدة المنظمات الدولية والتعاونيات الثقافية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة.

أبيض و أسود

.. حتى نحمي أوطاننا من الارهاب

تجددت في الاسابيع القليلة الماضية أعمال الاغتيال والارهاب على الساحة العربية. وهي محاولات ليست غريبة ولا جديدة على عالمنا. بل هي هوى شغفت به انظمة وجماعات وأفراد لا يشبع نهمهم الا إثارة القلاقل وإسالة الدماء وتخريب الأوطان.

والسؤال الذي يطرح نفسه، ماذا فعلنا معهم حتى الآن؟

هل فضحتهم أجهزة الأمن؟ هل عرتهم وسائل الاعلام؟ هل نالوا عقابهم الرادع الذي يستأصل شأفتهم؟

للأسف ان كثيراً من الدول تتعامل معهم بحذر يشوبه خوف. فإن فضحت أعمالهم تحجم عن تحديد هوياتهم. وإن عرتهم فبمقدار خشية انتقامهم بما هو أفدح. وإن قبضت على رجالهم وأدواتهم أعطتهم فرصة المحاكمة العادلة مثل اي مجرم فردي، فجندت لهم المحامين وقدمتهم للقضاء المدني لتستغرق محاكمتهم أشهراً ثم يصدر حكم بالسجن، وإن كان بالاعدام ـ وهو نادر ـ يؤجل تنفيذه مما يعرض الدول لضغوط محركيهم وابتزازهم، والأمثلة على ذلك كثيرة.

والواقع ان هذا الاسلوب في مواجهة الارهاب يستنهض اعتزازه بقوته وتأثيره ولا يكسر شوكته أو يقصم ظهره.

إن ما يحدث من محاولات اغتيال وتفجير وخطف وتهريب وغيرها إفساد منظم لا يخفى على أي دولة مآربه ولا منظموه وممولوه. ولن تكتب له محاربة فعالة الا بالحسم والصرامة والضرب بيد من حديد. وفي ظني ان اتخاذ الخطوات التالية كفيل بالمساعدة في هذا التوجه:

● يفترض ان تعلن أجهزة الأمن المعنية المآرب الحقيقية وأهداف كل عملية اغتيال او ارهاب، على الا يكتفي بأسماء وصور المتهمين. بل لا بد من تحديد اسم الجهة التي تقف وراءهم حتى لو كانت دولة او حكومة. لا بد من تسمية من دفعهم الى فعلتهم النكراء.. من يسر لهم جوازات السفر وأعطاهم التمويل وهرب لهم السلاح.

بعض أجهزة الأمن تخشى أن يحمل الاعلان عن ذلك على أنه قصور منها في مراقبة المجرمين، لذا تحجم عن الافصاح. في حين انها معذورة لأن كثيراً من منفذي هذه العمليات قد لا تكون لهم سوابق تدل عليهم، كما ان ما تكتشفه الأجهزة من عمليات تجهضها قبل ساعة الصفر أضعاف ما ينجح السفاحون في تنفيذه.

● عندما يقبض على منفذي ومدبري عملية ما فالافضل أن يحالوا الى محكمة شرعية لا تطول امامها المرافعات. حتى اذا كتملت امامها الأدلة اصدرت حكمها النافذ الذي لا إستئناف بعده.

ويجب ان يأخذ القاضي في الاعتبار نوعية الجريمة، فهي ليست محاولة قتل عادية بل إفساد في الأرض. وعندها يعطيه الشرع حق الحكم حتى بالاعدام. قال تعالى «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض».

هذه الأحكام تفتقر اليها المحاكم المدنية التي تطول مرافعاتها لتحديد هوية الذي أطلق الرصاصة القاتلة على الضحية، اذ لن يتساوى في الحكم مع اقرانه المشاركين في نفس العملية.

يقول الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

متى عرف المجرم ان الدولة قادرة على تنفيذ هذا الكلام أحجم عن الاقدام على فعلته، وبالتالي افتقر المدبرون والمخططون لأدوات تنفيذ إرهابهم.

● يجب بعد صدور الحكم الشرعي على الجناة ـ خاصة ان كان بالاعدام ـ أن ينفذ فوراً دون تأجيل وقبل الاعلان الرسمي عنه. بل الأفضل ان يتم الاعلان مرة واحدة انه صدر الحكم (بكذا) وتم تنفيذه بتاريخ (كذا).

إن إعطاء فسحة من الوقت بين إعلان الحكم وتنفيذه يعني اتاحة الفرصة لضغوط وابتزازات الجهات الخفية وراء الارهاب بهدف تخفيف الاحكام او وقف تنفيذها.

هذا ما حصل بالضبط مع المدانين في عمليات التفجير بمدينة الكويت قبل عامين، إذ قامت ـ بعد صدور أحكام الاعدام والسجن ـ عدة عمليات خطف وتهديد استهدفت تخليص المجرمين أو مقايضتهم برهائن.

والواقع ان مما يقلل من حجم المخاطرة في نظر المجرم إقناع جهته المنظمة له انها ستخلصه اذا قبض عليه وأن لديها من القوة والتأثير ما سيجعلها تنجح في ضغوطها. وتسوق له الأمثلة على ذلك.

لكن متى ما تولدت لديه قناعة معاكسة بأن الجهة المدبرة لن تعلم بالحكم الا بعد تنفيذه ساهم هذا في كبح لجامه وحمله على التردد والتفكير عشرات المرات قبل تجنيد نفسه في عملية سيدفع ـ بالتأكيد ـ حياته ثمناً لها.

● يجب التثبت من علاقة الخلية الارهابية بالدول أو الأنظمة الأخرى. فان اتضح وجود خيوط اتصال مهما كانت بسيطة طلب من تلك الجهات تقديم تبريرات مقنعة لتلك الخيوط.

فان لم تقدم او كانت العلاقة واضحة المعالم وجب اتخاذ اجراء علني حاسم نحو تلك الدولة لا يقل عن قطع العلاقات الدبلوماسية.

فالانظمة التي تقف وراء الارهاب يجب عزلها وتعريتها امام العالم وأمام شعوبها.

● من الأفضل ان تدعو الجامعة العربية الى اجتماع تتمخض عنه وثيقة عمل مشترك تلزم كافة الدول الاعضاء بمساندة بعضها بعضاً في حال تعرض أي منها لابتزازات او ضغوط ارهابية نتيجة صرامتها في التعامل مع الارهاب.

وهذا يعني اتخاذ موقف مقاطعة موحد نحو الدولة او الجهة التي تثبت علاقتها بعملية ما.

ومن شأن هذا الاجراء حفز الدول التي تخشى الضرب بيد من حديد على الارهاب مخافة انتقامه، حفزها على تغيير نهجها الى موقف أكثر قوة ومضاء. وفي هذا مصلحة لها ولبقية الأطراف.

وإذا لم يتسن عمل ميثاق من هذا النوع على مستوى الجامعة العربية فيمكن ان يكون اقليمياً.

● لا بد من تكثيف تبادل الاتصالات والمعلومات المتعلقة بالارهاب ومراقبة المجرمين وخطط الجهات المساندة لهم.

● كما تقع مسؤولية كبرى على المواطنين في كل بلد. فأجهزة الأمن لا تكفي وحدها بل لا بد من تعاون عامة الناس معها. يجب ان يحس كل مواطن أنه خفير وحارس على أمن بلده، الذي هو في النهاية أمن نفسه وماله وأهله.

ان الارهاب اليوم بحاجة الى وقفة شجاعة صارمة لا تردد فيها ولا وجل. فهؤلاء الذين يظهرون بسالة فائقة في تعريض انفسهم للخطر نتيجة اندفاعهم في عملية معينة تخفي اقنعتهم واعوانهم حقيقة الجبن والذل داخل نفوسهم.

فالجبان وحده هو الذي يتخفى، والرعديد هو الذي يخدع، والذليل هو الذي يتآمر. يجب ان نتعامل مع حقيقتهم.. لا مع اقنعتهم.

محمد معروف الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 7 June 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3113
الاحد ١١ شوال ١٤٠٧ هـ - ٧/٦/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٣



انجاز طبي ألماني لقهر الداء الخطير

تجنب الاصابة بالجلطة والشلل النصفي ممكن

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

تشير الاحصائيات التي نشرتها الدوائر الصحية في المانيا الاتحادية الى ازدياد الاصابة بالجلطة الدماغية والشلل النصفي في المانيا خلال الاعوام القليلة الماضية بصورة كبيرة، كما زاد عدد الذين توفوا نتيجة لهذه الاصابات خلال العام الماضي عن ١٠٠ الف شخص وتتوقع الاوساط الصحية المسؤولة ان يزداد عدد المصابين بالجلطة والشلل خلال الاعوام المقبلة نتيجة التطور الاقتصادي والتركيب السكاني.

وقبل ايام قليلة حصل طبيب الماني شاب لا يتجاوز السابعة والعشرين من العمر على جائزة كبيرة خصصت منذ عام ١٩٥٩ لأحسن بحث علمي يهدف الى مكافحة الاصابة بالجلطة الدماغية والشلل النصفي، بعد ان قدم دراسة علمية حول الاخطار التي تسبب الاصابة بالجلطة والشلل عكف على اعدادها مدة ٣ اعوام واجرى في اطارها تجارب عديدة على عدد كبير من المرضى والاصحاء.

وقد حصل الدكتور توماس ديت على هذه الجائزة بعد ان استطاع تحديد اسباب الاصابة بالجلطة الدماغية التي تؤدي الى الشلل النصفي والوجهي، والطرق المؤدية الى تجنب مثل هذه الاصابة الخطيرة لدى المرضى والاشخاص الذين يشكون - بصورة خاصة - من ارتفاع ضغط الدم.

ويؤكد الدكتور ديت ان معظم الاصابات بالشلل الدماغي والجلطة الدماغية تنجم عن ضيق الشرايين والاوردة وتراكم مخلفات التكلس فيها مع مرور الوقت وخاصة في الشريان الرئيسي الموجود في الرقبة، الذي يغذي الرأس.

ويقول ان هذا «التضيق» هو السبب الرئيسي للاصابة بالجلطة والشلل وانه بالامكان مكافحته اذا تم التعرف عليه مبكرا ومعالجته في الوقت المناسب تجنبا للاصابة بهذا الداء القاتل.

ويقول الدكتور ديت ان اكثر المعرضين للجلطة الدماغية هم الذين يشكون من ارتفاع نسبة السكر في الدم، اذ ان مرضى السكر يواجهون خطر الاصابة بنسبة تزيد عن ضعفي نسبة الذين لا يعانون من السكر، تماما كالذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم حيث تزيد اخطار الاصابة بالجلطة الدماغية لديهم اربعة اضعاف تلك التي تهدد ذوي الضغط الطبيعي او المنخفض، ذلك ان كلا المرضين يزيدان من نسبة التكلس بالاوردة والشرايين وبالتالي تضيقها مع الوقت.

ومن المعروف ان مرضى السكر والضغط العالي يحصون بالملايين في المجتمعات الغربية، وهم معرضون للاصابة بالجلطة الدماغية وبالتالي بالشلل النصفي، ونظرا لصعوبة فحص نسبة التكلس لديهم وارتفاع نفقات هذه الفحوص عادة، فان الدكتور ديت ينصح بفحص الشريان الرئيسي الموجود في الرقبة لدى الذين يعتبرون من المرشحين للاصابة بالجلطة الدماغية اي الذين يعانون من السكر وارتفاع ضغط الدم لديهم، وخاصة الاشخاص الذين تجاوزوا سن الستين ويشكون من ارتفاع الضغط مدة لا تقل عن عشرة اعوام.

كما ينصح الدكتور ديت زملاءه الاطباء بضرورة الانتباه الى التشويش الذي يحدث خلال الدورة الدموية، وخاصة لدى الذين يعانون من ضغط الدم المزمن، والعمل على معالجتهم من الامراض التي تؤدي الى تكلس الشرايين والاوردة عادة.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

رشيد كرامي.. لماذا حقا قتل؟

عندما بدات احداث الحرب الاهلية في لبنان، قبل اثنتي عشرة سنة، سبقها، او صاحبها تحرك من الطوائف الاسلامية، من اجل المطالبة بحقوقها العادلة، والتي طال السكوت عليها، ازاء انفراد الموارنة في لبنان باليد العليا في لبنان، واحتكارهم المناصب العليا والحساسة. بدا التحرك بين اهل السنة، وبعد قليل قال الشيعة اننا اكثر عددا، وتشبث الموارنة بالرفض المطلق لأي تنازل، وكان هناك العنصر الفلسطيني الممثل بوجود قوي مسلح لاول مرة، في حالة اشتباك على حدود لبنان واسرائيل، وكان الوجود الفلسطيني المسلح قد نزع حاجز الخوف عن سكان المخيمات، الذين عاشوا اتعس حياة في وسط لبنان يزدهر ويغتني من العالم العربي بسرعة، ويبالغ في مظاهر الثراء والانفاق، تتخلله مخيمات «المذلون المهانون».

كانت هذه - لو تذكرون - هي الصورة..

وانا، مسلم مؤمن، سني بالمولد، وان كنت اؤمن ان الاسلام دين واحد بلا مذاهب وان المذاهب نشات عبر التاريخ لاسباب سياسية، وبالتالي كان يرضيني بالتاكيد ان ينال المسلمون في لبنان - سنة وشيعة - حقوقهم.

ومع ذلك فقد كتبت ايامها، ابدي عدم موافقتي ودهشتي لهذا التحرك المقصود به اعادة صياغة لبنان، في ذلك الوقت بالذات، فقد كان واضحا لكل عين ترى ان الاخطار اكبر من ذلك بكثير: العرب بعد هزيمة ١٩٦٧ على يد اسرائيل، وبعد ماساة ايلول الاسود في الاردن، وبعد وفاة جمال عبد الناصر وهو يحاول ان يحول دون تمزق الثوب العربي نهائيا، والقضية الفلسطينية في احدى مراحل اشتعالها الى الحد الاقصى، واسرائيل تتربص بلبنان، وتتلمظ لكي تنقض على لبنان والفلسطينيين معا، بعد ان ثبتت اقدامها في الضفة وسيناء والجولان.

في اي سابقة تاريخية حاول شعب صغير ان «يعيد صياغة» كيانه، وان يثير قضاياه الراقدة منذ الاستقلال، وهو محاصر بالنيران من كل جانب، والناس لا تختلف على وقوع الكارثة ولكنها تختلف على موعدها؟ ربما فقط في حكاية المناقشة في بيزنطة عن جنس الملائكة والقائمين على الاسرار، فسار في التاريخ تعبير «مناقشة بيزنطية» دلالة على هذا الموقف.

ودارت رحى الحرب الاهلية ١٢ عاما، تعرفون تاريخها المفجع، المستعصي على الحل كل يوم، حتى صار لكل فريق جيش، ولكل دولة جيش ولايران جيش ايراني كامل.

وتساءل المرء: هل صحيح ان المشكلة كانت عندما بدات: كم مقعدا لكل طائفة في البرلمان؟ وصلاحيات رئيس الجمهورية الماروني ازاء رئيس البرلمان الشيعي ورئيس الوزراء السني؟ الى آخر التوزيعات الطائفية.

ام ان الايدي الاجنبية او كل العقول الاجنبية هي التي تحسن تحريكنا دون ان نحس، وتوجيهنا دون ان نعي، وتتفنن في حربنا بعضنا البعض؟

العود الاسرائيلي للبنان بكل جبروته ووحشيته، يبدو مجرد صفحة من مجلد الاحداث اللبنانية طيلة ١٢ سنة! تعلمت منه اسرائيل ان استمرار الحرب الاهلية خير لها من الف عود!

وهل مازالت المشكلة حتى الان هي صلاحيات رئيس الجمهورية وعدد مقاعد النواب، وتمسك كل فريق بموقفه حتى الموت؟ هل المعادلة صعبة بل مستحيلة، الى هذا الحد؟ ام ان لبنان وقد اصبح صاحب اضعف صوت في تقرير اموره لم تعد مشكلته لا حقوق الطوائف، ولا عدد المقاعد ولا نسب الوظائف، ولكنه صار الملعب المختار للقوى المتصارعة في المنطقة لكل الاسباب ما عدا هذا السبب، الامر الذي قد لا يحسم قبل نصف قرن؟

تجميد عضوية كاتب في الامارات

ابوظبي - كونا: قرر مجلس ادارة اتحاد كتاب وادباء الامارات في اجتماع عقده بمقره بالشارقة تجميد عضوية احد اعضائه. ويرجع قرار التجميد بعد ان اعترف العضو بخطأ ارتكبه وهو انه نسب لنفسه قصة لكاتب جزائري.

من جانب آخر وافق المجلس في اجتماعه على مشروع الاتفاقية الثقافية مع اتحاد الكتاب اللبنانيين تمهيدا لتوقيعها من الجانبين.



لندن - «الشرق الاوسط»:

نزل الجنين الى الدنيا وسط الميدان رغم انف الاب!

الوالد الانجليزي انتوني براوز (٢٨ عاما) كان امام عجلة القيادة لسيارته الفورد، وفي المقعد الخلفي كانت الزوجة شيريل.. كان الاثنان في طريقهما الى المستشفى في حي جرينتيش بلندن ليلة امس.. وفوجىء الزوج بالمخاض يداهم زوجته فضغط بقدمه على دواسة البنزين في سباق مع الدقائق بل انه كسر عدة اشارات حمراء في طريقه املا في الوصول ولو في اللحظة الاخيرة.

ولكن الاثنين اصبحا ثلاثة حين اصر المولود، كريج، على الخروج الى الدنيا اثناء اجتياز السيارة لميدان عام..

كريج أخذ يركل في صحة وعافية غير آبه بكل السيارات حول سيارة الوالدين والمهم ايضا انه يزن ٦ ارطال و٧ اوقيات.



سان انطونيو - ي.ب.ا: قفز التركي قدري بلهاز (٢٥ عاما) من الطابق السادس والعشرين لمبنى احد البنوك بمنطقة الوسط من مدينة سان انطونيو الامريكية امس فسقط جثة هامدة.. جاء في بيان لشرطة المدينة ان قدري التركي الجنسية الذي كان يقيم في سان انطونيو قفز من افريز حول الطابق ٢٦ قبل الساعة ١١ صباحا بالتوقيت المحلي. وذكر مايك بيرنبوم، احد الشركاء في مؤسسة «ترامل كرو» المالكة للمبنى ان المواطن التركي وصل على ما يبدو الى الافريز عبر نافذة مزدوجة الزجاج وقد استخدم مطرقة في تحطيم لوحي الزجاج قبل الخروج الى الافريز الذي قفز منه.

عرس دبلوماسي!

شهدت لندن امس الاول «عرسا دبلوماسيا» امريكيا - بريطانيا، عندما تزوجت ميليسا برايس ابنة سفير امريكا لدى بريطانيا تشارلز برايس الى الانجليزي الكسندر انطون بحضور حشد من الدبلوماسيين الامريكيين والاجانب، بالاضافة الى عدد من السياسيين البريطانيين.

وفي الصورة، السفير برايس يصطحب ابنته ميليسا الى حيث تم عقد القران، والصورة الثانية للعروسين بعد اتمام مراسيم الزفاف.



«الفرق».. يعود!

أخر صيحة في تسريحات الشعر لصيف عام ١٩٨٧ تكشف عن عودة «الفرق» في منتصف الراس والذي كان موضة في تسريحات الثلاثينات التسريحة الحديثة لذوات الشعر الطويل او المتوسط الطول بحيث يضم الشعر الى الخلف ويثبت بفيونكة اما فوق الجبهة فتلف مقدمة الشعر في بوكلات مرتفعة تشكل اطارا للشعر والرأس.

دراسة امريكية حول برامج التدريب المركزة

شخصية وميول الموظف منذ الطفولة تحدد مدى قناعته بعمله وحجم انتاجه

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من: نهال عبد السلام العمري:

مدى قناعة المرء بوظيفته اصبحت امرا سهل الاكتشاف وفي وقت مبكر جدا اي عندما يبلغ الطفل عامه الثاني عشر.. كانت هذه احدى اهم نتائج الدراسة المطولة والتي قام بها فريق من الخبراء النفسيين في جامعة بيركلي بكاليفورنيا بدات في علم ١٩٢٨ واستمرت حتى وقتنا الحالي. وشملت الدراسة تحليلا مركزا لشخصية اكثر من ١٠٠ طفل وطفلة في الثالثة من عمرهم وحتى بلوغهم سن النضج واكثر حيث اتجه كل منهم الى عمل من اختياره.

وتابع المسؤولون عن الدراسة عملهم حتى بعد استلام المشتركين في الدراسة لوظائفهم الاولى وذلك لمتابعة تنقلهم من وظيفة الى اخرى وتأثير شخصياتهم على ذلك.

ويقول الخبير النفسي باري ستو المسؤول عن الدراسة حاليا ان خصائص شخصية كل طفل في عمر الثانية عشرة تبين بوضوح مدى قناعة هذا الطفل في المستقبل بوظيفته ويضيف: ان القناعة التامة بأي وظيفة ستكون من نصيب الطفل عندما يحين الوقت لذلك اذا كان يتمتع بالخصائل التالية: الكرم والتسامح ودفء الشخصية والبشاشة والقناعة الذاتية وان يكون محبوبا بشكل عام.

اما في حالة اذا ما كانت شخصية الطفل تتسم بالعدوانية نحو الآخرين.. او عدم الثقة بالناس او بتغييرات مزاجية مفاجئة اوحب للقصاص او ان يكون من ذلك النوع من الاطفال نحيلي الاجسام الذين تضايقهم اوامر الغير فان الدراسة تشير الى ان قناعته بأي وظيفة مستقبلا ستكون شبه معدومة.

ويشير باري ستو الى ان ميول الاطفال المائة كانت مستقرة وثابتة طيلة الفترة التي استمرت فيها الدراسة وان هذا امر جيد، اذ ان الميول الشخصية للفرد تظهر مدى ادراكه وفهمه للعالم من حوله.

وعن اهمية نتائج الدراسة يقول ستو: انها تجعلنا نتساءل عن الاهمية الحقيقية وراء برامج التدريب المركزة للموظفين والتي تتبعها معظم الشركات في الولايات المتحدة من اجل ايجاد الموظف المؤهل للعمل.. القنوع .. ومن ثم المنتج. ويضيف: «هذا لا يعني نزع الاهمية كاملة في هذه البرامج بل يفيد المسؤولين في الشركات بالحاجة الى اللجوء لبرامج اقوى وأفضل في سبيل التوصل الى انتاج افضل وذلك عن طريق توفير الراحة والسعادة للموظفين».

ويقول الخبير ان خصائص الشخصية تؤثر على كل موظف ولذلك يجب على ادارة اي شركة مراعاة هذا الامر وتخصيص برامج معينة للاهتمام بذلك مثل اعادة النظر في نوعية الوظيفة التي يعمل بها وذلك من خلال مناسبتها لخصائص شخصيته، واعداد جدول خاص للمكافآت باختلافها لحث الموظفين على العمل بشكل افضل.

ويؤكد باري ستو ان المقابلة الاولى بين الادارة والموظف هامة جدا وذلك لانها تبين للمدير او المسؤول عن المقابلة مدى قناعة الشخص المقبل على العمل بوظائفه السابقة فان كانت قليلة فهذا يعني، وفي اغلب الاحيان، ان قناعته بالوظيفة الجديدة ومن ثم انتاجه سيكونان على الدرجة ذاتها من القلة.

تهجين نوع فريد من الابقار لا يتعدى طولها قدمين بالمكسيك

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ١٧ عاما من الابحاث والتجارب تمكن فريق من العلماء من جامعة المكسيك الوطنية من التوصل الى تهجين نوع فريد من الابقار.

النوع الجديد عبارة عن بقرة طبيعية مائة في المائة ترعى وتتوالد وتدر الحليب إلا ان طولها لا يتعدى القدمين. وتعتبر اول بقرة من نوعها في العالم وقد تم تهجين ثلاثين بقرة من هذا النوع اطلق عليها اسم قطيع براهمان.

ومن مميزات هذا النوع من البقر انه قليل التكلفة بشكل ملحوظ. فما تستهلكه البقرة ذات الحجم الطبيعي من العشب يكفي لعشر بقرات براهمان على الاقل. وهي كذلك تنتج ذات الكمية من الحليب كالبقرة الطبيعية الحجم دون وجود اي اختلاف في النوعية ايضا.

ويبلغ وزن البقرة الجديدة ما يقارب ٣٠٠ رطل ويبلغ انتاجها من الحليب جالونا كاملا يوميا.

وعن الصعوبات التي تواجه فريق الابحاث مع البقرة الجديدة يقول خوان مانويل رئيس مركز الطب البيطري في جامعة المكسيك الوطنية: «ذات يوم تاه بعض منها في الحقول الزراعية المجاورة ولم نتمكن من العثور عليها الا بعد جهد لانها مع ضآلة حجمها تختفي بمجرد ارتفاع الاعشاب عن الارض. اما فيما عدا ذلك فان هذه الابقار لا تتسبب في اي مشاكل فهي مسالمة الى حد كبير ولربما يعود هذا الى حجمها لا سيما لدى مقارنته بالابقار الاخرى الموجودة هنا.

نافذة فنية

ذكرى ٥ حزيران يونيو

وبهذه المناسبة احب اسمع صوت احمد سعيد في انتصرنا انتصرنا انتكسنا!

الرولس رويز ذات الرائحة العطرة

ديترويت - أ.ف.ب: الرولس رويز لا تريد لنفسها ان تكون سيارة مثل الاخريات، كما ان اسلوب دعايتها ينبغي ان يخرج عن المالوف عندما يظهر انها تثير رائحة عطرة.

لقد احتوى العدد الاخير لمجلة «ارشيتكتور ال دايجست» الامريكية على عينة معطرة برائحة بطانة احدى سيارات الرولس رويز. واوضح مسؤول التسويق بالشركة الجذابة ان اختيار بطانة الرولس رويس كان مماثلا تماما لتذوق العنب مع ضرورة استنشاق نفحة من هواء منعش بين كل اثنتين من سيارات الرولس رويز.

«جارفيك» صاحب دور

تكسون (اريزونا) - ي.ب.أ: الجراح الامريكي الذي فقد ٣ من ٥ مرضى ركب لهم القلب الصناعي «جارفيك»، لم يستسلم لليأس مؤكدا ان القلب الصناعي يظل أداة مهمة يعبر بها المريض مرحلة حرجة توطئة لنقل القلب البشري المتاح اليه..

الدكتور جاك كوبلاند اكد ان وجود اثنين حاليا على قيد الحياة بعد تركيب القلب الصناعي لكل منهما ثم استبداله بالقلب الطبيعي انما هو دليل على فائدة هذا القلب الصناعي.

ومضى يقول، ولم افقد الثقة في هذا القلب الصناعي، لاسيما وان من نقل اليهم كانوا في حالة ميؤوس منها دون اجراء جراحة النقل الناجحة.

عصابة مخدرات بالنمسا يديرها اسرائيليون

فيينا - واس: القت سلطات الامن النمساوية القبض على شبكة مخدرات دولية.

وقال بيان صدر عن وزارة الداخلية النمساوية امس الاول ان من بين اعضاء الشبكة اسرائيليين متهمين بتهريب ما مجموعه ٣٣,٥ كلغ من الهيروين الى النمسا وكندا.

جولة للسينما الاوروبية في مدن امريكا

واشنطن - أ.ف.ب: بدا الممثل الامريكي تشارلتون هيستون والممثلة الفرنسية كاترين دينيف امس الاول في واشنطن جولة لتشجيع السينما الاوروبية يعرض خلالها ١٥ فيلما من ١٢ دولة اوروبية في ثلاث مدن امريكية كبرى هي واشنطن وشيكاجو ولوس انجليس.

وقد نظم معهد السينما الامريكية الذي يرأسه تشارلتون هيستون هذا المهرجان المتجول. واكد النجم الامريكي في تصريح للصحافيين ان السينما هي «اكثر اشكال الفن عالمية فهي تقفز فوق الحواجز السياسية وتتوجه الى مواطني العالم اجمع».

واكد ان عددا كبيرا من المخرجين الاوروبيين سيرافقون اعمالهم خلال هذه الجولة.

وقد بدا المهرجان مساء الجمعة بعرض فيلم وثائقي حول جاك بريل للمخرج البلجيكي كريستيان مينيل اسمه «بريل.. صرخة». ومن بين الافلام الاخرى المعروضة «الصحافي اكس» للبرتغالي خوسيه تاسيمبيتو و«مسألة عائلية» للمخرج الفرنسي كوستا جافراس.

مع قهوة الصباح

حادثة سيارة

تتزايد حوادث المرور كل يوم ويقول خبراء الاحصاء ان ... يموتون في حوادث السيارات كل ع... يزيدون عن عدد الذين يموتو... بالسرطان.. ولم تمنع العقوبة الرادعة ولا الغرامات الضخمة ... وقوع الحوادث..

في الشهر الماضي طالبت الصحا... بتوقيع عقوبة لا مثيل لها بعد ح... اصدرته احدى محاكم كاليفورنيا.

فقد كان «ويلي» وهو شاب رياض... مفتول العضلات يقود سيارت... مسرعا ليلحق باحدى المباريات ويشاء سوء حظه ان يصدم «شيلا» وهي فتاة تعمل في سوبر ماركت بينها وبين الجمال عداء شديد.

ونقلت «شيلا» الى المستشفى حيث اجريت لها عملية عاجلة ... الى فقدها لذراعها الايسر.. و... القبض على «ويلي» وقدم لمحاكم... عاجلة وطالبت النيابة بالحكم ع... «ويلي» بخمس سنوات سجن... وتعويض لا يقل عن مليون دولار.

وتاجلت الجلسة للنطق بالحك... .. وظهرت «شيلا» في قاعة المحكم... وتقدمت عن طريق محاميها بطلب ... المحكمة .. ما ان قراه القاضي حت... ابتسم ثم دق المنصة بمطرقته وسا... الصمت وقال القاضي: اسمع يا وي... ان من العدالة ان احكم علي... بالسجن وبالغرامة التي طلبه... محامي «شيلا» ولكن «شيلا» تقدم... بطلب الان تخيرك فيه بين الحبس خمس سنوات ومليون دولا... غرامة.. او..

وساد الصمت المحكمة قبل ا... يقول القاضي او تتزوجها!! وحد... هرج ومرج.. ونظر ويلي الى الفتا... ونظرت اليه وبلع ريقه قبل ان يقول سأتزوجها يا سيدي.. وصدر... الصحف في اليوم التالي تطا... باضافة نص الى القانون بتوقيع مث... هذه العقوبة مستقبلا.. اذا لم يك... هناك ما يمنع الطرفين من الزواج!! رفعت الجلسة...

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

عام ٢٠٠٠

بائع الآثار القديمة: هذا الانا... عمره ٢٠٠٠ عام.

الزبون: هل تخدعني؟

البائع: لماذا؟

الزبون: لاننا لم نصل حتى الآ... لعام ٢٠٠٠.

من القارىء
ياسر قربوز



